بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى

هذه القصيده العزبده منقوله من خط القاضي الفاضل شرف الدين سعد الدين بن الحسين المسوري قال في ترجمتها ما لفظه هذه القصيده العوبده منقوله من خط السيد العارف العالم فخر الدين محمد عبد الله الحوثي ابقاه الله قال ما لفظه قال كاتب هذه السطور لا طفه الله تعالى اوجب نقلي لهذه القصيده بعد المبالغه في طلبها اني رايت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد عقد مقاما لمناشده الاشعار في مدحه صلى الله عليه فسمعته صلى الله عليه يقول لا ينبغي لمن مدحني بشعر الا ان يقول كما قال الصفي الدين الحلي رحمه الله تعالى في التخلص الى المدح ٥

الى خير المرسلين مسيرها ٥

فانتبهت وانا متعجب من ذلك واجتمعت في صباح تلك الليله بالشيخ الجليل العارف حسين الحلبي فقصصت عليه هذه الرويا فكان جوابه على ان للصفي قصيده على هذا الروي اولها ٥

كفى البدر حسنا ان يقال نظيرها فيزهى ولكنا بذاك نضيرها ٥

فما برحت اطماعي متعلقة بهذه القصيدة والاطلاع على ديوان الصفي
رحمه الله تعالى حتى ظفرت به بعد وقوع هذه الدوبيتين أو
فوق سنتين فاطلعت على الديوان وكان اعظم مقصدي فيه البحث
عن هذه القصيدة فوجدتها فما كذبت ان نقلتها بتمامها في هذه
المسودة وعلمت ان للحلي رحمه الله تعالى ثناء عظيما لمدحه خير
المرسلين صلوات الله عليه • وهي هذه

كفى البدر حسنا ان يقال نظيرها فيزهى ولكنا بذاك نضيرها •
وحسب غصون البان ان قوامها يقاس بها ميادها ونضيرها •
اسيرة حجل مطلقات لحاظها قضى حسنها الا يفك اسيرها •
يهيم بها العشاق خلف حجابها فكيف اذا ما آن منها سفورها •
وليس عجيبا ان غررت بنظرة اليها فمن شأن البدور غرورها •
وكم نظرة قادت الى القلب حسرة يقطع انفاس الحيوة زفيرها •
فيا عجبا كم تسلب الاسد في الوغا ويسلبها من اعين الحور حورها •
فتور الظبا يوم القراع يشينها وما يرهف الاجفان الا فتورها •
وجذوة حسن في القلوب لهيبها تشب ولكن في القلوب سعيرها •
الخدود

إذا

اذا ما رأى في النوم طيفا يزورها توهمه في النوم ضيفا يزورها •
نظرنا فاعدتنا السقام عيونها ولذنا فاولتنا النحول خصورها •
وزرنا واسد الحي تذكي لحاظها ويسمع في غاب الرماح زئيرها •
فيا ساعد الله المحب فانه يرى غمرات الموت ثم يزورها •
فلما خطبنا بالزيارة خلسة وسجف الدياجي مسبلات ستورها •
سعى بيننا الواشون حتى حجولها وشى بنا الاعداء حتى عبيرها •
وهمت بنا لولا غدائر شعرها خطا الصبح لكن قيدتها ضفورها •
ليالي يعديني زماني على العدا وان ملئت حقدا علي صدورها •
ويسعد في شرخ الشبيبة والغنا اذا شانها اقتارها وفتورها •
ومذ قلب الدهر المجن اصابني صبورا على حال قليل صبورها •
فلو تحمل الايام ما انا حامل لما كان يمحو صبغة الليل نورها •
سأصبر إما ان تدور صروفها علي وإما تستقيم امورها •
فان تكن الخنسا فاني صخرها وان تكن الزبا فاني قصيرها •
وقد ارتدي ثوب الظلام بجسرة عليها من الشوس الكماة جسورها •
كأني بأحشاء السباسب خاطر فما وجدت الا وتخفي ضميرها •

وصادية الاحشاء غضبى بآلها يعز على الشعرى العبور عبورها
ينوح بها الخريت ندما لنفسه اذا اختلفت حصباؤها وصخورها
اذا وطيتها الشمس سال لعابها وان سلكتها الريح طال هديرها
وان قامت الحرباء ترصد شمسها اصيلا اذاب الطرف منها هجيرها
تجنب عنها للحذار جنوبها وتدبر عنها فى الهبوب دبورها
خبرت مرامي ارضها فقتلتها وما يقتل الارضين الا خبيرها
بخطوة مرقال امون عثورها كثير على وفق الصواب عثورها
الذ من الانغام رجع بغامها واطيب من سجع الهديل هديرها
تناهم شطر العيش عيسا سواهما لفرط السرى لم يبق الا صدورها
حروفا كنونات الصحايف اصبحت تخط على طرس الفيافي سطورها
اذا نظمت نظم القلائد فى البرى تقلدها خصر الربا ونحورها
طواها طواها فاغتدت وبطونها تجول عليها كالوشاح ظهورها
يعبر عن فرط الحنين حنينها ويعرب عما فى الضمير ضميرها
نسير بها نحو الحجاز وقصدها ملاعب شعبي بابل وقصورها
فلما ترامت عن زرود ورملها ولاحت لها اعلام نجد وقورها
وصدت يمينا عن شميط وجاوزت ربى قطن والنهب دعد شعورها

وعاج بنا عن رمل عاج دليلها
فقامت لعرفان المراد صدورها
عدت تتقاضانا المسير لانه
إلى نحو خير المرسلين مسيرها
ترض الحصا شوقا لمن سبح الحصا لديه وحيى بالسلام بعيرها
الى خير مبعوث إلى خير امة
إلى خير معبود دعاها بشيرها
ومن اخمدت مع وضعه نار فارس
وزلزل منها عرشها وسريرها
ومن نطقت توراة موسى بفضله
وجاء به انجيلها وزبورها
ومن بشر الله الانام ببعثه
مبشرها عن اذنه ونذيرها
محمد خير المرسلين باسرها
واولها فى الفضل وهو اخيرها
ايا اية الله التى قد تبلجت
على خلقه اخفى الضلال ظهورها
عليك سلام الله يا خير مرسل
الى امة لولاه ما دام نورها
عليك سلام الله يا خير شافع
اذا النار ضم الكافرين سعيرها سعير
عليك سلام الله يا من تشرفت
به الانس طرا فاستتم سرورها
عليك سلام الله يا من تعبدت
له الجن وانقادت اليه امورها
تشرفت الاقدام لما تتابعت
اليك خطاها واستمر مسيرها
وفاخرت الافواه نور عيوننا
بتربك لما قبلته ثغورها

فضايل رامتها الرؤوس فقصرت الهمم للتقصير جزت شعورها
ولو وقف الوفاد قدر كحتة لكان على الاحداق منها مسيرها
لانك سر الله والاية التي تجلت فجلى ظلمة الشك نورها
مدينة علم وابن عمك بابها ومن غير ذاك الباب لم يوت سورها
شموس لكم في الغرب ردت شموسها بدور لكم في الشرق شقت بدورها
جبال اذا ما الهضب دكت جبالها بحور اذا ما الارض غارت بحورها
فالك خير الال والعترة التي محبتها نعمى قليل شكورها
اذا جولست للبذل ذل نظارها وان سوجلت في الفضل عز نظيرها
وصحبك خير الصحب والغر التي بها امنت من كل ارض ثغورها
كماة حماة في العراع وفي القرى اذا اشتط قاريها وطاش وقورها
ابا صادق لو عد الامين (الميمين) وعدتني ببشرى فلا اخشى وانت بشيرها
بعثت الاماني عاطلات لتبتغي نداك فجات حاليات نحورها
وارسلت امالا خماصا بطونها اليك فعادت مثقلات ظهورها
اليك رسول الله اشكو جرايما يوازي الجبال الراسيات صغيرها
كباير لو تبلى الجبال بحملها لدكت ونادى بالثبور ثبيرها
وغالب ظني بل يقيني انها ستمحى وان جلت وانت سفيرها

لاني

لاني رايت العرب تخفر بالعصا وتحمي اذا ما تامتها مستجيرها
فكيف بمن في كفه اورق العصا تضام بنو الدنيا وانت خفيرها
وبين يدي نجواي قدمت مدحة قضى خاطري الا يخيب خطيرها
يروي غليل السامعين قطارها ويجلي عيون الناظرين قطورها
هي الراح لكن بالمسامع رشفها على انه يغني ويبقى سرورها
واحسن شي انني قد جلوتها عليك واملاك السماء حضورها
تروم بها نفسي الجزاء فكن لها مجيرا اذا ما تمتني وانت مجيرها
فلابن زهير قد اجزت ببردة عليك فاثوى من ذويه فقيرها
اجرني اجرني سيدي واجز مدحتي ببرد اذا ما النار شب زفيرها
وقابل ثناها بالقبول فانها عرايس فكر والقبول مهورها
فان زانها تطويلها واطرادها فقد شانها تقصيرها وقصورها
اذا ما القوافي لم تحط بصفاتكم فسيان منها جمها ويسيرها
بمدحك تمت حجتي وهي حجتي على عصبة تطغى على فجورها
اقصر بشعري اذ فضلك قاصدا علا كل اذا ما الناس قصت شعورها
واشهر في نظم القوافي ولم اقل خليلي هل من زر قدره استعيرها
نوبية
تمت القصيدة في مدح المصطفى صلوات الله عليه وعلى آله وسلامه

قيل وقع بين الخليل وسيبويه تباعد وكتب الخليل الى سيبويه
ابياتا هي هذه ٥

يا ابن أخي عندك لي مظلمة ٥ فاستفت فيها ابن ابي خيثمة ٥
فانه يرويه عن جده ٥ قال روى الضحاك عن عكرمة ٥
عن ابن عباس عن المصطفى ٥ نبينا المبعوث بالمرحمة ٥
ان صدود الخل عن خله ٥ فوق ثلاث ربنا حرمه ٥
وانت مذ شهر لنا هاجر اما تخاف الله فينا ثمه ٥

سئل محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام الباقر عليه السلام ٥ بما فضل الله اهل البيت
بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على غيرهم فقال عليه السلام
فضلنا باربع خصال لنا من الله تعالى الطهارة وهي منصوصة
في كتابه ومن رسول الله صلى الله عليه وآله الولادة ومن الكتاب
الوراثة ولنا الانفال خاصة ٥ تمت من ترجمة كتاب الصدوق
لوبدري عليه السلام ٥
شعر حسن

ايها الحامل هما ان هذا لا يدوم ٥ فكما تفنى المسرات كذا تفنى الهموم ٥

لله دره

وحبب اوطان الرجال اليهم مآرب قضاها الشباب هنالكا ٥
اذا ذكروا اوطانهم ذكرتهم عهود الصبا فيها فحنوا لذلكا ٥

في آداب الاضياف ٥
من ادب الضيف ان يخدم من وعد الى الحجة وسط الوجه فقد قيل البشاشة في الوجه خير من القرى
قالوا الكيف لي بها وهو ضاحك وقد ضمن السمع معنى الدين الى البدوي هذا الكلام بابيات ٥
فقال
لذلك
اذا المرء وافا منزلا منك قاصدا ٥ قراك وارمته لديك المسالك ٥
فكن باسما في وجهه متهللا ٥ وقل مرحبا اهلا ويوم مبارك ٥
وقدم له ما تستطيع من القرى عجولا ولا تبخل بما هو هالك ٥
فقد قيل بيتا سالفا متقدما ٥ تداوله زيد وعمرو ومالك ٥
بشاشة وجه المرء خير من القرى ٥ فكيف بمن يأتي به وهو ضاحك ٥
ومن آداب الضيافة الطلاقة عند اول وهلة واطالة
الحديث عند المواكلة ٥ وقال حاتم الطائي ٥
سلي الطارق المعتر يا ام مالك اذا ما اتاني بين ناري ومجلسي ٥
هل ابسط وجهي انه اول القرى وابذل معروفي له دون منكري ٥
وقال آخر في عبد الله بن جعفر ٥
انك يا ابن جعفر خير فتى وخيرهم لطارق اذا اتى ٥
منزلنا رحب لمن دارنا عن سواه والطارق ٥ كل وما فيه حلال له الا الذي حرمه الخالق ٥
ولست الخ
في الردي
ولله در القائل اذ يقول ٥

الله يعلم انه ما سرني شي بطارقة الضيوف المنزل ٥
ما زلت بالترحيب حتى خلتني ضيفا له والضيف رب المنزل ٥
يا ضيفنا لو زرتنا لوجدتنا نحن الضيوف وانت رب المنزل ٥

الصفي الحلي يمدح السلطان غازي بن ارتق وقد رسم عليه ان يعمل موشحا على هذا اللفظ

خذ من الدهر لي نصيب   واغتنم غفلة الرقيب
ليس طول المدى اتصيب   صفو عيش بلا كدر

فقال

فاجل لي كاعبا عروس   لم تدنس يد المزاج
نشرها عطر الكووس   واكتسا نورها الزجاج
في ضحى تشبه الشموس   وهي تحت الدجا سراج   دجى
وارتشف مبسم الحبيب   ان في ذاك معتبر
لترى الشمس اذ تغيب   نورها في فم القمر

بيت

في رياض بها الشقيق   قد جلا بهجة التمام
وزها زهرها الانيق   اذ بكت اعين الغمام
وانثنى غصنه الوريق   فشدت فوقه الحمام
قام شحرورها خطيب   راقيا منبر الشجر
كلما ناح عندليب   ينقط الدوح بالزهر

بيت

قم فان ارى الزمان   محسنا بعد ما اسا
قد اضا ليله وكان   صبحه يشبه المسا
تاه من عجبه فلان   عطفه بعد ما قسا   ضعفه
قد بدا عزه المهيب   وبمنصوره انتصر
ورأى فتحه القريب   من ابي الفتح ينتظر

بيت

ملك اضحك السيوف   فبكت اعين العدا
جدعت بيضه الانوف   وزوت كفه الصدا
مادم يمطر الحتوف   ويد تمطر الندا
لم يدع عزمه النجيب   لقضا الله والقدر
جاه طايعا مجيب   سامعا ما به امر

بيت

قد حمى ربعه المصون   فهو للناس ملتجا
واذا خابت الظنون   عنده تصدق الرجا

المنافيه والمنون ٥ فهو يخشى ويرتجا ٥
حبذا بقعة الخصيب ٥ فيه يستبشر البشر ٥
فاق في جوده الخصيب ٥ وسمت ارضه مضر ٥

قد غلا مجده وكاد ٥ هامة النجم يرتقي ٥
وله اصبحت العباد ٥ بين راج ومتقي ٥
باسط العدل في البلاد ٥ الغاري ارتق ٥
ملك صدره رحيب ٥ منه يستمطر المطر ٥
قلبه بالنهى قليب ٥ وهو يوم النهى صخر ٥

لو ذا بنا من الكرام ٥ مثل علياك في الدول ٥
لنظمنا من الكلام ٥ ضعف ما نظم الاول ٥
درّ لفظ من النظام ٥ مخجل سبعها الطول ٥
فاعتبر ايها اللبيب ٥ هذه السبعة القصر ٥
تلكم لفظها يطيب ٥ لا يلغى به ظهر ٥

قال ابو العباس المبرد في كتاب الكامل ما لفظه ٥
حديث ان عمر بن ابى ربيعه اتى المدينه فاقام بها ففي ذلك يقول ٥
يا خليلي قد مللت ثوائي بالمصلى وقد شنئت البقيعا ٥
فلما اراد الشخوص شخص معه الاحوص بن محمد الانصاري فلما
نزلا ودّان صار اليهما نصيب فمضى الاحوص لبعض حاجته
ورجع الى صاحبيه فقال انى رايت كثيرا بموضع كذا فابعثوا
اليه ليصير الينا فقالوا للاحوص انما هو نصير اليك هو والله اعظم كبرا
من ذلك قال فاذا انصير اليه فصاروا اليه وهو جالس على جلد
كبش فو الله ما رفع منهم احدا ولا القرشي ثم اقبل على القرشي
فقال يا اخا قريش لقد قلت فاحسنت في كثير من شعرك ولكن
خبرني عن قولك ٥
قالت لها اختها تعاتبها لا تفسدن الطواف في عمر ٥
قومي تصدي له ليبصرنا ثم اغمزيه يا اخت في خفر ٥
قالت لها قد غمزته فابى ثم اسبطرت تشتد في اثري ٥
لو قلت هذا في هرة اهلك ما عدا ان تنسب بها فنسبت بنفسك

هكذا يقال للمراه انما توصف بالخفر وانها مطلوبة ممتنعة هلا

قلت كما قال هذا وضرب بيده على كتف الاحوص

أدور ولولا أن أرى أم جعفر بأبياتكم ما درت حيث أدور

وما كنت زوارا ولكن ذا الهوى اذا لم يزر لا بد ان سيزور

لقد منعت معروفها أم جعفر وإني إلى معروفها لفقير

قال فامتلأ الاحوص سرورا ثم اقبل عليه فقال يا احوص

خبرني عن قولك

فان تصلي أصلك وان تعودي بهجر بعد وصلك لا ابالي

اما والله لو كنت من فحول الشعرا لباليت هلا قلت كما قال هذا وضرب

بيده على كتف نصيب

بزينب ألمم قبل ان يظعن الركب وقل إن تملينا فما ملك القلب

قال فانتفخ نصيب ثم اقبل عليه قال ولكن اخبرني عن قولك يا اسود

أهيم بدعد ما حييت فإن أمت فواحزنا من ذا يهيم بها بعدي

كأنك اغممت ألا يفعل بها بعدك لا انكنى فقال بعضهم

لبعض قوموا فقد استوت الفرقة وهي لعبة على

حطوط واستواؤها انقضاؤها انتهى ذكر

ذكر لبعض الادباء

رايت الناس صار لهم ولوع واكباب على درس الحماسة

وذلك منهم حسن ولكن احق بعضهم ابو تمام

كتاب الحماسة اختيار أبي تمام

حبيب بن أوس الطائي

توفاه الله مكافاته

قال القاضي شمس الدين احمد بن خلكان في حقه وحق هذا الكتاب

بعد ان ذكر طرفا من اخباره واشعاره ● وله كتاب الحماسة

التي دلت على غزارة فضله واتقان معرفته بحسن اختياره

وقال ابن خلكان في ترجمة عبد الله بن طاهر ايضا ما لفظه

وكان ابو تمام قد قصده وامتدحه بقصيدته البائية ● وفي

هذه السفرة ألف ابو تمام كتاب الحماسة فانه لما وصل الى همذان

وكان في زمن الشتا والبرد بتلك النواحي شديد قطعت عليه كثرة

بسم الله الرحمن الرحيم

قال ابو منصور موهوب بن الجواليقي قرأت على الشيخ

ابي زكريا يحيى بن علي الخطيب التبريزي رحمه الله واصله بخطه

لي فيه قال قرأت على ابي العلاء احمد بن عبد الله بن سليمن التنوخي

المعري بمعرة النعمن كتاب الحماسة اجمع وكان ابو العلاء اعلم

اهل عصره به حتى حصر اوزانه وضروبه فاخبرني الشيخ ابو زكريا

قال قال لي ابو العلا اشتمل ما وضعه حبيب بن اوس من اجناس

الشعر الخمسة عشر على اثني عشر جنسا وهي الطويل والمديد و

البسيط والوافر والكامل والهزج والرجز والسريع والمنسرح

والخفيف والمتقارب قال وفاته ثلاثة اجناس وهي المضارع

والمقتضب والمجتث قال وفيه من الضروب الثلاثة والستين تسعة

وعشرون ضربا ومن القوافي الخمس اربع وهي المتراكب والمتدارك

والمتواتر والمترادف وفاته المتكاوس قال وفيه من الاوزان

الشاذة ثلثة الاول قول الضبي

إنّ شواءً ونشوةً وخبب البازل الأمونِ

والثاني قول ام السليك او ام تابط شرا

طاف يبغي نجوةً من هلاكٍ فهلك

والثالث قول المخزومية

إن تسألي فالمجد غير البديع قد حلّ في تيمٍ ومخزومٍ

واخبرنا ابو الحسن محمد بن علي بن الحسن بن علي

بن عمرو ويعرف بابن ابي الصقر الواسطي ببغداذ قراءة عليه معارضة باصله

بخط ابيه في صفر سنه احدى وتسعين واربعمايه قال قرات
على شيخنا ابي الحسن محمد بن محمد بن عيسى الخشني النحوي سنه ثلث
وثلثين واربعمايه قال لي قرات كتاب الحماسه على ابي عبد الله النمري
ورواه لي عن ابي رياش رحمه الله وقال لي ابو رياش فيما قراته
انا بخط عبد السلام البصري انشدنا ابو المطرف الانطاكي قال
انشدنا ابو تمام الطائي كتاب الحماسه كله وعلمت على ما
اختلف فيه الشيخ ابو زكريا وابن ابي الصقر بزاي وصاد فالزاي
لابي زكريا والصاد لابن ابي الصقر

باب الحماسة

قال رجل من بلعنبر بن تميم
يقال له قريط بن انيف وهو اسلامي

لو كنت من مازن لم تستبح ابلي ... بنو اللقيطة من ذهل بن شيبانا
اذا لقام بنصري معشر خشن ... عند الحفيظة ان ذو لوثة لانا
قوم اذا الشر ابدى ناجذيه لهم ... طاروا اليه زرافات ووحدانا
لا يسالون اخاهم حين يندبهم ... في النايبات على ما قال برهانا
لكن قومي وان كانوا ذوي عدد ... ليسوا من الشر في شيء وان هانا
يجزون من ظلم اهل الظلم مغفرة ... ومن اساءة اهل السوء احسانا
كان ربك لم يخلق لخشيته ... سواهم من جميع الناس انسانا
فليت لي بهم قوما اذا ركبوا ... شدوا الاغارة فرسانا وركبانا

وقال الفند الزماني
في حرب البسوس واسمه شهل بن شيبان بن ربيعة

صفحنا عن بني ذهل ... وقلنا القوم اخوان

باب الحماسة

عسى الأيام أن يرجعن قوماً كالذي كانوا
فلما صرح الشر فأمسى وهو عريان
ولم يبق سوى العدوان دناهم كما دانوا
مشينا مشية الليث غدا والليث غضبان
بضرب فيه تفجيع وتضجيع وإقران
وطعن كفم الزق غدا والزق ملآن
وبعض الحلم عند الجهل للذلة إذعان
وفي الشر نجاة حين لا ينجيك إحسان

وقال أبو الغول الطهوي

فدت نفسي وما ملكت يميني ۝ فوارس صدقت فيهم ظنوني
فوارس لا يملون المنايا ۝ إذا دارت رحى الحرب الزبون
ولا يجزون من حسن بسوء ۝ ولا يجزون من غلظ بلين
ولا تبلى بسالتهم وإن هم ۝ صلوا بالحرب حيناً بعد حين
هم منعوا حمى الوقبى بضرب ۝ يؤلف بين أشتات المنون
فنكب عنهم درء الأعادي ۝ وداووا بالجنون من الجنون
ولا يرعون أكناف الهوينا ۝ إذا حلوا ولا روض الهدون

وقال جعفر بن علبة الحارثي

ألهفى بقرى سحبل حين أجلبت ۝ علينا الولايا والعدو المباسل
فقالوا لنا ثنتان لا بد منهما ۝ صدور رماح أشرعت أو سلاسل
فقلنا لهم تلكم إذاً بعد كرة ۝ تغادر صرعى نوؤها متخاذل
ولم ندر إن جضنا من الموت جيضة ۝ كم العمر باق والمدى متطاول
إذا ما ابتدرنا مأزقاً فرجت لنا ۝ بأيماننا بيض جلتها الصياقل
لهم صدر سيفي يوم بطحاء سحبل ۝ ولي منه ما ضمت عليه الأنامل

وقال أيضاً

حماسه

لا يكشف الغماء إلا ابن حرة • يرى غمرات الموت ثم يزورها
نقاسمهم أسيافنا شر قسمة • ففينا غواشيها وفيهم صدورها

وقال أيضاً وكان محبوساً بمكة

هواي مع الركب اليمانين مصعد • جنيب وجثماني بمكة موثق
عجبت لمسراها وأنى تخلصت • إلي وباب السجن دوني مغلق
ألمت فحيت ثم قامت فودعت • فلما تولت كادت النفس تزهق
فلا تحسبي أني تخشعت بعدكم • لشيء ولا أني من الموت أفرق
ولا أن نفسي يزدهيها وعيدهم • ولا أنني بالمشي في القيد أخرق
ولكن عرتني من هواك صبابة • كما كنت ألقى منك إذ أنا مطلق

وقال أبو عطاء السندي

ذكرتك والخطي يخطر بيننا • وقد نهلت منا المثقفة السمر
فوالله ما أدري وإني لصادق • أداء عراني من حبابك أم سحر

فإن كان سحراً فاعذريني على الهوى • وإن كان داء غيره فلك العذر

وقال بلعاء بن قيس الكناني من بني ليث بن كنانة

وفارس في غمار الموت منغمس • إذا تألى على مكروهة صدقا
غشيته وهو في جأواء باسلة • عضباً أصاب سواء الرأس فانفلقا
بضربة لم تكن مني مخالسة • ولا تعجلتها جبناً ولا فرقا

وقال ربيعة بن مقروم الضبي

ولقد شهدت الخيل يوم طرادها • بسليم أوظفة القوائم هيكل
فدعوا نزال فكنت أول نازل • وعلام أركبه إذا لم أنزل
والذي حنق علي كأنما • تغلي عداوة صدره في مرجل
أرجيته عني فأبصر قصده • وكويته فوق النواظر من عل

وقال سعد بن ناشب من بني مازن بن مالك
بن عمرو وكان أصاب دماً فهدم بلال داره

حماسه

سأغسل عني العار بالسيف جالبا * على قضاء الله ما كان جالبا

وأذهل عن داري وأجعل هدمها * لعرضي من باقي المذمة حاجبا

ويصغر في عيني تلادي إذا انثنت * يميني بإدراك الذي كنت طالبا

فإن تهدموا بالغدر داري فإنها * تراث كريم ما يبالي العواقبا

أخو غمرات لا يريد على الذي * يهم به من مقطع الأمر صاحبا

إذا هم لم تردع عزيمة همه * ولم يأت ما يأتي من الأمر هائبا

فيا لرزام رشحوا بي مقدما * إلى الموت خواضا إليه الكتائبا

إذا هم ألقى بين عينيه عزمه * ونكب عن ذكر العواقب جانبا

ولم يستشر في رأيه غير نفسه * ولم يرض إلا قائم السيف صاحبا

وقال تأبط شرا واسمه ثابت بن جابر بن سفين

إذا المرء لم يحتل وقد جد جده * أضاع وقاسى أمره وهو مدبر

ولكن أخو الحزم الذي ليس نازلا * به الخطب إلا وهو للقصد مبصر

فذاك قريع الدهر ما عاش حول * إذا سد منه منخر جاش منخر

أقول للحيان وقد صفرت لهم * وطابي ويومي ضيق الحجر معور

هما خطتا إما إسار ومنة * وإما دم والقتل بالحر أجدر

وأخرى أصادي النفس عنها وإنها * لمورد حزم إن فعلت ومصدر

فرشت لها صدري فزل عن الصفا * به جؤجؤ عبل ومتن مخصر

فخالط سهل الأرض لم يكدح الصفا * به كدحة والموت خزيان ينظر

فأبت إلى فهم وما كدت آيبا * وكم مثلها فارقتها وهي تصفر

وقال أبو كثير الهذلي

ولقد سريت على الظلام بمغشم * جلد من الفتيان غير مثقل

ممن حملن به وهن عواقد * حبك النطاق فشب غير مهبل

ومبرأ من كل غبر حيضة * وفساد مرضعة وداء مغيل

حملت به في ليلة مزؤودة … كرها وعقد نطاقها لم يحلل

فأتت به حوش الفؤاد مبطنا … سهدا إذا ما نام ليل الهوجل

فإذا نبذت له الحصاة رأيته … ينزو لوقعتها طمور الأخيل

وإذا يهب من المنام رأيته … كرتوب كعب الساق ليس بزمل

ما إن يمس الأرض إلا منكب … منه وحرف الساق طي المحمل

وإذا رميت به الفجاج رأيته … يهوي مخارمها هوي الأجدل

وإذا نظرت إلى أسرة وجهه … برقت كبرق العارض المتهلل

صعب البديهة لا يرام جنابه … ماضي العزيمة كالحسام المفصل

يحمي الصحاب إذا تكون كريهة … وإذا هم نزلوا فمأوى العيل

وقال تأبط شرا

إني لمهد من ثنائي فقاصد … به لابن عم الصدق شمس بن مالك

أهز به في ندوة الحي عطفه … كما هز عطفي بالهجان الأوارك

قليل التشكي للمهم يصيبه … كثير الهوى شتى النوى والمسالك

يظل بموماة ويمسي بغيرها … جحيشا ويعروري ظهور المهالك

ويسبق وفد الريح من حيث ينتحي … بمنخرق من شده المتدارك

إذا خاط عينيه كرى النوم لم يزل … له كالئ من قلب شيحان فاتك

ويجعل عينيه ربيئة قلبه … إلى سلة من حد أخلق صائك

إذا هزه في عظم قرن تهللت … نواجذ أفواه المنايا الضواحك

يرى الوحشة الأنس الأنيس ويهتدي … بحيث اهتدت أم النجوم الشوابك

وقال قطري بن الفجاءة المازني

أقول لها وقد طارت شعاعا … من الأبطال ويحك لا تراعي

فإنك لو سألت بقاء يوم … على الأجل الذي لك لم تطاعي

فصبرا في مجال الموت صبرا … فما نيل الخلود بمستطاع

ولا ثوب البقاء بثوب عز … فيطوى عن أخي الخنع اليراع

[redacted]

الاصطلام

حماسه

سَبِيلُ الموتِ غايةُ كُلِّ حيٍّ • فَداعِيهِ لِأهلِ الأرضِ داعِي

وَمَنْ لا يُغْتَبَطْ يَهْرَمْ وَيَسْأَمْ • وَتُسْلِمْهُ المَنُونُ إلى انقِطاعِ

وَما لِلمرءِ خَيْرٌ في حَياةٍ • إذا ما عُدَّ مِنْ سَقَطِ المَتاعِ

وَقالَ بَعضُ بَنِي قَيسِ بنِ ثَعلَبَة

وَيُقالُ إنّها لِبَشامةَ بنِ حَزْنٍ النَّهْشَلِيّ

إنّا مُحَيُّوكِ يا سَلْمَى فَحَيِّينا • وَإنْ سَقَيْتِ كِرامَ النّاسِ فاسْقِينا

وَإنْ دَعَوْتِ إلى جُلَّى وَمَكْرُمَةٍ • يَوْماً سَراةَ كِرامِ النّاسِ فادْعِينا

إنّا بَنِي نَهْشَلٍ لا نَدَّعِي لِأبٍ • عَنْهُ وَلا هُوَ بِالأبْناءِ يَشْرِينا

إنْ تُبْتَدَرْ غايَةٌ يَوْماً لِمَكْرُمَةٍ • تَلْقَ السَّوابِقَ مِنّا وَالمُصَلِّينا

وَلَيْسَ يَهْلِكُ مِنّا سَيِّدٌ أبَداً • إلّا افْتَلَيْنا غُلاماً سَيِّداً فِينا

إنّا لَنُرْخِصُ يَوْمَ الرَّوْعِ أنْفُسَنا • وَلَوْ نُسامُ بِها في الأمْنِ أُغْلِينا

بِيضٌ مَفارِقُنا تَغْلِي مَراجِلُنا • نَأْسُو بِأمْوالِنا آثارَ أيْدِينا

انا لمن

من قبل

إنّا لَمِنْ مَعْشَرٍ أفْنَى أوائِلَهُمْ • قَوْلُ الكُماةِ ألا أيْنَ المُحامُونا

لَوْ كانَ في الألْفِ مِنّا واحِدٌ فَدَعَوْا • مَنْ فارِسٌ خالَهُمْ إيّاهُ يَعْنُونا

إذا الكُماةُ تَنَحَّوْا أنْ يُصِيبَهُمُ • حَدُّ الظُّباةِ وَصَلْناها بِأيْدِينا

وَلا تَراهُمْ وَإنْ جَلَّتْ مُصِيبَتُهُمْ • مَعَ البُكاةِ عَلَى مَنْ ماتَ يَبْكُونا

وَنَرْكَبُ الكُرْهَ أحْياناً فَيُفْرِجُهُ • عَنّا الحِفاظُ وَأسْيافٌ تُواتِينا

وَقالَ السَّمَوْألُ بنُ عادِيا

وَيُقالُ إنّها لِعَبْدِ المَلِكِ بنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ الحارِثيّ

إذا المَرْءُ لَمْ يُدْنَسْ مِنَ اللُّؤْمِ عِرْضُهُ • فَكُلُّ رِداءٍ يَرْتَدِيهِ جَمِيلُ

وَإنْ هُوَ لَمْ يَحْمِلْ عَلَى النَّفْسِ ضَيْمَها • فَلَيْسَ إلى حُسْنِ الثَّناءِ سَبِيلُ

وَقائِلَةٍ ما بالُ أُسْرَةِ عادِيا • تَنابَزُ وَفِيها قِلَّةٌ وَخُمُولُ

تُعَيِّرُنا أنّا قَلِيلٌ عَدِيدُنا • فَقُلْتُ لَها إنَّ الكِرامَ قَلِيلُ

وما قل من كانت بقاياه مثلنا ... شباب تسامى للعلى وكهول
وما ضرنا أنا قليل وجارنا ... عزيز وجار الأكثرين ذليل
لنا جبل يحتله من نجيره ... منيع يرد الطرف وهو كليل
رسا أصله تحت الثرى وسما به ... إلى النجم فرع لا ينال طويل
هو الأبلق الفرد الذي سار ذكره ... يعز على من كاده ويطول
وإنا لقوم ما نرى القتل سبة ... إذا ما رأته عامر وسلول
يقرب حب الموت آجالنا لنا ... وتكرهه آجالهم فتطول
وما مات منا سيد في فراشه ... ولا طل منا حيث كان قتيل
تسيل على حد الظباة نفوسنا ... وليس على غير الظباة تسيل
صفونا فلم نكدر وأخلص سرنا ... إناث أطابت حملنا وفحول
علونا إلى خير الظهور وحطنا ... لوقت إلى خير البطون نزول

فنحن كماء المزن ما في نصابنا ... كهام ولا فينا يعد بخيل
وننكر إن شئنا على الناس قولهم ... ولا ينكرون القول حين نقول
إذا سيد منا خلا قام سيد ... قؤول لما قال الكرام فعول
وما أخمدت نار لنا دون طارق ... ولا ذمنا في النازلين نزيل
وأيامنا مشهورة في عدونا ... لها غرر معلومة وحجول
وأسيافنا في كل شرق ومغرب ... بها من قراع الدارعين فلول
معودة أن لا تسل نصالها ... فتغمد حتى يستباح قبيل
سلي إن جهلت الناس عنا وعنهم ... فليس سواء عالم وجهول
فإن بني الديان قطب لقومهم ... تدور رحاهم حولهم وتجول

وقال الشميذر الحارثي

بني عمنا لا تذكروا الشعر بعدما ... دفنتم بصحراء الغمير القوافيا
فلسنا كمن كنتم تصيبون سلة ... فنقبل ضيما أو نحكم قاضيا

ولكنّ حكم السيف فينا مسلّط • فنرضى إذا ما أصبح السيف راضيا

وقد ساءني ما جرّت الحرب بيننا • بني عمّنا لو كان أمراً مدانيا

فإن قلتم إنّا ظلمنا فلم نكن • ظلمنا ولكنّا أسأنا التقاضيا

وقال وداك بن ثميل المازني

رويداً بني شيبان بعض وعيدكم • تلاقوا غداً خيلي على سفوان

تلاقوا جياداً لا تحيد عن الوغى • إذا ما غدت في المأزق المتداني

عليها الكماة الغرّ من آل مازن • ليوث طعان عند كل طعان

تلاقوهم فتعرفوا كيف صبرهم • على ما جنت فيهم يد الحدثان

مقاديم وصّالون في الروع خطوهم • بكل رقيق الشفرتين يماني

إذا استنجدوا لم يسألوا من دعاهم • لأية حرب أم بأي مكان

وقال سوار بن المضرب من سعد بني تميم

اسلامي

فلو سألت سراة الحي سلمى • على أن قد تلوّن بي زماني

لخبّرها ذوو أحساب قومي • وأعدائي فكلٌّ قد بلاني

بذبّي الذمّ عن حسبي بمالي • وزبّونات أشوس تيّحان

وأني لا أزال أخا حروب • إذا لم أجن كنت مجنّ جاني

وقال آخر بعض بني تيم الله بن ثعلبة جاهلي
وهو علقمة بن شيبان بن عدي

ولقد شهدت الخيل يوم طرادها • فطعنت تحت كنانة المتمطّر

ونطاعن الأبطال عن أبنائنا • وعلى بصائرنا وإن لم نبصر

ولقد رأت الخيل تشلن عليكم • شول المخاض أبت على المتعبّر

وقال قطري بن الفجاءة المازني

لا يركنن أحدٌ إلى الإحجام • يوم الوغى متخوّفاً لحمام

فلقد أراني للرماح دريئةً • من عن يميني مرّةً وأمامي

حتى خضبت بما تحدّر من دمي • أكناف سرجي أو عنان لجامي

ثم انصرفت وقد اصبت ولم اصب … جذع البصيرة قارح الاقدام

وقال الجحيش بن هلال القريعي
ويروى للعباس بن مرداس السلمي

شهدن مع النبي مسومات … حنينا وهي دامية الحوامي

ووقعة خالد شهدت وحكت … سنابكها على البلد الحرام

نعرض للسيوف اذا التقينا … وجوها لا تعرض للطام

ولست بخالع عني ثيابي … اذا هر الكماة ولا ارامي

ولكني يجول المهر تحتي … الى الغارات بالعضب الحسام

وقال ابن زيابة التيمي واسمه سلمة بن ذهل بن مالك بن تيم الله

نبئت عمرا غارزا راسه … في سنة يوعد اخواله

وتلك منه غير مامونة … ان يفعل الشيء اذا قاله

الرمح لا املا كفي به … واللبد لا اتبع تزواله

والدرع لا ابغي بها ثروة … كل امرئ مستودع ماله

أليت لا ادفن قتلاكم … فدخنوا المرء وسرباله

وقال الحرث بن همام بن ذهل بن شيبان

ايا ابن زيابة ان تلقني … لا تلقني في النعم العازب

وتلقني يشتد بي اجرد … مستقدم البركة كالراكب

فاجابه ابن زيابة

يا لهف زيابة للحرث الصابح فالغانم فالآيب

والله لو لاقيته خاليا … لآب سيفانا مع الغالب

انا ابن زيابة ان تدعني … آتك والظن على الكاذب

وقال الاشتر النخعي

بقيت وفري وانحرفت عن العلى … ولقيت اضيافي بوجه عبوس

إن لم أُشِنَّ على ابن حربٍ غارةً ۞ لم تخلُ يوماً من نِهابِ نفوسِ

خيلاً كأمثالِ السَّعالي شُزَّباً ۞ تعدو ببيضٍ في الكريهةِ شُوسِ

حَمِيَ الحديدُ عليهمُ فكأنَّه ۞ ومضانُ برقٍ أو شعاعُ شموسِ

وقال معدان بن جواس الكندي جاهلي

وتُروى لمغن بن المغرب

إن كان ما بُلِّغتَ عنّي فلامني ۞ صديقي وشُلَّت من يديَّ الأناملُ

وكُفِّنتُ وحدي منذراً في ردائه ۞ وصادفَ حوطاً من أعاديَّ قاتلُ

وقال زفر بن الحرث بن معاذ الكلابي إسلامي

وكنّا حسبنا كلَّ بيضاءَ شحمةً ۞ لياليَ لاقينا جُذاماً وحِميرا

فلمّا قرعنا النبعَ بالنبعِ بعضَه ۞ ببعضٍ أبت عيدانُه أن تكسَّرا

ولمّا لقينا عصبةً تغلبيّةً ۞ يقودون جُرداً للمنيّةِ ضُمَّرا

سقيناهمُ كأساً سقونا بمثلها ۞ ولكنّهم كانوا على الموتِ أصبرا

وقال عامر بن الطفيل العامري مخضرم

طلقت

[illegible]

[illegible]

طلقتُ إن لم تسألي أيُّ فارسٍ ۞ حليلُكِ إذ لاقى صُداءً وخثعما

أكرُّ عليهم دعلجاً ولبانُه ۞ إذا ما اشتكى وقعَ الرماحِ تحمحما

وقال عمرو بن معدي كرب الزبيدي

ولمّا رأيتُ الخيلَ زُوراً كأنّها ۞ جداولُ زرعٍ أُرسلت فاسبطرَّتِ

فجاشت إليَّ النفسُ أوّلَ وهلةٍ ۞ فرُدَّت على مكروهها فاستقرَّتِ

علامَ تقولُ الرمحُ يُثقِلُ عاتقي ۞ إذا أنا لم أطعن إذا الخيلُ كرَّتِ

لحا اللهُ جرماً كلّما ذرَّ شارقٌ ۞ وجوهَ كلابٍ هارشت فازبأرَّتِ

فلم تُغنِ جرمٌ نهدَها إذ تلاقتا ۞ ولكنَّ جرماً في اللقاءِ ابذعرَّتِ

ظللتُ كأنّي للرماحِ دريئةٌ ۞ أقاتلُ عن أبناءِ جرمٍ وفرَّتِ

فلو أنَّ قومي أنطقتني رماحُهم ۞ نطقتُ ولكنَّ الرماحَ أجرَّتِ

وقال سيّار بن قصير الطائي

فلو شهدت أمُّ القُدَيدِ طعاننا ۞ بمرعشَ خيلَ الأرمنيِّ أرنَّتِ

[illegible]

حماسه

عشية ارمي جمعهم بلبانه ونفسي وقد وطنتها فاطمأنت

ولاجئة الابطال اسندت صفها الى صف اخرى من عدي فاقشعرت

وقال بعض بني بولان من طي

نحن حبسنا بني جديلة في نار من الحرب جحمة الضرم

نسقو قد النذر بالحضيض ونصطاد نفوسا بنت على الكرم

وقال رويشد بن كثير الطائي

يا ايها الراكب المزجي مطيته بلغ بني اسد ما هذه الصوت

وقل لهم بادروا بالعذر والتمسوا قولا يبرئكم اني انا الموت

ان تذنبوا ثم تأتيني بقيتكم فما علي بذنب عندكم فوت

وقال انيف بن زبان النبهاني

دعوا لنزار وانتمينا لطيء كأسد الشرى اقدامها ونزالها

فلما التقينا بين السيف بيننا لسائلة عنا حفي سؤالها

اكثر ما يقع في النسخ هذان

البيتان

البيتان ورأيت المرزوقي ذكر في هذا الموضع وقال انيف بن الحكم النبهاني واورد قطعة فيها هذا البيتان وهي

جمعنا لكم من حي عوف ومالك كتائب يردي المقرفين نكالها

لهم عجز بالحزن فالرمل فاللوى وقد جاوزت حيي جديس رعالها

وتحت نحور الخيل حرشف رجلة تتاح لغرات القلوب نبالها

اباً لهم ان يعرفوا الضيم انهم بنو ناتق كانت كثيرا عيالها

فلما ابينا السفح من بطن حائل بحيث تلاقي طلحها وسيالها

دعوا لنزار وانتمينا لطيء كأسد الشرى اقدامها ونزالها

فلما التقينا بين السيف بيننا لسائلة عنا حفي سؤالها

ولما تدانوا بالرماح تضلعت صدور القنا منهم وعلت نهالها

ولما عصينا بالسيوف تقطعت وسائل كانت قبل سلما حبالها

فولّوا وأطراف الرماح عليهم قوادرُ مربوعاتها وطوالها

وقال عمرو بن معدي كرب

ليس الجمال بمئزرٍ فاعلم وإن رُدّيت بُردا
إنّ الجمال معادنٌ ومناقبٌ أورثن مجدا
أعددتُ للحدثان سابغةً وعدّاءً عَلَنْدى
نهدًا وذا شُطَبٍ يقدُّ البيضَ والأبدانَ قدّا
وعلمتُ أنّي يوم ذاك منازلٌ كعبًا ونهدا
قومًا إذا لبسوا الحديد تنمّروا حَلَقًا وقِدّا
كلّ امرئٍ يجري إلى يوم الهياج بما استعدّا
لمّا رأيتُ نساءنا يفحصن بالمعزاء شدّا
وبدت لميس كأنّها بدرُ السماء إذا تبدّى
وبدت محاسنها التي تخفى وكان الأمر جِدّا

نازلتُ كبشهم ولم أرَ من نزال الكبش بُدّا
هم ينذرون دمي وأنذر إن لقيتُ بأن أشدّا
كم من أخٍ لي صالحٍ بوّأته بيديّ لَحْدا
ما إن جزعتُ ولا هلعتُ ولا يردّ بكاي زَندا
ألبسته أثوابه وخُلقتُ يوم خُلقتُ جَلْدا
أغني غناء الذاهبين أُعَدّ للأعداء عَدّا
ذهب الذين أحبّهم وبقيتُ مثل السيف فردا

وقال عمرو أيضا

ولقد أجمع رجليّ بها حذر الموت وإنّي لفرور
ولقد أعطفها كارهةً حين للنفس من الموت هرير
كلّ ما ذلك منّي خُلُقٌ وبكلٍّ أنا في الروع جدير
وابن صبحٍ سادرًا يوعدني ما له منّي ما عشت مجير

وقال قيس بن الخطيم بن عدي الأوسي

الكنانة

شعر

طعنت ابن عبد القيس طعنة ثائر ❊ لها نفذ لولا الشعاع أضاءها
ملكت بها كفي فأنهرت فتقها ❊ يرى قائم من دونها ما وراءها
يهون علي أن ترد جراحها ❊ عيون الأواسي إذ حمدت بلاءها
وساعدني فيها ابن عمرو بن عامر ❊ خداش فأدى نعمة وأفاءها
وكنت امرأً لا أسمع الدهر سبة ❊ أسب بها إلا كشفت غطاءها
فإني في الحرب الضروس موكل ❊ بإقدام نفس ما أريد بقاءها
إذا ما اصطحبت أربعاً خط مئزري ❊ وأتبعت دلوي في السماح رشاءها
متى يأت هذا الموت لم تلف حاجة ❊ لنفسي إلا قد قضيت قضاءها
ثأرت عدياً والخطيم فلم أضع ❊ ولاية أشياخ جعلت إزاءها

وقال الحارث بن هشام بن المغيرة المخزومي

الله يعلم ما تركت قتالهم ❊ حتى علوا فرسي بأشقر مزبد
فوجدت ريح الموت من تلقائهم ❊ في مأزق والخيل لم تتبدد

وعلمت أني إن أقاتل واحداً ❊ أقتل ولا يضرر عدوي مشهدي
فصددت عنهم والأحبة فيهم ❊ طمعاً لهم بعقاب يوم مرصد

وقال القرار السلمي واسمه حيان بن الحكم

وكتيبة لبستها بكتيبة ❊ حتى إذا التبست نفضت لها يدي
فتركتهم تقص الرماح ظهورهم ❊ من بين منعفر وآخر مسند
ما كان ينفعني مقال نسائهم ❊ وقتلت دون رجالها لا تبعد

وقال بعض بني أسد

بديت على ابن حسحاس بن وهب ❊ بأسفل ذي الجذاة يد الكريم
قصرت له من الجماء لما ❊ شهدت وغاب عن دار الحميم
أنبئه بأن الجرح يشوي ❊ وأنك فوق عجلزة جموم
ولو أني أشاء لكنت منه ❊ مكان الفرقدين من النجوم
ذكرت تعلة الفتيان يوماً ❊ وإلحاق الملامة بالمليم

وقال الشداخ بن يعمر الكناني

من الليث من كنانة بن خزيمة

قاتلي القوم يا خزاع ولا يدخلكم من قتالهم فشل
القوم امثالكم لهم شعر في الرأس لا ينشرون ان قتلوا
اكلما حارب خزاعة تحدوني كأنني لهم جمل

وقال الحصين بن الحمام المري

تأخرت أستبقي الحيوة فلم أجد لنفسي حيوة مثل أن أتقدما
فلسنا على الأعقاب تدمى كلومنا ولكن على أقدامنا تقطر الدما
نفلق هاما من أناس أعزة علينا وهم كانوا أعق وأظلما

وقال رجل من بني عقيل

نسبه في الاعلام لمهلهل

وحاربه بنو عمه فقتل منهم

بكره سراتنا يا آل عمرو نعاديكم بمرهفة صقال

نعديهن يوم الروع عنكم وإن كانت مثلمة النصال
لها لون من الهامات كاب وإن كانت تحادث بالصقال
ونبكي حين نقتلكم عليكم ونقتلكم كأنا لا نبالي

وقال القتال الكلابي

واسمه عبد الله بن مجيب المضرحي بن عامر

نشدت زيادا والمقام بيننا وذكرته أرحام سعر وهيثم
فلما رأيت أنه غير منته أملت له كفي بلدن مقوم
ولما رأيت أنني قد قتلته ندمت عليه أي ساعة مندم

وقال قيس بن زهير العبسي في قتله

حذيفة وحملا ابني بدر يوم جفر الهباءة

شفيت النفس من حمل بن بدر وسيفي من حذيفة قد شفاني
فإن أك قد بردت بهم غليلي فلم أقطع بهم إلا بناني

وقال الحارث بن وعلة الذهلي

حماسه

قومي هم قتلوا اميم اخي • فاذا رميت يصيبني سهمي
فلئن عفوت لاعفون جللا • ولئن سطوت لاوهنن عظمي
لا تامنن قوما ظلمتهم • وبدأتهم بالشتم والرغم
ان يابروا نخلا لغيرهم • والقول تحقره وقد ينمي
وزعمتم ان لا حلوم لنا • ان العصا قرعت لذي الحلم
ووطئتنا وطأ على حنق • وطء المقيد نابت الهرم
وتركتنا لحما على وضم • لو كنت تستبقي من اللحم

وقال اعرابي قتل اخوه ابنا له فقدم اليه ليقتاد منه فالقى السيف وانشا يقول

اقول للنفس تاسا وتعزية • احدى يدي اصابتني ولم ترد
كلاهما خلف من فقد صاحبه • هذا اخي حين ادعوه وذا ولدي

وقال اياس بن قبيصة الطائي

ما ولدتني

ما ولدتني حاصن ربعية • لئن انا مالأت الهوى لاتباعها
الم تر ان الارض رحب فسيحة • فهل تعجزني بقعة من بقاعها
ومبثوثة بث الدبا مسبطرة • رددت على بطائها من سراعها
واقدمت والخطي يخطر بيننا • لاعلم من جبانها من شجاعها

وقال رجل من بني تميم وطلب منه بعض الملوك فرسا له يقال لها سكاب فمنعه اياها

ملك من الملوك

ابيت اللعن ان سكاب علق • نفيس لا يعار ولا يباع
مفداة مكرمة علينا • تجاع لها العيال ولا تجاع
سليلة سابقين تناجلاها • اذا نسبا يضمهما الكراع
فلا تطمع ابيت اللعن فيها • ومنعكها بشيء يستطاع

وقالت امراة من طي

دعا دعوة يوم الشرى يا لمالك   ومن لا يجب عند الحفيظة يكلم
فيا ضيعة الفتيان إذ يعتلونه   ببطن الشرى مثل الفنيق المسدم
أما في بني حصن من ابن كريهة   من القوم طلاب الترات غشمشم
فيقتل خيرا بامرئ لم يكن له   بواء ولكن لا تكايل بالدم

وقال بعض بني فقعس

رأيت موالي الأولى يخذلونني   على حدثان الدهر إذ يتقلب
فهلا أعدوني لمثلي تفاقدوا   إذا الخصم أبزى مائل الرأس أنكب
وهلا أعدوني لمثلي تفاقدوا   وفي الأرض مبثوث شجاع وعقرب
فلا تأخذوا عقلا من القوم إنني   أرى العار يبقى والمعاقل تذهب
كأنك لم تسبق من الدهر ليلة   إذا أنت أدركت الذي كنت تطلب

وقال آخر

فلو أن حيا يقبل المال فدية   لسقنا لهم سيلا من المال مفعما
ولكن أبى قوم أصيب أخوهم   رضا العار فاختاروا على اللبن الدما

وقالت

وقالت كبشة أخت عمرو بن معدي كرب

أرسل عبد الله إذ حان يومه   إلى قومه لا تعقلوا لهم دمي
ولا تأخذوا منهم إفالا وأبكرا   وأترك في بيت بصعدة مظلم
ودع عنك عمرا إن عمرا مسالم   وهل بطن عمرو غير شبر لمطعم
فإن أنتم لم تثأروا واتديتم   فمشوا بآذان النعام المصلم
ولا تردوا إلا فضول نسائكم   إذا ارتملت أعقابهن من الدم

تقتلوا
وتقتلوا

وقال عنترة بن الأخرس المعني من طيء ويروى للفضل بن العباس بن عتبة بن أبي لهب

أطل حمل (حبل) الشناءة لي وبغضي   وعش ما شئت فانظر من تضير
فما بيديك خير أرتجيه   وغير صدودك الخطب الكبير
ألم تر أن شعري سار عني   وشعرك حول بيتك لا يسير

إذا ابصرتني اعرضت عني كأنني الشمس من قبلي تدور

وقال الاحوص بن محمد الانصاري

إني على ما قد علمت محسد • انمي على البغضاء والشنآن

ما تعتريني من خطوب ملمة • الا تشرف وترفع شاني

فاذا تزول تزول عن متخمط • تخشى بوادره لدى الاقران

إني اذا خفي الرجال وجدتني • كالشمس لا تخفى بكل مكان

وقال الفضل بن العباس بن عتبة بن ابي لهب

مهلا بني عمنا مهلا موالينا • لا تنبشوا بيننا ما كان مدفونا

مهلا بني عمنا عن نحت اثلتنا • سيروا رويدا كما كنتم تسيرونا

لا تطمعوا ان تهينونا ونكرمكم • وان نكف الاذى عنكم وتؤذونا

الله يعلم انا لا نحبكم • ولا نلومكم الا تحبونا

كل له نية في بغض صاحبه • بنعمة الله نقليكم وتقلونا

وقال الطرماح بن حكيم الطائي

لقد زادني حبا لنفسي انني • بغيض الى كل امرئ غير طائل

واني شقي باللئام ولا ترى • شقيا بهم الا كريم الشمائل

اذا ما رآني قطع الطرف بينه • وبيني فعل العارف المتجاهل

ملأت عليه الارض حتى كأنها • من الضيق في عينيه كفة حابل

اكل امرئ الفى اباه مقصرا • معاد لاهل المكرمات الاوائل

اذا ذكرت مسعاة والده اضطنى • ولا يضطني من شتم اهل الفضائل

وما منعت دار ولا عز اهلها • من الناس الا بالقنا والقنابل

وقال بعض بني فقعس

وذي ضباب مظهر لعداوة • ترحى القلوب معاود الافناد

ناسيتهم بغضاءهم وتركتهم • وهم اذا ذكر الصديق اعادي

كيما أعدّهم لأبعد منهم ۝ ولقد يجاء إلى ذوي الأحقاد

وقال يزيد بن الحكم الكلابي

دفعناكم بالقول حتى بطرتم ۝ وبالراح حتى كان دفع الأصابع
فلما رأينا جهلكم غير منتهٍ ۝ وما غاب من أحلامكم غير راجع
مسسنا من الآباء شيئاً وكلنا ۝ إلى حسب في قومه غير واضع
فلما بلغنا الأمهات وجدتم ۝ بني عمكم كانوا كرام المضاجع

وقال جابر بن رألان السنبسي

لعمرك ما أخزى إذا ما نسبتني ۝ إذا لم تقل بطلاً عليّ ومينا
ولكنما يخزى امرؤ تكلم استه ۝ قنا قومه إذا الرماح هوينا
فإن تبغضونا بغضة في صدوركم ۝ فإنا جدعنا منكم وشرينا
ونحن علونا بالجبال وعزها ۝ ونحن ورثنا غيثاً وبدينا
وأي ثنايا المجد لم نطلع لها ۝ وأنتم غضاب تحرقون علينا

وقال سبرة بن عمرو الفقعسي

أتنسى دفاعي عنك إذ أنت مسلم ۝ وقد سال من ذل عليك قراقر
ونسوتكم في الروع باد وجوهها ۝ يخلن إماءً والإماء حرائر
أعيرتنا ألبانها ولحومها ۝ وذلك عار يا ابن ريطة ظاهر
نحابي بها أكفاءنا ونهينها ۝ ونشرب في أثمانها ونقامر

وقال آخر من بني فقعس

أيبغي آل شداد علينا ۝ وما يرغى لشداد فصيل
فإن تغمز مفاصلنا تجدنا ۝ غلاظاً في أنامل من يصول

وقال جزء بن كليب الفقعسي

تبغّى ابن كوز والسفاهة كاسمها ۝ ليستاد منا أن شتونا لياليا
فما أكبر الأشياء عندي حزازة ۝ بأن أبت مزرياً عليك وزاريا
وإنا على عض الزمان الذي ترى ۝ نعالج من كره المخازي الدواهيا

ص ألبانها

[illegible]

حماسه

فلا تطلبنها يا ابن كوز فإنه ... غذا الناس مذ قام النبي الجواريا

وإن التي حدثتها في أنوفنا ... وأعناقنا من الإباء كما هيا

وقال زياد الحارثي
مخضرم

من بني الحارث بن سعد أخو عذرة

لنا إن قوما مثلنا خير قومهم ... أقل بهم منا على قومهم فخرا

وما تزدهينا الكبرياء عليهم ... إذا كلمونا أن نكلمهم نزرا

ونحن بنو ماء السماء فلا نرى ... لأنفسنا من دون مملكة قصرا

وقال مسور بن زيادة حين عرض
عليه سعيد بن العاص سبع ديات فأبى
ويقال هي لعمه عبد الرحمن

أبعد الذي بالنعف نعف كويكب ... رهينة رمس ذي تراب وجندل

أذكر بالبقيا على من أصابني ... وبقياي أني جاهد غير مؤتلي

فإلا أنل ثاري من اليوم أو غد ... بني عمنا فالدهر ذو متطول

فلا يدعني قومي ليوم كريهة ... لئن لم أعجل ضربة أو أعجل

أنختم علينا كلكل الحرب مرة ... فنحن منيخوها عليكم بكلكل

يقول رجال ما أصيب لهم أب ... ولا من أخ أقبل على المال تعقل

كريم أصابته ذئاب كثيرة ... فلم يدر حتى جئن من كل مدخل

ذكرت أبا أروى فأسبلت عبرة ... من الدمع ما كادت عن العين تنجلي

ح يعقل

آ أوفي

وقال بعض بني جرم من طيء

أخالك موعدي ببني خفيف ... وهالة إنني أنهاك هالا

فإلا تنتهي يا هال عني ... أدعك لمن يعاديني نكالا

إذا أخصبتم كنتم عدوا ... وإن أجدبتم كنتم عيالا

ابن جني هو منقول من مصدر حرزت منه أحرزه حرزا أي قطعته قالت [illegible] هل حسبتها حرزا [illegible] الحجرة

وقال عويف القوافي

اللؤم أكرم من وبر ووالده ... واللؤم أكرم من وبر وما ولدا

واللؤم داء لوبر يقتلون به ... لا يقتلون بداء غيره أبدا

قوم إذا ما جنى جانيهم أمنوا ... من لؤم أنسابهم أن يقتلوا قودا

تحقير عوف وهو الجمل ويقال الذكر ومنه نعم عوف أي حالك ويقال ذكر أيضا للباني بأهله كأنه كناية عن الذكر

وقال اخر من بني نبهان
وقيل من بعض بني مازن

الا ابلغا خلّتي راشدًا وصنوي قديمًا اذا ما اتّصل
بانّ الدّقيق يهيج الجليل وانّ العزيز اذا شاء ذلّ
وانّ الحزامة ان تصرفوا لحيّ سوانا صدور الاسل
فان كنت سيّدنا سدتنا وان كنت للخال فاذهب فخلّ

وقال بعض بني اسد واقتتل رهطان من قومه
على بئر ادّعاه كلّ منهم

كلا اخوينا ان يرع يدع قومه ذوي جامل دثر وجمع عرمرم
كلا اخوينا ذو رجال كانّهم اسود الشّرى من كلّ اغلب ضيغم
فالرّشد في ان تشتروا بنعيمكم ببؤسًا ولا ان تشتروا الماء بالدّم

وقال حريث بن عنّاب النّبهانيّ الاسلاميّ

تعالوا افاخركم أأعيا وفقعس الى المجد ادنى ام عشيرة حاتم

الى حكم من قيس عيلان فيصل واخر من حيّي ربيعة عالم
ضربناكم حتّى اذا قام ميلكم ضربنا العدى عنكم ببيض صوارم
فجلّوا بانّا كنّا في واكناف معشري الكنّ حرزكم في المأقط المتلاحم
نعد كان اوصاني ابي ان اضيفكم الى وانهى عنكم كلّ ظالم

وقال ابرهيم بن كنيف
النبهاني من خولان

ويروى كنيف

تعزّ فانّ الصّبر بالحرّ اجمل وليس على ريب الزّمان معوّل
فلو كان يغني ان يرى المرء جازعًا لحادثة او كان يغني التّذلّل
لكان التّعزّي عند كلّ مصيبة ونائبة بالحرّ اولى واجمل
فكيف وكلّ ليس يعدو حمامه وما لامرئ عمّا قضى الله مزحل
فان تكن الايّام فينا تبدّلت ببؤسى ونعمى والحوادث تفعل
فما ليّنت منّا قناة صليبة ولا ذلّلتنا للّتي ليس تجمل

حماسه

ولكن رحلناها نفوسا كريمة ۝ تحمّل ما لا يستطاع فتحمل
وقينا بحسن الصبر منا نفوسنا ۝ فصحّت لنا الأعراض والناس هزّل

وقال آخر

وكم دهمتني من خطوب ملمة ۝ صبرت عليها ثم لم اتخشع
فأدركت ثاري والذي قد علمتم ۝ قلائد في أعناقكم لم تقطع

وقال عويف القوافي الفزاري

ذهب الرقاد فما يحس رقاد ۝ مما شجاك ونامت العواد
خبر أتاني عن عيينة موجع ۝ كادت عليه تصدع الأكباد
لما أتاني عن عيينة أنه ۝ أمسى عليه تظاهر الأقياد
نخلت له نفسي النصيحة إنه ۝ عند الشدائد تذهب الأحقاد
بلغ النفوس وفاته فكأننا ۝ موتى وفينا الروح والأجساد
وذكرت أي فتى يسد مكانه ۝ بالرفد حين تقاصر الأرفاد

أم من يهين لنا كرائم ماله ۝ ولنا إذا عدنا إليه معاد
ورأيت في وجه العدو كآبة ۝ وتنكرت لي أوجه وبلاد
يرجون عثرة دهرنا ولو انهم ۝ لا يدفعون بنا الشدائد بادوا

وقال بشر بن المغيرة بن المهلب بن أبي صفرة

جفاني الأمير والمغيرة قد جفا ۝ وأمسى يزيد لي قد ازورّ جانبه
وكلهم قد نال شبعا لبطنه ۝ وشبع الفتى لؤم إذا جاع صاحبه
فيا عم مهلا واتخذني لنوبة ۝ تلمّ فإن الدهر جمّ نوائبه
أنا السيف إلا أن للسيف نبوة ۝ ومثلي لا تنبو عليك مضاربه

وقال بعض بني عبد شمس من قعنب

يا أيها الراكبان السائران معا ۝ قولا لسنبس فلتقطف قوافيها
إني امرؤ منكم نفسي ومنتسبي ۝ من أن أفاد معا حتى أحاديها

وتغيرت

عار

لما رأوها من الأجزاع طالعةً • شعثًا فوارسها شعثًا نواصيها

لاذت هنالك بالأشعاف عالمةً • أن قد أطاعت بليلٍ أمر غاويها

وقال آخر في ابن له

إسلامي

لا تعذليني في جندج إن جندجًا • وليث عفرين لديَّ سواء

حميت على العهّار أطهار أمّه • وبعض الرجال في الحروب غثاء

فجاء به سبط العظام كأنما • عمامته بين الرجال لواء

وقال آخر

إسلامي

قال أبو رياش هو لأبي الشغب العبسي

إذا كان أولاد الرجال حزازةً • فأنت الحلال الحلو والبارد العذب

لنا جانبٌ منه دميثٌ وجانبٌ • إذا رامه الأعداء ممتنعٌ صعب

وتأخذه عند المكارم هزةٌ • كما اهتزّ تحت البارح الغصن الرطب

وقال آخر قال أبو رياش هي مولده

وفارقتُ حتى ما أبالي من النوى • وإن بان جيرانٌ عليَّ كرام

من النوى

فقد جعلت نفسي على النأي تنطوي • وعيني على فقد الصديق تنام

وقال آخر

ويقال إنها لمؤرّخ أبي فيد السدوسي

دُوِّعتُ بالبين حتى ما أراع له • وبالمصائب في أهلي وجيراني

لم يترك الدهر لي علقًا أضنّ به • إلا اصطفاه بنأيٍ أو بهجران

وقال طفيل الغنوي

إسلامي

وما أنا بالمستنكر البين إنني • بذي لطف الجيران قدمًا مُفجَّعُ

جديرٌ به من كل حيٍّ ألفتهم • إذا أنس عزّوا على تصدّعوا

وإني بالمولى الذي ليس نافعي • ولا ضائري فقدانه لممتَّعُ

وقال الراعي

واسمه عبيد بن حصين سمّي بذلك

لكثرة شعره في الإبل وجودة نعته لها

وفقدان في الجيران حينًا وفقدتهم • وفارقت حتى ما تحنّ جماليا

رجاؤك أنساني تذكر إخوتي ومالك أنساني بوهبين ماليا

وقال آخر
علي بن محمد العلوي الحماني

وإنا لنصبح أسيافنا إذا ما اصطبحن بيوم سفوك

منابرهن بطون الأكف وأغمادهن رؤوس الملوك

وقال آخر
وذكر أنه ابرهيم بن العباس الصولي

لا يمنعنك خفض العيش في دعة نزوع نفس إلى أهل وأوطان

تلقى بكل بلاد إن حللت بها أهلا بأهل وجيرانا بجيران

وقال بعض بني أسد
ويقال إنه عبد العزيز بن زرارة

إلا أكن ممن علمت فإنني إلى نسب ممن جهلت كريم

وإلا أكن كل الجواد فإنني على الزاد في الظلماء غير شتيم

وإلا أكن كل الشجاع فإنني بضرب الطلى والهام حق عليم

وقال عمرو بن شأس الأسدي
في ابنه عرار

أرادت عرارا بالهوان ومن يرد عرارا لعمري بالهوان فقد ظلم

فإن كنت مني أو تريدين صحبتي فكوني له كالسمن ربت له الأدم

وإن كنت تهوين الفراق ظعينتي فكوني له كالذيب ضاعت له الغنم

وإلا فسيري مثل ما سار راكب تيمم خمسا ليس في سيره أمم

فإن عرارا إن يكن ذا شكيمة تلاقينها منه فما أملك الشيم

وإن عرارا إن يكن غير واضح فإني أحب الجون والمنكب العمم

وقال آخر وهو إسحق بن خلف

لولا أميمة لم أجزع من العدم ولم أجب في الليالي حندس الظلم

وزادني رغبة في العيش معرفتي ذل اليتيمة يجفوها ذوو الرحم

إذا تذكرت بنتي حين تندبني فاضت لعبرة بنتي عبرتي بدم

حماسه

ويروى عرارا بني عمرو بالهوان

ويروى تعاشيتها

ولم أقاسي الدجى

٢١

أحاذر الفقر يوما أن يلم بها • فيهتك الستر عن لحم على وضم

تهوى حياتي وأهوى موتها شفقا • والموت أكرم نزال على الحرم

أخشى فظاظة عم أو جفاء أخ • وكنت أبقي عليها من أذى الكلم

وقال حطان بن المعلى

ويقال هو للمعلى بن الجمال العبدي

أنزلني الدهر على حكمه • من شامخ عال إلى خفض

وغالني الدهر بوفر الغنى • فليس لي مال سوى عرضي

أبكاني الدهر ويا ربما • أضحكني الدهر بما يرضي

لولا بنيات كزغب القطا • رددن من بعض إلى بعض

لكان لي مضطرب واسع • في الأرض ذات الطول والعرض

وإنما أولادنا بيننا • أكبادنا تمشي على الأرض

لو هبت الريح على بعضهم • لامتنعت عيني من الغمض

وقال حسان

وقال حيان بن ربيعة الطائي

لقد علم القبائل أن قومي • ذوو جد إذا لبس الحديد

وأنا نعم أحلاس القوافي • إذا استعر التنافر والنشيد

وأنا نضرب الملحاء حتى • تولي والسيوف لنا شهود

وقال الأعرج المعني من طي ويكنى أبا برده

أنا أبو بردة إذ جد الوهل • خلقت غير زمل ولا وكل

ذا قوة وذا شباب مقتبل • لا جزع اليوم على قرب الأجل

الموت أحلى عندنا من العسل • نحن بنو ضبة أصحاب الجمل

نحن بنو الموت إذا الموت نزل • ننعى ابن عفان بأطراف الأسل

ردوا علينا شيخنا ثم بجل • لا عار بالموت إذا حم الأجل

وقال آخر من طي

قال أبو رياش يقال إنها لرجل من بني أسد

داو ابن عم السوء بالنأي والغنى • كفى بالغنى والنأي عنه مداويا

حماسه

قلبه بغضة

يسر الغنى والنائي أدواء صدره • ويبدي لمن داني غلظة وتقاليا

جزى الله عني محصنا ببلائه • وإن كان مولاي القريب وخاليا

أعان على الدهر إذ حك بركه • كفى الدهر لو وكلته بي كافيا

وقال رجل من كلب

وحنت ناقتي طربا وشوقا • إلى من بالحنين تشوقيني

فإني مثل ما تجدين وجدي • ولكن أصبحت عنهم قروني

رأو عرسي تسلم جانباه • فلما أن تسلم أفردوني

هنيئا لابن عم السوء أني • مجاورة بني ثعل لبوني

تحن إليهم وهم نفوها • فما أغراك ويحك بالحنين

وقال رجل من بني أسد بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر

وما أنا بالنكس الدني ولا الذي • إذا صد عني ذو المودة أحرب

ولكنني إن دام دمت وإن يكن • له مذهب عني فلي عنه مذهب

ألا إن خير الود ود تطوعت • به النفس لا ود أتى وهو متعب

ومثله

ومثله

ولا خير في ود امرئ متكاره • عليك ولا في صاحب لا توافقه

إذا المرء لم يبذل من الود مثل ما • بذلت له فاعلم بأني مفارقه

فإن شئت فاصحبه فلا خير عنده • وإن شئت فاجعله صديقا تماذقه

وقال أبو حنبل الطائي

لقد بلاني على ما كان من حدث • عند اختلاف رجاج القوم سيار

حتى وقيت بها دهما معلقة • كالقار أردفه من ظهر قار

قد كان سير فحلوا عن حمولتكم • إني لكل امرئ في جاره جار

وقال يزيد بن حمار السكوني

في يوم ذي قار

إن حمدت بني شيبان إذ خمدت • نيران قومي وفيهم شبت النار

ومن تكرمهم في المحل أنهم • لا يعلم الجار فيهم أنه جار

حتى يكون عزيزا في نفوسهم • أو أن يبين جميعا وهو مختار

كأنه صدع في رأس شاهقة ... من دونه لعتاق الطير أوكار

وقال آخر الأخنس الطائي يمدح آل المهلب

نزلت على آل المهلب شاتيا ... غريبا عن الأوطان في زمن محل

فما زال بي إكرامهم وافتقادهم ... وألطافهم حتى حسبتهم أهلي

فلله قوم لم يلدك أبوهم ... كأنك منهم في المناسب والأصل

وقال جابر بن الثعلب الطائي

وقام إلى العاذلات يلمنني ... يقلن ألا تنفك ترحل مرحلا

فإن الفتى ذا الحزم رام بنفسه ... جواشن هذا الليل كي يتمولا

ومن يفتقر في قومه يحمد الغنى ... وإن كان فيهم واسط العم مخولا

كأن الفتى لم يعر يوما إذا اكتسى ... ولم يك صعلوكا إذا ما تمولا

ولم يك في بؤس إذا بات ليلة ... يناغي غزالا ساجي الطرف أكحلا

وقال بعض طيء

إن أدع الشعر فلم أكده ... إذ أنزم الحق على الباطل

قد كنت أجريه على وجهه ... وأكثر الصد عن الجاهل

وقال آخر من طيء وهو جندب بن عمار

زعم العواذل أن ناقة جندب ... بجنوب خبت عريت وأجمت

كذب العواذل لو رأين مناخنا ... بالقادسية قلن لج وذلت

وقال الراعي

كفاني عرفان الكرى وكفيته ... كلوء النجوم والنعاس معانقه

فبات يريه عرسه وبناته ... وبت أريه النجم أين مخافقه

وقال آخر في قتيل طيء لرجل من بني عنتر بن غنود

فلست بنازل إلا ألمت ... برحلي أو خيالتها الكذوب

فقد جعلت قلوص ابني سهيل ... من الأكوار مرتعها قريب

حماسه

كأن لها برحل القوم بوا ... وما إن طبها إلا اللغوب

وقال جندل بن عمرو
وضرب سويعة مولاه يقال له جوشب

إن كنت لا أرمي وترمي كنانتي ... تصب جانحات النبل كشحي ومنكبي
فقل لبني عمي فقد وأبيهم ... منوا بهرت الشد وأشوس أغلب
أفيقوا بني حزن وأهواؤنا معا ... وأرحامنا موصولة لم تقضب
ولا تبعثوها بعد شد عقالها ... ذميمة ذكر الغب في المتعقب
فإن تبعثوها تبعثوها ذميمة ... قبيحة ذكر الغب للمتعقب
سآخذ منكم آل حزن بجوشب ... وإن كان لي مولى وكنتم بني أبي

وقال آخر

أبوك أبوك أربد غير شك ... أحلك في المخازي حيث حلا
فما أبقيك كي تزداد لؤما ... لآلأم من أبيك ولا أذلا

الأشوس الجريء في القتال قاموس
الأغلب الأسد قاموس
بالمتعقب
الجوشب الجماعة قاموس
تقضب أي تقطع قاموس
صح بالأم

وقال حبيل بن عبد الله بن معمر العذري

أبوك حباب سارق الضيف برده ... وجدي يا حجاج فارس شمرا
بنو الصالحين الصالحون ومن يكن ... لآباء صدق يلقهم حيث سيرا
فإن تغضبوا من قسمة الله حظكم ... فلله إذ لم يرضكم كان أبصرا

وقال أبو النشناش

إذا المرء لم يسرح سواما ولم يرح ... سواما ولم تعطف عليه أقاربه
فللموت خير للفتى من قعوده ... عديما ومن مولى تدب عقاربه
ودناوية الأرجاء طامسة الصوى ... خدت بأبي النشناش فيها ركائبه
ليكسب مجدا أو ليدرك مغنما ... جزيلا وهذا الدهر جم عجائبه
وسائلة بالغيب عني وسائل ... ومن يسأل الصعلوك أين مذاهبه
فلم أر مثل الفقر ضاجعه الفتى ... ولا كسواد الليل أخفق طالبه
فعش معدما أو مت كريما فإنني ... أرى الموت لا ينجو من الموت هاربه

بيان النشناش

وقال آخر

ولو كان حيٌّ ناجيًا من منيّةٍ • لكان أثيرٌ حين جدّت مراكبُه

وقال آخر

ألا قالت العصماء يوم لقيتها • أراك حديثًا ناعم البال أفرعا

فقلت لها لا تنكريني فقلّما • يسود الفتى حتى يشيب ويصلعا

وللقارح اليعبوب خيرٌ علالةً • من الجذع المرخى وأبعد منزعا

وقال آخر

ألا قالت الحسناء يوم لقيتها • عهدتك دهرًا طاوي الكشح أهضما

فإمّا تريني اليوم أصبحت بادنًا • لديك فقد ألقى على البزل مرجما

وقال شبيب بن عوانة الطائي

قضى بيننا مروان أمس قضيّةً • فما زادنا مروان إلّا تنائيا

فلو كنت في الأرض الفضاء لعفتها • ولكن أتت أبوابه من ورائيا

وقال جميل بن عبد الله بن معمر العذري

فليت رجالًا فيك قد نذروا دمي • وهمّوا بقتلي يا بثين لقوني

إذا ما رأوني طالعًا من ثنيّةٍ • يقولون من هذا وقد عرفوني

يقولون لي أهلًا وسهلًا ومرحبًا • ولو ظفروا بي ساعةً قتلوني

وكيف ولا توفي دماؤهم دمي • ولا مالهم ذو ندهٍ فيدوني

تحنّى على الذنب أهلي وأهلها • ولو عرفوا وجدي بها عذروني

لحا الله من لا ينفع الودّ عنده • ومن حبله إن مدّ غير متين

ومن هو إن تحدث له العين نظرةً • يقضّب لها أسباب كلّ قرين

ومن هو ذو لونين ليس بدائمٍ • على خلقٍ خوّان كلّ أمين

وقال يحيى بن منصور الحنفي

قال أبو رياش هذا غلط من أبي تمام

يحيى بن منصور هو ذهلي من بني عامر ذهل

وهذه الأبيات لموسى بن جابر الحنفي

وجدنا أبانا كان حلّ ببلدةٍ • سوى بين قيسٍ قيس عيلان والفزر

حماسه

فلما رأت عنا العشيرة كلها ۝ أنخنا فحالفنا السيوف على الدهر ۝
فما أسلمتنا عند يوم كريهة ۝ ولا نحن أغضينا الجفون على وتر ۝

وقال أبو صخر الهذلي

فضيلة

رأت فضيلة القرشي لما رأت الخيل تشجر بالرماح ۝
ونتقت المنية فهي ظل على الأبطال دانية الجناح ۝
فكان أشدهم قلبا وبأسا وأصبر في الحروب على الجراح ۝

وقال بعض بني عبس

ارى لارحام لما اراها قريبة ۝ لحارث كعب لا لجرم بن وراسب ۝
وإنا نرى أقدامنا في نعالهم ۝ وآنفنا بين اللحى والحواجب ۝
وأخلاقنا إعطاؤنا وإباؤنا ۝ إذا ما أبينا لا ندر لعاصب ۝

وقال رجل من حمير في وقعة كانت
لبني عبد مناف وكلب على حمير فقتل فيها علقمة بن ذي يزن الحميري ۝

من رأى يومنا ويوم بني التيم إذا التف صيقه بدمه ۝
لما رأوا أن يومهم أشب شدوا حيازيمهم على ألمه ۝
كأنما الأسد في عرينهم ونحن كالليل جاش في قتمه ۝
لا يسلمون الغداة جارهم حتى يزل الشراك عن قدمه ۝
ولا يخيم اللقاء فارسهم حتى يشق الصفوف من كرمه ۝
ما برح التيم يعتزون وسمر الخط تشفي السقيم من سقمه ۝
حتى تولت جموع حمير والفل سريع يهوي إلى أممه ۝
وكم تركنا هناك من بطل تسفي عليه الرياح في لممه ۝

وقال في ذلك حسان بن نشبة العدوي
أخو بني عدي بن عبد مناة بن أد ۝

نحن أجرنا الحي كلبا وقد أتت ۝ لهم حمير ترجي الوشيج المقوما ۝
تركنا لهم شق الشمال فأصبحوا ۝ جميعا يزجون المطي المخزما ۝

حماسه

فلما دنوا صُلنا ففرّق جمعهم • سحابتنا تندى اسرّتها دما

فغادرن قتلى من معاقل حمير • كأن بخدّيه من الدم عندما

أمرّ على افواه من ذاق طعمها • مطاعمنا يجزون صابا وعلقما

وقال في ذلك ايضا

اني وان لم اقد حيّا سواهم • فداء لتيم يوم كلب وحميرا

أبوا ان يبيحوا جارهم لعدوه • وقد ثار نقع الموت حتى تكوّرا

سما نحو قيل القوم يبتدرونه • بأسيافهم حتى هوى فتقطّرا

وكانوا كأنف الليث لا شمّ مرغما • ولا نال قط الصيد حتى تعفّرا

وقال في ذلك هلال بن رزين
اخو بني ثور بن عبد مناة بن اد

وبالبيداء لما ان تلاقت • بها كلب وحلّ بها النذور

فجاءت حمير لما التقينا • وكان لهم بها يوم عسير

وايقنت القبائل من جناب • وعامر ان سيمنعها نصير

ويروى بينهم سحابتنا

لعدوهم

اجادت وبل مدجنة فدرّت • عليهم صوب سارية درور

فولّوا تحت قطقطها سراعا • تكبّهم المهنّدة الذكور

وقال جزء بن ضرار اخو الشماخ

اتاني فلم أُسرَر به حين جاءني • حديث بأعلى القنّتين عجيب

تصاممته حتى اتاني يقينه • وافزع منه مخطئ ومصيب

وحدثت قومي احدث الدهر فيهم • وعهدهم بالحادثات قريب

فان يك حقا ما اتاني فانهم • كرام اذا ما النائبات تنوب

فقيرهم مبدي الغنى وغنيهم • له ورق في السائلين رطيب

ذلول لهم صعب القياد وصعبهم • ذلول بحق الراغبين ركوب

اذا نغلت اخلاق قوم مضيّعة • تصفّى بها اخلاقهم وتطيب

ومن يخبروا منهم بفضل فانه • اذا ما انتمى في آخرين نجيب

وقال القطامي واسمه عمير التغلبي

ويروى فان كان

اجادت

من تكن الحضارة اعجبته • فأي رجال بادية ترانا
ومن ربط الجحاش فان فينا • قنا سلبا وافراسا حسانا
وكن اذا اغرن على جناب • واعوزهن نهب حيث كانا
اغرن من الضباب على حلول • وضبة انه من حان حانا
واحيانا على بكر اخينا • اذا ما لم نجد الا اخانا

وقال الاعرج المعني

ارى ام سهل لا تزال تفجع • تلوم ولا ادري علام توجع
تلوم على ان امنح الورد لقحة • وما تستوي والورد ساعة تفزع
اذا هي قامت حاسرا مشمعلة • نخيب الفؤاد رأسها ما تقنع
وقمت اليه باللجام ميسرا • هنالك يجزيني الذي كنت اصنع

وقال جحر بن خالد بن محمود بن عمرو بن مرثد بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة

كليه

كليه على الفؤاد بذكرها • ما ان تزال ترى لها اهوالا
فاقني حياءك لا ابا لك انني • في ارض فارس موثق احوالا
واذا اهلكت فلا تريدي عاجزا • غسا ولا برما ولا معزالا
وابغي لي ختنا لاهلك مثله • يعطي الجزيل ويقتل الابطالا
غير الجدير بان تكون لقوحه • ربا عليه ولا الفصيل عيالا

وقال رشيد بن رميض العنزي

باتوا نياما وابن هند لم ينم • بات يقاسيها غلام كالزلم
خدلج الساقين خفاق القدم • قد لفها الليل بسواق حطم
ليس براعي ابل ولا غنم • ولا بجزار على ظهر وضم
من يلقني يود كما اودت ارم • هذا اوان الشد فاشتدي زيم

وقال جعفر بن علبة الحارثي

الا لا ابالي بعد يوم بسحبل • اذا لم اعذب ان يجيء حماميا

العنبري

تركت بجني نخل وتلاغد • مراق دم لا يبرح الدهر ثاويا

إذا ما أتيت الحارثيات فانعني • لهن وخبرهن أن لا تلاقيا

وقود قلوصي بينهن فإنها • ستضحك مسرورا وتبكي بواكيا

وقال آخر وقد رويت لنهشل بن حري

لعمري لرهط المرء خير بقية • عليه وإن عالوا به كل مركب

من الجانب الأقصى وإن كان ذا غنى • جزيل ولم يخبرك مثل مجرب

إذا كنت في قوم ولم تك منهم • وكل ما علفت من خبيث وطيب

وإن حدثتك النفس أنك قادر • على ما حوت أيدي الرجال فكذب

وقال البرج بن مسهر الطائي

فنعم الحي كلب غير أنا • رأينا في وجوههم هنات

ونعم الحي كلب غير أنا • رزينا من بنين ومن بنات

فإن الغدر قد أمسى وأضحى • مقيما بين خبت إلى المسات

تركنا قومنا من حرب عام • ألا يا قوم للأمر الشتات

واخرجنا

قصور

وأخرجنا الأيامى من حصون • بها دار الإقامة والثبات

فإن نرجع إلى الجبلين يوما • نصالح قومنا حتى الممات

وقال موسى بن جابر الحنفي

لا أشتهي يا قوم إلا كارها • باب الأمير ولا دفاع الحاجب

ومن الرجال أسنة مذروبة • ومزندون شهودهم كالغائب

منهم ليوث ما ترام وبعضهم • مما قمشت وضم حبل الحاطب

وقال آخر من بني أسد

أقول لنفسي حين خود رألها • مكانك لما تشفقي حين مشفق

مكانك حتى تنظري عم تنجلي • عماية هذا العارض المتألق

وكوني مع التالي سبيل محمد • وإن كذبت نفس المقصر فاصدقي

لعمرك ما أهل الإقدام بعد ما • بلغنا ديار العرض منا بمخلق

نقاتل من أبناء بكر بن وائل • كتائب تردي في حديد ويلمق

إذا قال سيف الله كروا عليهم • كررنا ولم نحفل بقول المعوق

إلى

وقال موسى بن جابر

قلت لزيد لا تترتر فإنهم • يرون المنايا دون قتلك أو قتلي

فإن وضعوا حرباً فضعها وإن أبوا • فعرضة عض الحرب مثلك أو مثلي

وإن رفعوا الحرب العوان التي ترى • فشب وقود الحرب بالحطب الجزل

وقال موسى بن جابر أيضاً

إذا ذكر ابنا العنبرية لم تضق • ذراعي وألقى باسته من أفاخر

هلالان حمالان في كل شتوة • من الثقل ما لا تستطيع الأباعر

وقال أيضاً

ألم تريا أني حميت حقيقتي • وباشرت حد الموت والموت دونها

وجدت بنفس لا يجاد بمثلها • وقلت اطمئني حين ساءت ظنونها

وما خير مال لا يقي الذم ربه • ونفس امرئ في حقها لا يهينها

وقال أيضاً

ذهبتم ولذتم بالأمير وقلتم • تركنا أحاديثاً ولحماً موضعا

في النوم

فما زادني الاشآء إلا رفعة • وما زادكم في الناس إلا تخضعا

فما نفرت جني ولا فل مبردي • ولا أصبحت طيري من الخوف وقعا

وقال حريث بن جابر بن سري

من يربوع بن ثعلبة

بن مسلمة بن عبيد بن ثعلبة بن الدول بن حنيفة

بن لجيم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل

لعمرك ما أنصفتني حين سمتني • هواك مع المولى وأن لا هوى ليا

إذا ظلم المولى فزعت لظلمه • فحرك أحشائي وهرت كلابيا

وقال البعيث بن حريث

خيال لأم السلسبيل ودونها • مسيرة شهر للبريد المذبذب

فقلت له أهلاً وسهلاً ومرحباً • فرديت بتأهيل وسهل ومرحب

معاذ الإله أن تكون كظبية • ولا دمية ولا عقيلة ربرب

ولكنها زادت على الحسن كله • كمالاً ومن طيب على كل طيب

وإن مسيري في البلاد ومنزلي ... لبالمنزل الأقصى إذا لم أقرّب

ولست وإن قرّبت يوما ببائع ... خلاقي ولا ديني ابتغاء التحبّب

ويعتدّه قوم كثير تجارة ... ويمنعني من ذاك ديني ومنصبي

دعاني يزيد بعد ما ساء ظنّه ... وعبس وقد كانا على حدّ منكب

وقد علما أنّ العشيرة كلّها ... سوى محضري من خاذلين وغيّب

فكنت أنا الحامي حقيقة وائل ... كما كان يحمي عن حقائقها أبي

وقال المثلّم بن رياح بن ظالم المرّي

من مبلغ عنّي سنانا رسالة ... وشجنة أن قوما خذا الحقّ أو دعا

سأكفيك جنبي وضعه ووساده ... وأغضب إن لم تعط بالحقّ أشجعا

تضيّع الرّدينيّات فينا وفيهم ... صياح بنات الماء أصبحن جوّعا

لففنا البيوت بالبيوت فأصبحوا ... بني عمّنا من يرمهم يرمنا معا

وقال الحصين بن الحمام المرّي

فقلت

فقلت لهم يا آل ذبيان ما لكم ... تفاقدتم لا تقدمون مقدّما

مواليكم مولى الولادة منهم ... ومولى اليمين حابس قد تقسّما

وقلت تبيّن هل ترى بين ضارج ... ونهي الأكفّ صارخا غير أعجما

من الصبح حتى تغرب الشمس لا ترى ... من الخيل إلّا خارجيّا مسوّما

عليهنّ فتيان كساهم محرّق ... وكان إذا يكسو أجاد وأكرما

صفائح بصرى أخلصتها قيونها ... ومطّردا من نسج داود محكما

ولمّا رأينا الصبر قد حيل دونه ... وإن كان يوما ذا كواكب مظلما

صبرنا وكان الصبر منّا سجيّة ... بأسيافنا يقطعن كفّا ومعصما

نفلّق هاما من رجال أعزّة ... علينا وهم كانوا أعقّ وأظلما

فلو شهدت نعم بمرج لسرّها ... بلائي إذا لم تستر الشفة الفما

ولمّا رأيت الودّ ليس بنافعي ... عمدت إلى الأمر الذي كان أحزما

فلست بمبتاع الحياة بسبّة ... ولا مرتق من خشية الموت سلّما

وقال ابن دارة

يا زمل إني إن تكن لي حاديا ... أعكر عليك وإن ترع لا تسبق
إني امرؤ تجد الرجال عداوتي ... وجد الركاب من الذباب الأزرق

وقال بشامة بن حزن
بن الغدير أخو بني مرة بن عوف

ولقد غضبت لخندف ولقيسها ... لما ونى عن نصرها خذالها
دافعت عن أعراضها فمنعتها ... ولدي في أمثالها أمثالها
إني امرؤ أسم القصائد للعدى ... إن القصائد شرها أغفالها
قومي بنو الحرب العوان بجمعهم ... والمشرفية والقنا إشعالها
ما زال معروفا لمرة في الوغى ... علّ القنا وعليهم إنهالها
من عهد عاد كان معروفا لنا ... أسر الملوك وقتلها وقتالها

وقال أرطاة بن سهية المري

ونحن بنو عم على ذات بيننا ... زرابي فيها بغضة وتنافس
ونحن كصدع العس إن يعط شاعبا ... يدعه وفيه عيبه متشاخس
كفى بيننا ألا ترد تحية ... على جانب ولا يشمت عاطس

وقال عقيل بن علفة المري

تناهوا فأنا لو ابن أبي لبيد ... أأغنيته الضبارمة النجيد
ولستم فاعلين إخال حتى ... ينال أقاصي الحطب الوقود
وأبغض من وضعت إلي فيه ... لساني معشر عنهم أذود
ولست بسائل جارات بيتي ... أغياب رجالك أم شهود
ولست بصادر عن بيت جاري ... صدور العير غمره الورود
ولا ملق لذي الودعات سوطي ... ألاعبه وريبته أريد

عن جار بيتي

وقال محمد بن عبد الله الأزدي

أي البرواهي

لا أدفع ابن العم يمشي على شفا ... وإن بلغتني من أذاه الجنادع

ولكن أواسيه وأنسى ذنوبه لترجعه يوماً إلى الرواجع
وحسبك من ذل وسوء صنيعة مناواة ذي القربى وإن قيل قاطع

وقال آخر

إن يحسدوني فإني غير لائمهم قبلي من الناس أهل الفضل قد حسدوا
فدام لي ولهم ما بي وما بهم ومات أكثرنا غيظاً بما يجد
أنا الذي يجدوني في صدورهم لا أرتقي صدراً منها ولا أرد

وقال آخر

الشر يبدؤه في الأصل أصغره وليس يصلى بنار الحرب جانيها
والحرب يلحق فيها الكارهون كما تدنو الصحاح من الجربى فتعديها
إني أتتك تعصي الذين طالبه وقطرة الدم مكروه تقاضيها
ترى الرجال قعوداً ما يحوطون لها ذات المعضل إذ ضاقت ملاقيها

وقال شريح بن قرواش العبسي

لما رأيت

لما رأيت النفس جاشت عكرتها على مسحل وأي ساعة معكر
عشية نادى لك العوار عنده ولتسألي عن شريح بن مسهر
وأقسم لو لاذ بعد لتركته عليه عواف من ضباع وأنسر
وما غمرات الموت إلا تراكك الكمي على لحم الكمي المقطر

وقال طرفة الجذيمي — الجذمي

أيا راكباً إما عرضت فبلغن بني قعس قول امرئ ناخل الصدر
فوالله ما فارقتكم عن كشاحة ولا طيب نفس عنكم آخر الدهر
ولكنني كنت امرأً من قبيلة بغت وأتتني بالمظالم والفجر
فإني لشر الناس إن لم أبتهم على آلة حدباء نابية الظهر
وحتى يفر الناس من شر بيننا ونقعد لا ندري أنترع أم نجري

وقال أبي بن حمام العبسي

حماسه

تمنى لي الموت المعجل خالد ۝ ولا خير فيمن ليس يعرف حاسده

فخل مكانا لم تكن لتسده ۝ عزيزا على عبس وذبيان ذائده

مقاما

وقال ايضا

لست بمولى سوءة ادعى لها ۝ فان لسوءات الامور مواليا

ولن يجد الناس الصديق ولا العدى ۝ اديمي اذا اعدوا اديمي واهيا

وان يجاري يا ابن غنم مخالف ۝ يجار اللئام فابغني من ورائيا

وسيان عندي ان اموت وان ارى ۝ كبعض رجال يوطنون المخازيا

ولست بهياب لمن لا يهابني ۝ ولست ارى للمرء ما لا يرى ليا

اذا المرء لم يحببك الا تكرها ۝ عراض العلوق لم يكن ذاك باقيا

وقال عنترة العبسي

ويروى لغيره

يذببن ورد على اثره ۝ وامكنه وقع مردى خشب

تتابع لا يبتغي غيره ۝ بابيض كالقبس الملتهب

تمر بك

تمر بك في قتله يمتري ۝ فان ابا نوفل قد شجب

وغادر نضلة في معرك ۝ يجر الاسنة كالمحتطب

وقال عروة بن الورد

لحا الله صعلوكا اذا جن ليله ۝ مصافي المشاش آلفا كل مجزر

يعد الغنى من نفسه كل ليلة ۝ اصاب قراها من صديق ميسر

ينام عشاء ثم يصبح ناعسا ۝ يحت الحصى عن جنبه المتعفر

متنه

يعين نساء الحي ما يستعنه ۝ ويمسي طليحا كالبعير المحسر

ويروى كالعريش المجور

ولله صعلوك

ولكن صعلوكا صفيحة وجهه ۝ كضوء شهاب القابس المتنور

مطلا على اعدائه يزجرونه ۝ بساحتهم زجر المنيح المشهر

اذا بعدوا لا يأمنون اقترابه ۝ تشوف اهل الغائب المتنظر

فذلك ان يلق المنية يلقها ۝ حميدا وان يستغن يوما فاجدر

وقال عنترة العبسي

تركتُ بني الهُجَيم لهم دُوارٌ • إذا تمضي جماعتهم تعودُ
تركتُ جُرَيّةَ العَمْريَّ فيه • شديدُ العَيرِ معتدلٌ سديدُ
إذا وقعَ الرماحُ بمنكبيه • تولّى قابعًا فيه صُدودُ
فإن يبرأ فلم أنفث عليه • وإن يُفقد فحُقَّ له الفُقودُ
وما يدري جُرَيّةُ أنّ نَبلي • يكون جَفيرُها البطلَ النجيدُ

وقال قيس بن زهير يرثي حذيفة وحملا ابني بدر الفزاريين

تعلّمْ أنّ خيرَ الناس طُرًّا • على جَفْرِ الهَباءةِ لا يريمُ
ولولا ظلمُه ما زلتُ أبكي • عليه الدهرَ ما طلعَ النجومُ
ولكنّ الفتى حَمَلَ بنَ بدرٍ • بغى والبغيُ مرتعُه وخيمُ
أظنّ الحلمَ دلّ عليّ قومي • وقد يُستجهلُ الرجلُ الحليمُ
ومارستُ الرجالَ ومارسوني • فمعوجٌّ عليّ ومستقيمُ

وقال مساور

وقال مساور بن هند بن قيس بن زهير

سائل تميمًا هل وفيتُ فإنني • أعددتُ مكرمتي ليوم سِبابِ
وأخذتُ جارَ بني سلامةَ عَنوةً • فدفعتُ رِبقتَه إلى عَتّابِ
وحلبتُه من أهل أبضةَ طائعًا • حتى تحكّمَ فيه أهلُ إرابِ
قتلوا ابنَ أختهمُ وجارَ بيوتهم • من حَيْنِهم وسفاهةِ الألبابِ
غدرتْ جذيمةُ غيرَ أني لم أكن • أبدًا لأولغَ غدرةً أثوابي
ولئن فعلتم ذلكم لم تتركوا • أحدًا يذبُّ لكم عن الأحسابِ

وقال العباس بن مرداس السلمي

أبلغ أبا سلمى رسولًا يروعُه • وإن حلّ ذا سِدرٍ وأهلي بعسجلِ
رسولَ امرئٍ يُهدي إليك رسالةً • فإن معشرٌ جادوا بعِرضك فابخلِ
وإن بوّؤوك مبركًا غيرَ طائلٍ • غليظًا فلا تنزل به وتحوّلِ
ولا تطعمنْ ما يعلفونك إنهم • أتوك على قربانهم بالمثمّلِ

أبعد الإزار مجسداً لك شاهداً ❁ أتيت به في الدار لم يتزيل
أراك إذا قد صرت للقوم ناصحاً ❁ يقال له بالغرب أدبر وأقبل
فخذها فليست للعزيز بخطة ❁ وفيها مقال لامرئ متذلل

وقال أيضاً

أتشحذ أرماحاً بأيدي عدونا ❁ وتترك أرماحاً بهن نكايد
عليك بجار القوم عبد بن حبتر ❁ فلا ترشدن إلا وجارك راشد
فإن غضبت فيها حبيب بن حبتر ❁ فخذ خطة يرضى بها الأباعد
إذا طالت النجوى بغير أولي النهى ❁ أضاعت وأصغت خد من هو فارد
تجارب فإن مولى الحجاد بنصره ❁ ففي السيف مولى نصره لا يحارد

وقال أيضاً وهي من المنصفات

ولم أر مثل الحي حياً مصبحاً ❁ ولا مثلنا يوم التقينا فوارسا
أكر وأحمى للحقيقة منهم ❁ وأضرب منا بالسيوف القوانسا

اذا

إذا ما شددنا شدة نصبوا لنا ❁ صدور المذاكي والرماح المداعسا
إذا الخيل جالت عن صريع نكرها ❁ عليهم فما يرجعن إلا عوابسا

وقال عبد الشارق
بن عبد العزى الجهني وهي من المنصفات

ألا حييت عنا يا ردينا ❁ نحييها وإن كرمت علينا
ردينة لو رأيت غداة جئنا ❁ على أضماتنا وقد احتوينا
فأرسلنا أبا عمرو ربيئاً ❁ فقال ألا انعموا بالقوم عينا
ودسوا فارساً منهم عشاء ❁ فلم نغدر بفارسهم لدينا
فجاؤوا عارضاً برداً وجئنا ❁ كمثل السيل نركب وازعينا
فنادوا يا آل بهثة إذ رأونا ❁ فقلنا أحسني ملأ جهينا
سمعنا دعوة عن ظهر غيب ❁ فجلنا جولة ثم ارعوينا
فلما أن تواقفنا قليلاً ❁ أنخنا للكلاكل فارتمينا

تأتا أتشحذ
عن الترك فإن عصبت فيه
نكرها أجلت عن قتيل
ضرباً
وسهدت

فلما لم ندع قوسًا وسهمًا • مشينا نحوهم ومشوا إلينا

تلألؤ مزنةٍ برقت لأخرى • إذا حجلوا بأسيافٍ ردينا

شددنا شدةً فقتلت منهم • ثلاثة فتيةٍ وقتلت قينا

وشدوا شدةً أخرى فجروا • بأرجل مثلهم ورموا جوينا

وكان أخي جوين ذا حفاظٍ • وكان القتل للفتيان زينا

فآبوا بالرماح مكسرات • وأبنا بالسيوف قد انحنينا

فباتوا بالصعيد لهم أحاحٌ • ولو خفت لنا الكلمى سرينا

وقال بشير بن أبي حمام العبسي لبني زهير وجذيمة

إن الرباط النكد من آل داحسٍ • أبين فما يفلحن يوم رهانِ

جلبن بإذن الله مقتل مالكٍ • وطرحن قيسًا من وراء عمانِ

لطمن على ذات الإصاد وجمعكم • يرون الأذى من ذلةٍ وهوانِ

سيمنع منك السبق إن كنت سابقًا • وتقتل إن زلت بك القدمانِ

وقال غلاق بن مروان بن الحكم بن زنباع العبسي

هم قطعوا الأرحام بيني وبينهم • وأجروا إليها واستحلوا المحارما

فيا ليتهم كانوا الأخرى مكانها • ولم تلد يئ شاءٌ من القوم فاطما

فما تدعي من خير عدوه داحسٍ • ولم ينج منها ابن ورة سالما

شأمتم بها حيَّي بغيضٍ وغالبٍ • أباك فأودى حيث والى الأعاجما

وكانت بنو ذبيان عزًّا وإخوةً • فطرتم وطاروا يضربون الجماجما

فأضحت زهيرٌ في السنين التي خلت • وما بعد لا يدعون إلا الأشائما

وقال المساور بن هند بن زهير

أودى الشباب فما له متغيرُ • وفقدت أترابي فأين المغبرُ

وأرى الغواني بعد ما أوجهنني • أعرضن ثمت قلن شيخٌ أعورُ

ورأين رأسي صار وجهًا كله • إلا قفاي ولحيةً ما تضفرُ

ورأين شيخًا قد تحنى ظهره • يمشي فيقعس أو يكب فيعثرُ

حماسه

فتشعر ص

قبيلة

ادنى

صلبة

لما رأيت الناس هرّوا فتنة عمياء توقد نارها وتسعر

وتشعبوا شعباً فكل جزيرة فيها أمير المؤمنين ومنبر

ولتعلمن ذبيان إن هي أعرضت أنا لنا الشيخ الأغر الأكبر

ولنا فناء من ذبينة صدقة زوراء حاملها كذلك أزور

وقال عروة بن الورد العبسي

قلت لقوم في الكنيف تروحوا عشية بتنا عند ماوان رزّح

تنالوا الغنى أو تبلغوا بنفوسكم إلى مستراح من حمام مبرّح

ومن يك مثلي ذا عيال ومقتر من المال يطرح نفسه كل مطرح

ليبلغ عذراً أو ينال رغيبة ومبلغ نفس عذرها مثل منجح

وقال أبو الأبيض العبسي

ألا ليت شعري هل تقولن نسوة وقد جاء منهم يوم ذاك قفول

تركنا ولم نجنن من الطير لحمه أبا الأبيض العبسي وهو قتيل

وذي أمل يرجو تراثي وإنما يصير له مني غداً لقليل

ومالي

٤٨

خصيبنر ص

ومالي مال غير درع ومغفر وأبيض من ماء الحديد صقيل

وأسمر خطي القناة مثقف وأجرد عريان السراة طويل

أقيه بنفسي في الحروب وأتقي بهاديه إني للخليل وصول

وقال قيس بن زهير

في بني زياد الربيع وعمارة وأنس وقيس وكان يقال لهم الكملة قال أبو رياش أطعمها لحاتم أو لزيد الخيل وقال الأصمعي هي لحاتم

لعمرك ما أضاع بنو زياد ذمار أبيهم فيمن يضيع

بنو جنية ولدت سيوفاً صوارم كلها ذكر صنيع

شرى ودي وشكري من بعيد لآخر غالب أبداً ربيع

وقال هدبة بن خشرم

وإني من قضاعة من يكدها أكده وهي مني في أمان

ولست بشاعر السفساف فيهم ولكن مدرة الحرب العوان

سَأَهْجُو مَنْ هَجَاهُمْ مِنْ سِوَاهُمْ ۞ وَأُعْرِضُ مِنْهُمُ عَمَّنْ هَجَانِي

وقال عمرو بن كلثوم التغلبي

مَعَاذَ الْإِلٰهِ أَنْ تَنُوحَ نِسَاؤُنَا ۞ عَلَى هَالِكٍ أَوْ أَنْ نَضِجَّ مِنَ الْقَتْلِ

قِرَاعُ السُّيُوفِ بِالسُّيُوفِ أَحَلَّنَا ۞ بِأَرْضٍ بَرَاحٍ ذِي أَرَاكٍ وَذِي أَثْلِ

فَمَا أَبْقَتِ الْأَيَّامُ مِلْمَالِ عِنْدَنَا ۞ سِوَى جِذْمِ أَذْوَادٍ مُحَذَّفَةِ النَّسْلِ

ثَلَاثَةُ أَثْلَاثٍ فَأَثْمَانُ خَيْلِنَا ۞ وَأَقْوَاتُنَا وَمَا نَسُوقُ إِلَى الْقَتْلِ

وقال المثلم بن عمرو التنوخي

[العقر ١٦]

إِنِّي أَبَا اللّٰهِ أَنْ أَمُوتَ وَفِي صَدْرِي هُمُومٌ كَأَنَّهَا جَبَلُ

يَمْنَعُنِي لَذَّةَ الشَّرَابِ وَإِنْ كَانَ قِطَابًا كَأَنَّهُ الْعَسَلُ

حَتَّى أَرَى فَارِسَ الصَّمُوتِ عَلَى أَكْسَاءِ خَيْلٍ كَأَنَّهَا الْإِبِلُ

لَا تَحْسَبَنِّي مُحَلَّلًا سَبِطَ السَّاقَيْنِ أَبْكِي أَنْ يَظْلَعَ الْجَمَلُ

إِنِّي امْرُؤٌ مِنْ تَنُوخَ نَاصِرُهُ ۞ نَحْتَمِلُ فِي الْحُرُوبِ مَا احْتَمَلُوا

وقال عبد الله بن سبرة الجهني

[Margin note, partly uncertain:] كلثوم اسم مرتجل غير منقول وهو من الكلثمة وهي غلظ الوجه ووجه كلثم ومنه تثبيت المراة كلثم ... قال ... خليلي من ... لا يبعد الله كلثما ... على كلثم ... وسميت المراة كلثم ... جهنمة

[Margin:] ناصرهو
[Margin:] ناصرهم

[Margin, red:] منتوب

مَنْسُوبٌ إِلَى جُرَشَ مَوْضِعٌ بِالْيَمَنِ وَهُوَ أَحَدُ فُتَّاكِ الْعَرَبِ فِي الْإِسْلَامِ وَلَهُ أَخْبَارٌ وهو من ربع الحرث

إِذَا شَالَتِ الْجَوْزَاءُ وَالنَّجْمُ طَالِعٌ ۞ فَكُلُّ مَخَاضَاتِ الْفُرَاتِ مَعَابِرُ

وَإِنِّي إِذَا ضَنَّ الْأَمِيرُ بِإِذْنِهِ ۞ عَلَى الْإِذْنِ مِنْ نَفْسِي إِذَا شِئْتُ قَادِرُ

وقال الربيع بن زياد العبسي

حَرَقَ قَيْسٌ عَلَيَّ الْبِلَادَ ۞ حَتَّى إِذَا اضْطَرَمَتْ أَجْذَمَا (ويروى: استعرت)

جَنِيَّةُ حَرْبٍ جَنَاهَا فَمَا ۞ تَفَرَّجَ عَنْهُ وَلَا أَسْلَمَا

غَدَاةَ مَرَرْتُ بِآلِ الرِّبَابِ ۞ تُعَجِّلُ بِالرَّكْضِ أَنْ تُلْجَمَا

وَكُنَّا فَوَارِسَ يَوْمَ الْهَرِيرِ ۞ إِذَا مَا الْأَسِنَّةُ شَجَّرْنَ فَاسْتَقْدِمَا

عَطَفْنَا وَرَاءَكَ أَفْرَاسَنَا ۞ وَقَدْ أَسْلَمَ الشَّفَتَانِ الْفَمَا

إِذَا انْفَرَجَتْ مِنْ بَيَاضِ السُّيُوفِ ۞ قُلْنَا لَهَا أَقْدِمِي مُقْدَمَا

وقال الشنفرى الأزدي

[Margin note, partly uncertain:] الشنفرى الجمل العظيم الخلق ... ومنه ... ومستطيره ... في نحو الخلق وقيل الشنفرى البعير العظيم ... العظيم الاذنين ... الرجل ...

لا تقبروني إن قبري محرم عليكم ولكن أبشري أم عامر
إذا احتملوا رأسي وفي الرأس أكثري وغودر عند الملتقى ثم سائري
هنالك لا أرجو حياة تسرني سجيس الليالي مبسلا بالجرائر

وقال تأبط شرا

وقالوا لها لا تنكحيه فإنه لأول نصل أن يلاقي مجمعا
فلم تر من رأي فتيلا وحاذرت تأيمها من لابس الليل أروعا
قليل غرار النوم أكبر همه دم الثأر أو يلقى كميا مقنعا
يماصعه كل يشجع قومه وما ضربه هام العدى ليشجعا
قليل ادخار الزاد إلا تعلة فقد نشز الشرسوف والتصق المعى
يبيت بمغنى الوحش حتى ألفنه ويصبح لا يحمي لها الدهر مرتعا
على غرة أو جهرة من مكانس أطال نزال القوم حتى تسعسعا
ومن يغز بالأعداء لا بد أنه سيلقى بهم من مصرع الموت مصرعا

احتملت
قال في ديوان الادب في باب فعيل وفعيلا لا آتيك سجيس عجيس وسجيس الاوجس اي ابدا
وروي مسنفعا ومشنعا
نعته
تحلة
ص وغفلة
صرعا

رأين فتى لا صيد وحش يهمه فلو صافحت إنسا لصافحنه معا
ولكن أرباب المخاض يشفهم إذا افتقروه واحدا أو مشيعا
وإني وإن عمرت أعلم أنني سألقى سنان الموت يبرق أصلعا

وقال بعض بني قيس بن ثعلبة

دعوت بني قيس إلى فشمرت خناذيذ من سعد طوال السواعد
إذا ما قلوب القوم طارت مخافة من الموت أرسوا بالنفوس المواجد

وقال سعد بن مالك بن ضبيعة جد طرفة بن العبد

يا بؤس للحرب التي وضعت أراهط فاستراحوا
والحرب لا يبقى لجاحمها التخيل والمراح
إلا الفتى الصبار في النجدات والفرس الوقاح
والنثرة الحصداء والبيض المكلل والرماح

مشتغفا
ققعس

لا يستطاع

وتساقط التنواط والذنبات إذ جهد الفضاح

والكر بعد الفر إذ كره التقدم والنطاح

كشفت لهم عن ساقها وبدا من الشر الصراح

فالهم بيضات الخدور هناك لا النعم المراح

لكم

بئس الخلائف بعدنا أولاد يشكر واللقاح

صبرا بني قيس لها حتى تريحوا أو تراحوا

إن الموائل خوفها يعتاقه الأجل المتاح

هيهات حال الموت دون الفوت وانتضي السلاح

يا ليلة طالت على تخجعا فمتى الصباح

كيف الحياة إذا خلت منا الظواهر والبطاح

أين الأعزة والأسنة عند ذلك والسماح

من صد عن نيرانها فأنا ابن قيس لا براح

وقال جحدر واسمه ربيعة بن ضبيعة

بن قيس

بن قيس بن ثعلبة بن ضبيعة

قد يتمت بنتي وأمت كنتي ... وشعثت بعد الدهان جمتي

ردوا على الخيل إن ألمت ... إن لم أناجزها فجزوا لمتي

قد علمت والدتي ما ضمت ... والفقت في خرق وشمت

إذا الكماة بالكماة التفت ... أمحدح في الحرب أم أمت

وقال شماس بن أسود الطهوي

يحرض بن ضمرة بن ضمرة

أغرك يوما أن يقال ابن دارم ... وتعضى كما يعضى من البرك أجرب

قضى فيكم قيس بما الحق غيره ... كذلك يحرو ذلك العزيز المدرب

فأدى إلى قيس حسان ذودة ... وما نيل منك التمر أو هو أطيب

فإلا تصل رحم ابن عمرو بن مرثد ... بعلك وصل الرحم غضب مجرب

وقال جحدر بن خالد بن محمود بن عمرو بن مرثد

وجدنا أبانا حل في المجد بيته ... وأعيا رجالا آخرين مطالعه

فمن يسع منا لا ينل مثل سعيه ... ولكن متى ما يرتحل فهو تابعه

يسودنا نا من سوانا وبدونا ... يسود معدا كلها ما تدافعه

ونحن الذين لا يروع جارنا ... وبعضهم للغدر صم مسامعه

نذهذق بضع اللحم للباع والندى ... وبعضهم تغلي بذم مناقعه

ونحلب ضرع الضيف فينا إذا شتا ... سديف السنام تشتريه أصابعه

منعنا حمانا واستباحت رماحنا ... حمى كل قوم مستجير مرابعه

وقال جحر بن خالد أيضا

لعمرك ما آلياء بن عنبد ... بذي لونين مختلف الفعال

غداة أتاه جبار بادي ... معضلة وحاد عن القتال

فمص محاجم الكتفين منه ... بأبيض ما يغيب عن الصقال

فلو أنا شهدناكم نصرنا ... بذي لجب أزب من العوالي

ولكنا نأينا واكتفيتم ... ولا ينأى الجفي عن السؤال

وقال غسان بن وعلة أحد بني مرة بن عباد

ويقال إنها للنمر بن تولب

إذا كنت في سعد وأمك منهم ... غريبا فلا يغررك خالك من سعد

فإن ابن أخت القوم مصغى إناؤه ... إذا لم يزاحم خاله بأب جلد

وقال بعض جهينة

في وقعة كانت لكلب وفزارة

ألا هل أتى الأنصار أن ابن بحدل ... حميدا شفى كلبا فقرت عيونها

وأنزل قيسا بالهوان ولم تكن ... لتقلع إلا عند أمر يهينها

فقد تركت قتلى حميد بن بحدل ... كثيرا أضاحيها قليلا دفينها

فإنا وكلبا كاليدين متى تقع ... شمالك في الهيجا تعنها يمينها

وقال المنخل بن الحارث اليشكري

ولكنا

حماسه

إن كنت عاذلتي فسيري نحو العراق ولا تحوري

لا تسألي عن جل مالي واسألي كرمي وخيري

وانظري

وفوارس كأوار حر النار أحلاس الذكور

شدوا دوابر بيضهم في كل محكمة القتير

قال ... القتير مسامير الدروع ٥ قال الشاعر كان قتيرها حدق الجراد ٥ والقتير ابتدا الشيب ...

واستلأموا وتلببوا إن التلبب للمغير

وعلى الجياد فوارس المضمرات فوارس مثل الصقور

يخرجن من خلل الغبار يجفن بالنعم الكثير

ص ٨

أقررت عيني من أولائك والفوائح بالعبير الى

يرفلن في المسك الذكي وصائك كدم النحير

يعكفن مثل أساود التنوم لم تعكف لزور الى

وإذا الرياح تناوحت بجوانب البيت الكبير

الصغير

العيني

ص هش الندى بمري

ألفيتني هش اليدين بمري قدحي أو شجيري

ولقد دخلت على الفتاة الخدر في اليوم المطير

الكاعب الحسناء ترفل في الدمقس وفي الحرير

فدفعتها فتدافعت مشي القطاة إلى الغدير

ولثمتها فتنفست كتنفس الظبي العقير

فدنت وقالت ما بجسمك يا منخل من حرور

ما شف جسمي غير حبك فاهدئي عني وسيري

يا رب يوم للمنخل قد لهى فيه قصير

وأحبها وتحبني ويحب ناقتها بعيري

يا هند من لمتيم يا هند للعاني الأسير

ولقد شربت من المدامة بالصغير وبالكبير

فإذا انتشيت فإنني رب الخورنق والسدير

حماسه

وإذا صحوت فإنني رب الشويهة والبعير ۝

وقال باعث بن صريم بن أسد
بن تيم بن ثعلبة بن غبر بن حبيب بن كعب بن يشكر

سائل أسيد هل ثأرت بوائل ۝ أم هل شفيت النفس من بلبالها ۝
إذ أرسلوني ماتحا لدلائهم ۝ فملأتها علقا إلى أسبالها ۝
إني ومن سمك السماء مكانها ۝ والبدر ليلة نصفها وهلالها ۝
آليت أثقف منهم ذا لحية ۝ أبدا فتنظر عينه في مالها ۝
وخمار غانية عقدت برأسها ۝ أصلا وكان منشرا بشمالها ۝
وعقيلة يسعى عليها قيم ۝ متغطرس أبديت عن خلخالها ۝
وكتيبة سفع الوجوه بواسل ۝ كالأسد حين تذب عن أشبالها ۝
قد قدت أول عنفوان رعيلها ۝ فلففتها بكتيبة أمثالها ۝

وقال الفند الزماني

أيا طعنة ما شيخ كبير يفن بالي ۝
تقيم المأتم الأعلى على جهد وإعوال ۝
ولولا نبل عوض (الدهر) في خظباي وأوصالي (أي صلبي) ۝
لطاعنت صدور الخيل طعنا ليس بالآلي ۝
ترى الخيل على آثار مهري في السنا العالي ۝
ولا تبقي صروف الدهر إنسانا على حال ۝
تعنيت بها إذ كرة الشكة أمثالي ۝
كجيب الدفنس الورهاء ريعت بعد إجفال ۝

وقال ربيعة بن مقروم الضبي

أخوك أخوك من يدنو وترجو مودته وإن دعي استجابا ۝
إذا حاربت حارب من تعادي وزاد سلاحه منك اقترابا ۝
وكنت إذا قرينك جاذبته حبالي مات أو تبع الجذابا ۝

حماسه

فإن أهلك فذي حنق لظاه • على يكاد تلتهب التهابا
مخضت بدلوه حتى تحسى • ذنوب الشر ملأى أو قرابا
بمثلي فاشهدي النجوى وعالي • بي الأعداء والقوم الغضابا
فإن الموعدي يرون دوني • أسود خفية الغلب الرقابا
كأن على سواعدهن ورسا • على لون الأشاجع أو خضابا

وقال سلمى بن ربيعة من بني السيد بن ضبة

حلت تماضر غربة فاحتلت • فلجا وأهلك باللوى فالحلت
وكأن في العينين حب قرنفل • أو سنبلا كحلت به فانهلت
زعمت تماضر أنني إما أمت • يسدد أبينوها الأصاغر خلتي
تربت يداك وهل رأيت لقومه • مثلي على يسري وحين تعلتي
رجلا إذا ما النائبات غشينه • أكفى لمعضلة وإن هي جلت
ومناخ نازلة كفيت وفارس • نهلت قناتي من مطاه وعلت

وإذا

وإذا العذارى بالدخان تقنعت • واستعجلت نصب القدور فملت
دارت بأرزاق العفاة مغالق • بيدي من قمع العشار الجلة
ولقد رأبت ثأى العشيرة بينها • وكفيت جانيها اللتيا والتي
وصفحت عن ذي جهلها ورفدتها • نصحي ولم تصب العشيرة زلتي
وكفيت مولاي الأحم جريرتي • وحبست سائمتي على ذي الخلة

وقال أبي بن سلمى بن ربيعة بن زبان الضبي

وخيل تلافيت ريعانها • بمجلزة جمزى المدخر
جموم الجراء إذا عوقبت • وإن ثور فتبرز بالحضر
سبوح إذا اعترمت في العنان • مروح ململمة كالحجر
دفعت على نعم بالبراق • من حيث أفضى به ذو شمر
فلو طار ذو حافر قبلها • لطارت ولكنه لم يطر
فما شوذنيق على مربإ • خفيف الفؤاد حديد النظر

وتلفعت
وتقنعت

رأى أنما شيحت بالقضا فبادرها وجات الحمر

بأنزع منها ولا منزع يقصر ركضه بالوتر

وقال زيد الفوارس
بن حصين بن ضرار الضبي

تألى ابن أوس حلفة ليردني على نسوة كأنهن معائد

فصرت له من صدر شولة إنما ينجي من الموت الكريم المناجد

دعاني ابن مرهوب على شنء بيننا فقلت له إن الرماح مصائد

وقلت له كن عن شمالي فإنني سأكفيك إن ذاد المنية ذائد

وقال الرقاد بن المنذر بن ضرار الضبي

لقد علمت عوذ ونهشة أنني بوادي حمام لا أحاول مغنما

ولكن أصحابي الذين لقيتهم تعادوا سراعا واتقوا بابن أزنما

فركت فيه إذ عرفت مكانه بمنقطع الطرفاء لدنا مقوما

تعادوا

ولو أن

ولو أن رمحي لم يخني انكساره جعلت له من صالحي القوم توأما

ولو أن في يمنى الكتيبة شدتي إذا قامت العوجاء تبعث مأتما

العوجا

وقال أيضا

إذا المهرة الشقراء أدرك ظهرها فشب الإله الحرب بين القبائل

وأوقد نارا بينهم بضرامها لها وهج للمصطلي غير طائل

إذا حملتني والسلاح مشيحة إلى الروع لم أصبح على سلم وائل

فدى لفتى ألقى إلى برانها تلادي وأهلي من صديق وجامل

وقال شعلة بن الأخضر
بن هبيرة بن ضرار الضبي

المنذر بن

ويوم شقيقة الحسنين لاقت بنو شيبان آجالا قصارا

شككنا بالرماح وهن زور صماخي كبشهم حتى استدارا

فخر على الألاءة لم يوسد وقد كان الدماء له خمارا

وقال حسيل بن سجيح الضبي

لقد علم الحي المصبح أننا غداة لقينا بالشريف الأحامسا
جعلنا لبان الجون للقوم غاية من الطعن حتى أض أحمر وارسا
وأذهبنا ولى القوم حتى تبهنهوا كما ذدت يوم الورد هيما خوامسا
بمطرد لدن صحاح كعوبه وذي رونق عضب يقد القوانسا
وبيضاء من نسج ابن داود نثرة تخيرتها يوم اللقاء الملابسا
وجرمية منسوبة وسلاجم خفاف ترى عن حدها الثم قالسا
فما زلت حتى حنني الليل عنهم أطرف عني فارسا ثم فارسا
ولا يجد القوم الكرام أخاهم العتيد السلاح عنهم أن يمارسا

وقال محرز بن المكعبر الضبي

نجى ابن كلثوم عوفا من أسنتنا إيغاله الركض لما سالت الجذم
حتى أتى علم الدهنا يواغسه والله أعلم بالقمان ما جشموا

حتى انتهوا لمياه الجوف ظاهرة ما لم تشرف قبلهم عاد ولا إرم

وقال عامر بن شقيق

ألا حلت هنيدة أرض قو بأقواع المصانع فالعيونا
فإنك لو رأيت ولن تريه أكف القوم تخرق بالقنينا
بذي فرقين يوم بنو حبيب نيوبهم علينا يحرقونا
كفاك النأي ممن لم تريه وجنبت العواقب للبنينا

وقال أبو ثمامة بن عازب الضبي

زددت لضبة أمواهها وكادت بلادهم تستلب
بكري المطي وإتعابه وبالكور أركبه والقتب
أخاصمهم مرة قائما وأجثو إذا ما جثوا للركب
وإن منطق زل عن صاحبي تعقبت آخر ذا معتقب
أقول من الشر في رخوه فكيف الفرار إذا ما اقترب

حماسه

وقال ابو تمام ايضا

قلت لجحدر لما التقينا تنكب لا يقطرك الزحام

أتسألني التسوية وسط زيد ألا إن التسوية أن تضاموا

فجارك عند بيتك لحم ظبي وجاري عند بيتي لا يرام

وقال عبد الله بن عنمة الضبي

أبلغ بني الحرث المرجو نصرهم والدهر يحدث بعد الحالة الحالا

أنا تركنا فلم نأخذ به بدلا عزا عزيزا وأعماما وأخوالا

قد كنت أخذ حقي غير مهتضم وسط الرباب إذا الوادي بهم سالا

لا تجعلونا إلى مولى يحل بنا عقد الحزام إذا ما لبده مالا

وقال ابن عنمة ايضا

ما إن ترى السيد زيدا في نفوسهم كما تراه بنو كوز ومرهوب

إن تسألوا الحق نعط الحق سائله والدرع محقبة والسيف مقروب

وإن أبيتم فإنا معشر أنف لا نطعم الخسف إن السم مشروب

فازجر حمارك لا يرتع بروضتنا إذا يرد وقيد العير مكروب

إن تدع زيد بني ذهل لمغضبة نغضب لزرعة إن الفضل محسوب

ولا تكونن كمجرى داحس لكم في غطفان غداة الشعب عرقوب

وقال الاخضر بن هبيرة

وقيل هي للفضل بن الاخضر الضبي

لما أيها ذا النابح السيد إنني على نأيها مستبسل من ورائها

دع السيد إن السيد كانت قبيلة تقاتل يوم الروع دون نسائها

على ذاك ودوا أنني في ركية تحدث قوى أشبابها دون مائها

وقال سنان بن الفحل

اخو بني ام الكهف من طيء

وقالوا قد جننت فقلت كلا وربي ما جننت ولا انتشيت

المبيت

ولكني ظلمت فكدت أبكي من الظلم المبرح أو بكيت
فإن الماء ماء أبي وجدي وبئري ذو حفرت وذو طويت
وقبلك رب خصم قد تمالوا علي فما هلعت ولا دعوت
ولكني نصبت لهم جبيني وآلة فارس حتى قريت

وقال جابر بن حريش الطائي

ولقد أرانا بالسمي بحائل نرعى القرى فكامسا فالأصفرا
فالجزع بين صباعة فرضافد فعوارض حو البسابس مقفرا
لا أرض أكثر منك بيض نعامة ومذانبا تندى وروضا أخضرا
ومعيشا يحمي الصوار كأنه متخمط قطم إذا ما بربرا
إذ لا تخاف حدوجنا قذف النوى قبل الفساد إقامة وتدبرا

وقال إياس بن مالك
بن عبد الله بن خيبري الطائي

سمونا

سمونا إلى جيش الحروري بعدما تناذره أعرابهم والمهاجر
بجمع تظل الأكم ساجدة له وأعلام سلمى والهضاب النوادر
فلما أدركناهم وقد قلصت بهم إلى الحي خوص كالحني ضوامر
أنخنا إليهم مثلهن وزادنا جياد السيوف والرماح الخواطر
كلا ثقلينا طامع بغنيمة وقد قدر الرحمن ما هو قادر
فلم أر يوما كان أكثر سالبا ومستلبا سرباله لا يناكر
وأكثر منا يافعا يبتغي العلى يضارب قرنا دارعا وهو حاسر
فما كلت الأيدي ولا أنأطرت القنا ولا عثرت منا الجدود العواثر

وقال الأخرم السنبسي
واسمه قيس بن سعد بن جابر أحد بني ربيع

ألا ان قرطا على آله ألا انني كيده ما أكيد
بعيد الولاء بعيد المحل من ينأ عنك فذاك البعيد

مرك

وعز الجبال لنا بابن بناه الاله ومجد تليد
ومأثرة المجد كانت لنا واورثناها ابونا لبيد
لنا باحة ضيق بابها يهون على حاميها الوعيد
بها قضب هندوانية وغيض تراء رفيه الاسود
ثمانون الفا ولم احصهم وقد بلغت زجها او تزيد

وقال عبد الرحمن المغني

قد قارعت معن قراعا صليبا • قراع قوم يحسنون الضرابا
ترى مع الروع الغلام الشطبا • اذا احس وجعا او كربا
دنا فما يرى اذا الاقربا • لم ترى الحرب الا اقتحربا

وقال عبيد بن ماوية الطائي

لاحى ليلى واطلالها • ورمله زينا واجبالها
وانعم بما ارسلت بالها • ونال التحية من نالها

فاني لذو مرة مرة • اذا ركبت خالة حالها
أقدم بالزجر قبل الوعيد • لتنهى القبائل جهالها
وقافيه مثل حد السنان • تبقى ويذهب من قالها
تجودت في مجلس واحد • قراها وتعيين امثالها

وقال جابر بن الالان السنبسي

لما رأت معشرا قلت حمولتهم • قالت سعاد اهذا مالكم بجلا
اما ترى ما لنا اضحى به خلل • فقد يكون قديما يرتق الخللا
قد يعلم القوم انا يوم نجدتهم • لا نتقي بالكمي الحارد الاسلا
لكن ترى رجلا في اثره رجل • قد غادرا رجلا بالقاع منجدلا
فذاك فينا وان يهلك نجد خلفا • سمح اليدين فتيا آية وعلا
يرضى الخليط ويرضى الجار منزله • ولا يرى عوض صلدا يرصد العللا

وقال قبيصة بن النصراني

الجرمي من طيّ

لئن ارتحلنا مثلها يوم ادركت بني شمجي خلف اللهيم على ظهر

ابرّ بايمان واجرأ مقدما وانقض منا للذي كان مزوترا

عشية قطعنا قرابين بيننا باسيافنا والشاهدون بنو ابدرا

فاصبحت قد خلت يميني وادركت بنو ثعل تبلي وراجعني شعري

وقال ادهم بن ابي الزعراء

قد صبّحت معن بجمع ذي لجب ... قيسا وعبدانهم بالمنتهب

واسد ابغارة ذات حدب ... رخو اجة لم تك تما بو تنتسب

الاصيماء تبا الى غرب ... تبكي عواليهم اذا لم تختضب

من ثغر اللبات يوما والحجب

وقال البرج بن مسهر الطائي

الى الله اشكو من خليل اوده ... ثلاث خلال كلها لي غائض

فمنهن ان الجمع الدهر تلعة ... بيوتا لنا يا تلع سيلك غامض

ومنهن ان الجمع الغزو بيننا ... وفي الغزو ما يلقى العدو المباغض

ويترك ذا الباء والشديد كانه ... من الذل والبغضاء شنها ما تماهض

فسائل هداك الله اي بني اب ... من الناس يسعى سعينا ويقارض

ثم يقارضك الاموال والود بيننا ... كانت القلوب راضها لك

كفى بالقبور صار ما لو تعيبه ... ولكنما اعلنت باد وخافض

وقال قبيصة بن النصراني الجرمي من طيء

الم تر ان الورد عرّد صدره ... وحاد عن الدعوى وصوّل بوارق

واحرجني من فتية لم اردهم ... فراقا وهم في مارق متضايق

وعض على فاس اللجام وعزني ... على امره اذ ردّ اهل الحقائق

فقلت له لما بلوت بلاءه ... واني بشيع من خليل مفارق

احدث من لاقيت يوما بلاءه ... وهم يحسبون انني غير صادق

وقال ايضا

هاجرتي يا بنت آل سعد ○ أان حلبت لقحة للورد

جهلت من عنانه المشتد ○ ونظري في عطفه الالد

اذا جياد الخيل جاءت تردي ○ مملوءة من غضب وحرد

وقال ايضا

لعمر اخيك لا ينفك منا ○ اخو ثقة يعاش به متين

مفيد مهلك ولزاز خصم ○ على الميزان ذو زنة رزين

يزيد نباله عن كل شيء ○ ونافلة وبعض القوم دون

وقال خفاف بن ندبة السلمي لعباس بن مرداس

أعباس ان الذي بيننا ○ ابى ان يجاوزه اربع

علائق من حسب داخل مع الإل والنسب الارفع ○

وان تنسه تأت الهجاء بيني وبينك لا تطلع ○

وابغض الي باثنائها اذا انا لم آتها ادفع ○

وقال معبد بن علقمة

غيبت عن قتل الحتات وليتني شهدت حتاتا يوم ضرج بالدم ○

دفي الكف مني صارم ذو حفيظة متى ما يقدم في الضريبة يقدم ○

فيعلم حيا مالك ولفيفها بان لست عن قتل الحتات بمحرم ○

فقل لزهير ان شتمت سراتنا فلسنا بشتامين للمتشتم ○

ولكننا نأبى الظلام ونعتصي بكل رقيق الشفرتين مصمم ○

وتجهل ايدينا ويحلم رأينا ونشتم بالافعال لا بالتكلم ○

وان التمادي في الذي كان بيننا بكفيك فاستأخر لها او تقدم ○

وقال بعض لصوص طيء

ولما ان رأيت ابني شميط بسكة طيء والباب دوني ○

جللت العصا وعلمت أني رهين مخبس إن أدركوني
ولو أني لبثت لهم قليلا لجروني إلى شيخ بطين
شديد مجامع الكتفين باق على الحدثان مختلف الشؤون

وقال حريث بن عناب

لما رأيت العبد نبهان تاركي بلماعة فيها الحوادث تخطر
نصرت بمنصور وبابني معرض وسعد وجبار بل الله ينصر
ولله أعطاني المودة منهم وثبت ساقي بعد ما كدت أعثر
لهم منطقان يفرق الناس منهما ولحنان معروف وآخر منكر
لكل بني عمرو بن عوف رباعة وخيرهم في الخير والشر بحتر

وقال أبان بن عبدة ص أخرى

إذا الدين أودى بالفساد فقل له يدعنا ورأسا من معد نصادمه
ببيض خفاف مرهفات قواطع لداود فيها أثره وخواتمه

ورزق كستها ريشها مضرحية أثيث خوافي ريشها وقوادمه
بجيش تضل البلق في حجراته بيثرب أخراه وبالشام قادمه
إذا نحن سرنا بين شرق ومغرب تحرك يقظان التراب ونائمه

وقال أنيف بن حكيم النبهاني

جمعنا لهم من حي عوف ومالك كتائب يردي المقرفين نكالها
وتحت نحور الخيل حرشف رجلة تتاح لغرات القلوب نبالها
أبا لهم أن يعرفوا الضيم أنهم بنو ناتق كانت كثيرا عيالها

وقال الكروس بن زيد

رأتني ومن لبس المشيب فأنكرت غناي فكوني أملا خير آمل
لئن فرحت بي معقل عند شيبتي لقد فرحت بي بين أيدي القوابل
أهل به لما استهل بصوته حسان الوجوه لينات الأنامل

وقال قوال الطائي

وقد تقدمت هذه القطعة بأبياتها في أول الكتاب

حماسه

فولا لهذا المرءُ ذو جاء ساعيًا ◦ هلمّ فإنّ المشرفيّ الفرائض

وإنّ لنا حمضًا من الموت منقعًا ◦ وإنّك مختلٌّ فهل أنت حامض

أظنّك دون المال ذو جئت تبتغي ◦ ستلقاك بيضٌ للنفوس قوابض

وقال وضّاح بن إسمعيل
وهو وضّاح اليمن

صبا قلبي ومال إليك ميلا ◦ وأرّقني خيالك يا أثيلا

يمانيةٌ تُلِمّ بنا فتُبدي ◦ دقيقَ محاسنٍ وتُكنّ غيلا

ذريني ما أمنّ بنات نعشٍ ◦ من الطيف الذي ينتاب ليلا

ولكن إن أردتِ فهيّجينا ◦ إذا رمقت بأعينها سهيلا

فإنّك لو رأيت الخيل تعدو ◦ عوابس يتّخذن النقع ذيلا

رأيت على متون الخيل جنًّا ◦ تُفيد مغانمًا وتُفيت نيلا

وقال وضّاح بن إسمعيل أيضًا

لا تُوتِي قوّة الراعي قلائصه ◦ يأوي فيأوي إليه الكلب والربع

ولا العسيف الذي تشتدّ عقبته ◦ حتى يبيت وبإحدى نعله قطع

لا يحمل العبد فينا فوق طاقته ◦ ونحن نحمل ما لا تحمل القلع

منّا الأناة وبعض القوم يحسبنا ◦ أنّا بطاء وفي إبطائنا سرع

وقال عمرو بن مخلاة الكلبي
والكلابي

ويوم ترى الرايات فيه كأنّها ◦ حوائم طيرٍ مستديرٌ وواقع

أصابت رماح القوم بشرًا وثابتًا ◦ وحزنًا وكلٌّ للعشيرة فاجع

طعنّا زيادًا في استه وهو مدبرٌ ◦ وثورًا أصابته السيوف القواطع

وأدرك همّامًا بأبيض صارمٍ ◦ فتًى من بني عمرو طوال الأصابع

وقد شهد الصفّين عمرو بن محرزٍ ◦ فضاق عليه المرج والمرج واسع

فمن يك قد لاقى من المرج غبطةً ◦ فكان لقيسٍ فيه خاصٍ وجادع

وقال زفر بن الحارث

أبى الله أما بحدل وابن بحدل فيحيى وأما ابن الزبير فيقتل

كذبتم وبيت الله لا تقتلونه ولما يكن يوم أغر محجل

ولما يكن للمشرفية فوقكم شعاع كقرن الشمس حين ترجل

وقال حتان بن الجعد المقنذي

أبلغ بني خازم أني مفارقهم وقائل الحالي غدوة يبني

إني امرؤ عرضت كل منزلة لا أشتهي تستغي بها ولا البني

وقال القتال الكلابي

إذا هم هما لم ير الليل غمة عليه ولم تصعب عليه المراكب

قرى الهم إذ ضاف الزماع فأصبحت منازله تغتس فيها الثعالب

جليد كريم خيمه وطباعه على خير ما تبنى عليه الضرائب

إذا جاع لم يفرح بأكلة ساعة ولم يبتئس من فقدها وهو ساغب

يرى أن بعد العسر يسرا ولا يرى إذا كان يسر أنه الدهر لازب

وقال أوس بن حبناء

إذا المرء أولاك الهوان فأوله هوانا وإن كانت قريبا أواصره

فإن أنت لم تقدر على أن تهينه فذره إلى اليوم الذي أنت قادره

وقارب إذا ما لم تكن لك حيلة وصمم إذا أيقنت أنك عاقره

وقال آخر

إني إذا ما القوم كانوا أنجية واضطرب القوم اضطراب الأرشية

ويروى واضطربت أعناقهم كالأرشية

وشد فوق بعضهم بالأروية هناك أوصيني ولا توصي بيه

وقال المتلمس واسمه جرير بن عبد المسيح

ألم تر أن المرء رهن منية صريعا لعافي الطير أو سوف يرمس

فلا تقبلن ضيما مخافة ميتة وموتن بها حرا وجلدك أملس

فمن طلب الأوتار ما حز أنفه قصير وخاض الموت بالسيف بيهس

نعامة لما صرع القوم رهطه تبين في أثوابه كيف يلبس

وما الناس إلا ما رأوا وتحدثوا … وما العجز إلا أن يضاموا فيجلسوا

قال أبو هلال لي رواية الجيد ، ما رواه أبو عمرو

وما الناس إلا الأكمل يمشي على الشوى … وما العجز إلا نومة وتشمس

فجعل الناس بإزاء العجز والشري بإزاء القعود

ألم تر أن الجون أصبح راسيا … تطيف به الأيام ما يتأيس

عصى تبعا أيام أهلكت القرى … يطان عليه بالصفيح ويكلس

هلم إليها قد أثيرت زروعها … وعادت عليها المنجنون تكدس

وذاك أوان العرض حي ذبابه … زنابيره والأزرق المتلمس

نكون نذيرا من وراء جنة … وينصرنا منهم جلي وأحمس

وجمع بني قرة ان فاعرض عليهم … فإن يقبلوا هاتا التي نحن نوبس

فإن يقبلوا بالود نقبل بمثله … وإلا فإنا نحن آبى وأشمس

وإن يك عنا في حبيب تثاقل … فقد كان منا مقنب ما يعرس

وقال سعد بن ناشب المازني

تفندني فيما ترى من شراستي … وشدة نفسي أم سعد وما تدري

فقلت لها إن الكريم وإن حلا … ليلفى على حال أمر من الصبر

وفي اللين ضعف والشراسة هيبة … ومن لم يهب يحمل على مركب وعر

وما بي على من لان لي من فظاظة … ولكنني فظ أبي على القسر

أقيم صغى ذي الميل حتى أرده … وأخطمه حتى يعود إلى القدر

فإن تعذليني تعذلي بي مرزءا … كريم نثا الإعسار مشترك اليسر

إذا هم ألقى بين عينيه همه … وصمم تصميم السريجي ذي الأثر

وقال أيضا

لا توعدنا يا بلال فإننا … وإن نحن لم نشقق عصا الدين أحرار

وإن لنا إما خشيناك مذهبا … إلى حيث لا نخشاك والدهر أطوار

فلا تحملنا بعد سمع وطاعة … على غاية فيها الشقاق أو العار

وإن لنا عنكم مراحا ومذهبا

فإنا إذا ما الحرب ألقت قناعها • بها حين يجفوها بنوها لأبرار

ولسنا بمحتلّين دار هضيمة • مخافة موتٍ إن سابت الذات

وقال قراد بن عباد

إذا المرء لم تغضب له حين يغضب • فوارس إن قيل اركبوا الموت يركبوا

ولم يحبه بالنصر قوم أعزة • مقاحيم في الأمر الذي يتهيب

تهضمه أدنى العدو ولم يزل • وإن كان عضًّا بالظلامة يضرب

فآخ لحال السلم من شئت واعلمن • بأن سوى مولاك في الحرب أجنب

ومولاك مولاك الذي إن دعوته • أجابك طوعًا والدماء تصبب

ولا تخذل المولى وإن كان ظالمًا • فإن به تثأى الأمور وترأب

وقال زاهر أبو كرام التيمي [illegible]
وبارزه رجل من يشكر يقال له تيم [illegible]

لله تيم أي رمح طراد • لاقى الحمام وأي نصل جلاد

ومحش حرب مقدم متعرض • للموت غير معرد حياد

كالليث لا يثنيه عن إقدامه • خوف الردى ووقائع الإيعاد

مُدْلٍ بمهجته إذا ما كذبت • خوف المنية نجدة الأنجاد

ساقيته كأس الردى بأسنة • ذلق مؤللة الشفار حداد

قطعته والخيل في رهج الوغى • خلاء تنضح مثل لون الجاد

فكأنما كانت يدي من خشفه • لما انثنيت له على ميعاد

فهوى وجائشها يفور بزبد • من جوفه متتابع الإزباد

وقال عمرو القنا

القائلين إذا هم بالقنى خرجوا • من غمرة الموت في حوماتها عودوا

عادوا وأعاد كرام لا تنابلة • عند اللقاء ولا رعش رعاديد

لا قوم أكرم منهم يوم قال لهم • محرض الموت عن أحسابكم ذودوا

وقال الفرزدق

واسمه همام بن غالب ويكنى أبا فراس

إن تنصفونا يا آل مروان نقترب ○ إليكم وإلا فأذنوا ببعاد
فإن لنا عنكم مراحا ومذهبا ○ بعيس إلى ريح الفلاة صوادي
مخيسة بزل تخايل في البرى ○ سوار على طول الفلاة غوادي
وفي الأرض عن ذي الجور منأى ومذهب ○ وكل بلاد أوطنت كبلادي
فماذا عسى الحجاج يبلغ جهده ○ إذا نحن خلفنا حفير زياد
فباست أبي الحجاج واست عجوزه ○ عتيد بهم ترتعي بوهاد
فلولا بنو مروان كان ابن يوسف ○ كما كان عبدا من عبيد إياد
زمان هو العبد المقر بذله ○ يراوح غلمان القرى ويغادي

أوفي

حبسان خ

وقال الحزن

قد علم المستأخرون في الوهل ○ إذا السيوف عريت من الخلل
ان الفرار لا يزيد في الأجل ○

وقال

وقال شبيل الفزاري
وحاربه بنوا أخيه فقتلهم

أيا لهفي على من كنت أدعو ○ فيكفيني وساعده شديد
وما عن ذلة غلبوا ولكن ○ كذاك الأسد تفرسها الأسود
فلولا أنها سبقت إليهم ○ سوابق نبلنا وهم بعيد
لجاسونا حياض الموت حتى ○ تطاير من جوانبنا شريد

معا
بساعده الشديد

وقال قطري بن الفجاءة

ألا أيها الباغي البراز تقربن ○ أساقك بالموت الذعاف المقشبا
فما في تساقي الموت في الحرب سبة ○ على شاربيه فاسقني منه واشربا

وقال دراج وكان قد طعن

شدي علي العصب أم كهمس ○ ولا تهلك اذرع وأرؤس
مقطعات ورقاب حنس ○ فإنما عن غداة الأخنس
هيتم بهم طليت تمرس ○

عنيد ص مطلقة على الأنوك

هي عند ص مطلقة على الأنوك

ابن دعبل

وقال الأرقط بن دعبل بن كليب العنبري
وقد لقي هو وابن له لصوصا فقاتلاهم فظفرا بهم

إني ونجما يوم أبرق مازن ... على كثرة الأيدي لمؤتسيان
يلوذ أمامي لوذة بلبانه ... وترهب عنا شعبه وسناني
ونغشى فنغشى ثم نرمي فنرتمي ... ونضرب ضربا ليس فيه توان

وقال وداك بن ثميل

نفسي فداء لبني مازن ... من شمس في الحرب أبطال
هيم إلى الموت إذا خيروا ... بين تباعات وتقتال
حموا حماهم وتماهوا بينهم ... في باذخات الشرف العالي

وقال سوار بالسيف وبالشعب

أجنوب إنك لو رأيت فوارسي ... بالسي حين تبادر الأشرار
سعة الطريق مخافة أن يؤسروا ... والخيل تتبعهم وهم فرار

ذا احتلف

يدعون سوارا إذا احمر القنا ... ولكل يوم كريهة سوار

وقال أبو حزابة التميمي

من كان أحجم أو خامت حقيقته ... عند الحفاظ فلم يقدم على القحم
فعقبة بن زهير يوم نازله ... جمع من الترك لم يحجم ولم يخم
مستهتر للمنايا عن شواه إذا ... ما الوغد أسبل ثوبيه على القدم
خاض الردى في العدى قدما بمنصله ... والخيل تعلك ثني الموت باللجم
وهم مئون ألوفا وهو في نفر ... شم العرانين ضرابين للبهم

وقال أوس بن ثعلبة

جذ ام حبل الهوى ماض إذا جعلت ... هواجس الهم بعد النوم تعتكر
وما تجهمني ليل ولا بلد ... ولا تكاءدني عن حاجتي سفر

وقال آخر صـ لا

وقد أوقعت مازن بقوم من بني عجل فسلوا منهم فعدت بنو عجل على جار لمازن فقتلوه

ويروى أقحم أو نامت

ويروى ثني الموت وهو حطام اللبيس والرواية الأولى أجود

ط فراجز

أقول وسيفي في مفارق أغلب • وقد خر كالجذع السحوق المشذب
بك الوجبة العظمى أناخت ولم تتح • بشنعة فابعد من صريع ملحب
سقاه الردى سيف إذا سل أومضت • إليه ثنايا الموت من كل مرقب
فيا عجل عجل القائلين تنظلهم • عرشا لدينا من قبائل يحصب
جنيتم وجرتم إذ أخذتم بحقكم • غريبا دعمتم من ملا غير مذنب
وما قتل جار غائب عن نصيره • لطالب أوتار بمسلك مطلب
فلم تدركوا ذحلا ولم تذهبوا بما • فعلتم بني عجل إلى وجه مذهب
ولكنكم خفتم أسنة مازن • فنكبتم عنها إلى غير منكب
وقد ذقتمونا مرة بعد مرة • وعلم بيان المرء عند المجرب

وقال نعثر بن لقيط الأسدي

أما حكيتم فالتمست جماعة • ومقيل هامته بحد المنصل
وإذا حملت على الكريهة لم أقل • بعد العزيمة ليتني لم أفعل

وقال رجل من بني نمير ح

أنا ابن الرابعين من آل عمرو • وفرسان المنابر من جناب
نعرض للطعان إذا التقينا • وجوها لا تعرض للسباب
فآبائي سراة بني نمير • وأخوالي سراة بني كلاب

وقال المذلول بن كعب العنبري

وروى الهيثم بن عدي عن عطا بن مصعب عن عاصم بن الحدثان الليثي وأبي الدقيش العنبري قالا تزوج المذلول بن كعب العنبري امرأة من بني نهشل فرأته يطحن فضربت صدرها وقالت هذا زوجي فبلغه ذلك فقال

تقول وصكت صدرها بيمينها • أبعلي هذا بالرحى المتقاعس
فقلت لها لا تعجلي وتبيني • فعالي إذا التفت علي الفوارس
ألست أرد القرن يركب ردعه • وفيه سنان ذو غرارين نايس

واحتمل الأوق الثقيل وأمتري خلوف المنايا حين فرّ المغامس
وأقري الهموم الطارقات حزامة إذا كثرت للطارقات الوساوس
إذا خام أقوام تقحمت غمرة يهاب حمياها الألد المداعس
لعمر أبيك الخير إني لخادم لضيفي وإني إن ركبت لفارس
وإني لأشري الحمد أبغي رباحه وأترك قرني وهو خزيان ناعس

وقالت كبزة أم شملة بن برد المنقري

من ولد قيس وكانت أمة لبني منقر اشتراها

إن يك ظني صادقاً وهو صادقي بشملة يحبسهم بها محبساً أزلا
فيا شمل شمّر واطلب القوم بالذي أصبت ولا تقبل قصاصاً ولا عقلا

وقالت كبزة أيضاً

لهفي على القوم الذين تجمعوا بذي السيد لم يلقوا علياً ولا عمرا
فإن يك ظني صادقاً وهو صادقي بشملة يحبسهم بها محبساً وعرا

وقال شبرمة بن الطفيل

لعمري لقوم عند باب ابن محرز أغن عليه اليارقان مشوف
أحب إليكم من بيوت عمادها سيوف وأرماح لهن حفيف
أقول لفتيان نضار أبوهم ونحن بصحراء الطعان وقوف
أقيموا صدور الخيل إن نفوسكم لميقات يوم ما لهن خلوف

وقال قبيصة بن جابر النصراني الجرمي

بنتي هضيم جد ثماني • بطيئاً بالمحال وله احتيالي
وجربت الأمور وجربتني • كأني كنت في الأمم الخوالي
فلسنا من بني جدّاء بكر • ولكنا بنو جد النضال
تغرّى بعضها عنا فكنا • بني الإخلاد منها والرمال
لنا الحصنان من أجإ وسلمى • وشرقيّاهما غير انتحال
وتيماء التي من عهد عاد • حميناها بأطراف العوالي

وقال سالم بن وابصة

عليك بالقصد فيما أنت فاعله ... إن التخلق يأتي دونه الخلق

وموقف مثل حد السيف قمت به ... أحمي الذمار وترميني به الحدق

فما زلقت ولا أبديت فاحشة ... إذا الرجال على أمثالها زلقوا

وقال عامر بن الطفيل

قضى الله في بعض المكاره للفتى ... برشد وفي بعض الهوى ما يحاذر

ألم تعلمي أني إذا الإلف قادني ... إلى الجور لا أنقاد والإلف جائر

وقال مجمع بن هلال
من بني تيم الله بن ثعلبة

إن أمس شيخا كبيرا فطالما عمرت ... ولكن لا أرى العمر ينفع

مضت مائة من مولدي فنضوتها ... وخمس تباع بعد ذاك وأربع

وخيل كأسراب القطا قد وزعتها ... لها سبل فيه المنية تلمع

شهدت وغنم قد حويت ولذة ... أتيت وماذا العيش إلا التمتع

وغابرة يوم الهيثمات أتيتها ... وقد صفتها من داخل الحلب مجزع

لها غلل في الصدر ليس ببارح ... شجى نشب والعين بالماء تدمع

تقول وقد أفردتها من خليلها ... تعست كما أتعستني يا مجمع

فقلت لها بل تعس أخت مجاشع ... وقومك حتى خدك اليوم أضرع

عبأت له رمحا طويلا وألة ... كأن قبس يعلى بها حين تشرع

وكائن تركت من كريمة معشر ... عليها الخموش ذات حزن تفجع

وقال الأخنس بن شهاب التغلبي

فمن يك أمسى في بلاد مقامه ... يسائل أطلالا بها لا تجاوب

فلابنة حطان بن عوف منازل ... كما رقش العنوان في الرق كاتب

تمشي بها حول النعاج كأنها ... إماء تزجى بالعشي حواطب

وقفت بها أبكي وأشعر سخنة ... كما اعتاد محموما بخيبر صالب

خليلي عوجا من نجاء شملة عليها فتى كالسيف أروع شاحب
خليلي أي هوجا النجاء شملة وذو شطب لا يجتويه المصاحب
وقد عشت دهرا والغواة صحابتي أولئك خلصاني الذين أصاحب
قرينة من أسفى وقلد حبله وحاذر جراه الصديق الأقارب
فأديت عني ما استعرت من الصبى وللمال عندي اليوم راع وكاسب
ترى رائدات الخيل حول بيوتنا كمعزى الحجاز أعوزتها الزرائب
فيغبقن أحلابا ويصبحن مثلها فهن من التعداء قب شوازب
لكل أناس من معد عمارة عروض إليها يلجأون وجانب
فوارسها من تغلب ابنة وائل حماة كماة ليس فيهم أشائب
هم يضربون الكبش يبرق بيضه على وجهه من الدماء سبائب
وإن قصرت أسيافنا كان وصلها خطانا إلى أعدائنا فنضارب
فلله قوم مثل قومي عصابة إذا اجتمعت عند الملوك العصائب

أرى كل قوم ينظرون إليهم وتقصر عما يفعلون الذوائب
أرى كل قوم قاربوا قيد فحلهم ونحن خلعنا قيده فهو سارب

وقال العديل بن الفرخ العجلي

ألما بسلمى ذات الدماليج والعقد وذات الثنايا الغر والفاحم الجعد
وذات اللثات الحم والعارض الذي به أبرقت عمدا بأبيض كالشهد
كأن ثناياها اغتبقن مدامة ثوت حججا في رأس ذي قنة فرد
لعمري لقد مرت لي الطير أيمنا بما لم يكن إذ مرت الطير من بعد
ظللت أساقي الموت إخواني الألى أبوهم أبي عند المزاحمة والجد
كلانا ينادي يا نزار وبيننا قنا من قنا الخطي أو من قنا الهند
قروم تسامى من نزار عليهم مضاعفة من نسج داود والسرد
إذا ما حملنا حملة مثلوا لنا بمرهفة تذري السواعد من صعد
وإن نحن نازلناهم بصوارم ردوا في سرابيل الحديد كما نردي

حماسه

كفى حزنا ألا أزال أرى القنا تمج نجيعا من ذراعي ومن عضدي

لعمري لئن رمت الخروج عليهم بقيس على قيس وسعد على سعد ○

وضيعت عمرا والرباب ودارما وعمرو بن أد كيف أصبر عن أد ○

فكنت كمهريق الذي في سقائه لرقراق آل فوق رابية صلد ○

كمرضعة أولاد أخرى وضيعت بني بطنها هذا الضلال عن القصد ○

فأوصيكما يا ابني نزار فتابعا وصية مفضي النصح والصدق والود ○

فلا تعلمن الحرب في الهام هامتي ولا ترميا بالنبل ويحكما بعدي ○

أما ترهبان الله في ابني أبيكما ولا ترجوان الله في جنة الخلد ○

فما ترب أثري لو جمعت ترابها بأكثر من ابني نزار على العد ○

هما كنفا الأرض اللذا لو تزعزعا تزعزع ما بين الجنوب إلى السد ○

وإني وإن عاديتهم وجفوتهم لتألم مما عض أكبادهم كبدي ○

فإن أبي عند الحفاظ أبوهم وخالهم خالي وجدهم جدي ○

رماحهم في الطول مثل رماحنا وهم مثلنا قد السيور من الجلد ○

وقالت عاتكة بنت عبد المطلب

عاتكة القوس اذا بدرت واحمرت وبه سميت المراة تم

سائل بنا في قومنا وليكف من شر سماعه ○

قيسا وما جمعوا لنا في مجمع باق شناعه ○

فيه السنور والقنا والكبش ملتمع قناعه ○

بعكاظ يعشي الناظرين إذا هم لمحوا شعاعه ○

فيه قتلنا مالكا قسرا وأسلمه رعاعه ○

ومجدلا غادرنه بالقاع تنهسه ضباعه ○

وقال عبد القيس بن خفاف البرجمي

صحوت وزايلني باطلي ۔ لعمر أبيك زيالا طويلا ○

وأصبحت لا نزقا للحيا ۔ ولا للحلوم صديقي كؤولا ○

ولا سابقي كاشح نازح ۔ بذحل إذا ما طلبت الذحولا ○

وأصبحت أعددت للنائبات ۔ عرضا بريا وعضبا صقيلا ○

وَوَقْعَ لِسَانٍ كَحَدِّ السِّنَانِ وَرُمْحًا طَوِيلَ القَنَاةِ عَسُولَا
وَسَابِغَةً مِنْ جِيَادِ الدُّرُوعِ تَسْمَعُ لِلسَّيْفِ فِيهِ صَلِيلَا
كَمَتْنِ الْغَدِيرِ زَهَتْهُ الدَّبُورُ يَجُرُّ الْمُدَجَّجُ فِيهَا فُضُولَا

وَقَالَتْ امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي عَامِرٍ

وَقَالَ أَبُو زَيَاشٍ مِنْ قُشَيْرٍ

وَحَرْبٍ يَضِجُّ الْقَوْمُ مِنْ نَفَيَانِهَا ضَجِيجَ الْجِمَالِ الْجِلَّةِ الدَّبِرَاتِ
سَيَتْرُكُهَا قَوْمٌ وَيَصْلَى بِحَرِّهَا بَنُو نِسْوَةٍ لِلثُّكْلِ مُصْطَبِرَاتِ
فَإِنْ يَكُ ظَنِّي صَادِقًا وَهُوَ صَادِقٌ بِكُمْ وَبِأَحْلَامٍ لَكُمْ صَفِرَاتِ
تَعُدْ فِيكُمْ جَزْرَ الْجَزُورِ رِمَاحُنَا وَيُمْسِكْنَ بِالْأَكْبَادِ مُنْكَسِرَاتِ

وَقَالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ فِي ابْنِهِ وَعُقُوقِهِ

وَتُرْوَى لِابْنِ عَبْدِ الْأَعْلَى وَقِيلَ هِيَ لِأَبِي
العَبَّاسِ الْأَعْمَى وَقِيلَ هِيَ لِرَجُلٍ أَنْشَدَهَا
بِحَضْرَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَمَّا شَكَاهُ ابْنُهُ إِلَيْهِ

كَذَلِكَ أَخْبَرَنِي أَبُو زَكَرِيَّا يَحْيَى عَبْدُ الْوَهَّابِ عَنْ رِجَالِهِ عَنْ جَابِرٍ
قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْحَدِيثَ

غَذَوْتُكَ مَوْلُودًا وَعُلْتُكَ يَافِعًا تُعَلُّ بِمَا أُدْنِي إِلَيْكَ وَتُنْهَلُ
إِذَا لَيْلَةٌ نَابَتْكَ بِالشَّكْوِ لَمْ أَبِتْ لِشَكْوَاكَ إِلَّا سَاهِرًا أَتَمَلْمَلُ
فَلَمَّا بَلَغْتَ السِّنَّ وَالْغَايَةَ الَّتِي إِلَيْهَا مَدَى مَا كُنْتُ فِيكَ أُؤَمِّلُ
جَعَلْتَ جَزَائِي مِنْكَ جَبْهًا وَغِلْظَةً كَأَنَّكَ أَنْتَ الْمُنْعِمُ الْمُتَفَضِّلُ
فَلَيْتَكَ إِذْ لَمْ تَرْعَ حَقَّ أُبُوَّتِي فَعَلْتَ كَمَا الْجَارُ الْمُجَاوِرُ يَفْعَلُ
وَسَمَّيْتَنِي بِاسْمِ الْمُفَنَّدِ رَأْيُهُ وَفِي رَأْيِكَ التَّفْنِيدُ لَوْ كُنْتَ تَعْقِلُ
تَرَاهُ مُعَدًّا لِلْخِلَافِ كَأَنَّهُ بِرَدٍّ عَلَى أَهْلِ الصَّوَابِ مُوَكَّلُ

وَقَالَتْ امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي هِزَّانَ
يُقَالُ لَهَا أُمُّ ثَوَابٍ تَقُولُهُ فِي ابْنٍ لَهَا عَقَّهَا

ابن جني هزان علم مرتجل

رَبَّيْتُهُ وَهُوَ مِثْلُ الْفَرْخِ أَعْظُمُهُ أُمُّ الطَّعَامِ تَرَى فِي جِلْدِهِ زَغَبَا

حتى إذا آض كالفحال شذّبه أباره ونفى عن متنه الكربا
أنشا يمزق أثوابي يؤدبني أبعد شيبي عندي يبتغي الأدبا
إني لأبصر في ترجيل لمته وخط لحيته في خده عجبا
قالت له عرسه يوما لتسمعني مهلا فإن لنا في أمنا أربا
ولو رأتني في نار مسعرة ثم استطاعت لألقت فوقها حطبا

وقال ابن السليماني

لعمرك إني يوم سلع للائم لنفسي ولكن ما يرد التلوم
أأمكنت من نفسي عدوي ضلة ألهفي على ما فات لو كنت أعلم
لو ان صدور الأمر يبدون للفتى كأعقابه لم تلفه يتندم
لعمري لقد كانت فجاج عريضة وليل سخامي الجناحين أدهم
إذ الأرض لم تجهل علي فروجها وإذ لي عن دار الهوان مراغم
فلو شئت إذ بالأمر يسر لقلصت برحلي فتلاء الذراعين عيهم
عليها دليل بالفلاة نهاره وبالليل لا يخطى لها القصد منسم

وقال آخر

أعددت بيضاء للحروب ومصقول الغرارين يقصم الحلقا
وفارجا نبعة وملء جفير من نصال تخالها ورقا
وأريحيا عضبا وذا خصل مخلولق المتن سابحا شنقا
يملأ عينيك بالفناء ويرضيك عقابا إن شئت أو نزقا

وقال قتادة بن مسلمة الحنفي

بكرت علي من السفاه تلومني سفها تعجز بعلها وتلوم
لما رأتني قد رزيت فوارسي وبدت بجسمي نهكة وكلوم
ما كنت أول من أصاب بنكبة دهر وحي باسلون صميم
قاتلتهم حتى تكافأ جمعهم والخيل في سبل الدماء تعوم
إذ تتقي بسراة آل مقاعس حد الأسنة والسيوف تميم

لَمْ أَرَ قبلهم فوارسَ مثلهم أحمى وهنّ هوازمٌ وهزيمُ
لمّا التقى الصفّانِ واختلفَ القنا والخيلُ في نقعِ العجاجِ أُدومُ
في النقعِ ساهمةَ الوجوهِ عوابسٌ وبهنّ من دعسِ الرماحِ كلومُ
يمّمتُ كبشَهم بطعنةِ فيصلٍ فهوى لحرِّ الوجهِ وهو ذميمُ
ومعي أسودٌ من حنيفةَ في الوغى للبيضِ فوقَ رؤوسِهم تسويمُ
قومٌ إذا لبسوا الحديدَ كأنّهم في البيضِ والحلقِ الدلاصِ نجومُ
فلئن بقيتُ لأرحلنّ بغزوةٍ تحوي الغنائمَ أو يموتُ كريمُ

وقال رجلٌ من بني يشكر

ألا أبلغْ بني ذهلٍ رسولاً وخُصَّ إلى سراةِ بني البطاحِ
بأنّا قد قتلنا بالمثنّى عبيدةَ منكمُ وأبا الجلاحِ
فإن ترضوا فإنّا قد رضينا وإن تأبوا فأطرافُ الرماحِ
مقوّمةً وبيضٌ مرهفاتٌ تترّ جماجماً وبنانَ راحِ

الدلاص

نحوي

الفتى

ص
وثني ثني

وما حرس

وقال حُرَيْبةُ بنُ الأشيمِ الفقعسيّ

فدىً لفوارسِ المعلمين تحتَ العجاجةِ خالي وعمّ
همُ كشفوا غُيبةَ الغائبين من العارِ أوجهُهم كالحمم
إذا الخيلُ صاحتْ صياحَ النسورِ حززنا شراسيفَها بالجذم
إذا الدهرُ عضّتك أنيابُه لدى الشرِّ فازْمِ به ما أزم
ولا تُلفَ في شرِّه هائباً كأنّك فيه مُسِرُّ السقم
عرضنا نزالِ فلم ينزلوا وكانت نزالِ عليهم أطم
وقد شبّهوا العيرَ أفراسَنا فقد وجدوا ميرَها ذا شَبَم

وقال شفيقُ بنُ سُلَيكٍ الأسديّ

أتاني عن أبي أنسٍ وعيدٌ فسلَّ تغيّظُ الضحّاكِ جسمي
ولم أعصِ الأميرَ ولم أُرِبْهُ ولم أسبقْ أبا أنسٍ بوغمِ
ولكنّ البعوثَ جرتْ علينا فصرنا بين تطويحٍ وغرمِ

[illegible]

ابن حني

ودود

فازم به ما دار زم
... إذا حنم ...

ذا يشم

المحفوظ من الرقة الصغير
فسل تغيظه

وخافت من جبال السغد نفسي وخافت من جبال خوارزم

فقادت عن البعوث وقاد عني فقال بجمعه في الحي تنهي

وأعطيت الجعالة مستميتاً خفيف الحاذ من فتيان جرم

تم باب الحماسة

باب المراثي

وقال أبو خراش خويلد بن مرة الهذلي

حمدت إلهي بعد عروة إذ نجا خراش وبعض الشر أهون من بعض

فوالله ما أنسى قتيلاً رزئته بجانب قوسى ما مشيت على الأرض

على أنها تعفو الكلوم وإنما نوكل بالأدنى وإن جل ما يمضي

ولم أدر من ألقى عليه رداءه على أنه قد سل عن ماجد محض

ولم يك مثلوج الفؤاد مهبجاً أضاع الشباب في الربيلة والخفض

ولكنه قد نازعته مجاوع على أنه ذو مرة صادق النهض

وقال عبدة بن الطبيب

عليك سلام الله قيس بن عاصم ورحمته ما شاء أن يترحما

تحية من غادرته غرض الردى إذا زار عن شحط بلادك سلما

فما كان قيس هلكه هلك واحد ولكنه بنيان قوم تهدما

وقال هشام بن عقبة العدوي أخو ذي الرمة

تعزيت عن أوفى بغيلان بعده عزاء وجفن العين ملآن مترع

نعى الركب أوفى حين آبت ركابهم لعمري لقد جاؤوا بشر فأوجعوا

نعوا باسق الأفعال لا يخلفونه تكاد الجبال الصم منه تصدع

خوى المسجد المعمور بعد ابن دلهم فأمسى بأوفى قومه قد تضعضعوا

فلم ينسني أوفى المصيبات بعده ولكن نكء القرح بالقرح أوجع

وقال متمم بن نويرة

مراثي

لقد لامني عند القبور على البكا * رفيقي لتذراف الدموع السوافك

فقال أتبكي كل قبر رأيته * لقبر ثوى بين اللوى فالدكادك

فقلت له إن الشجى يبعث الشجى * فدعني فهذا كله قبر مالك

وقال أبو عطا السندي في ابن هبيرة

ألا إن عينا لم تجد يوم واسط * عليك بجاري دمعها لجمود

عشية قام النائحات وشققت * جيوب بأيدي مأتم وخدود

فإن تمس مهجور الفناء فربما * أقام به بعد الوفود وفود

فإنك لم تبعد على متعهد * بلى كل من تحت التراب بعيد

وقال آخر

وهو صنان بن عباد اليشكري

لو كان حوض حمار ما شربت به * إلا بإذن حمار آخر الأبد

لكنه حوض من أودى بإخوته * ريب الزمان فأمسى بيضة البلد

لو كان يشكى إلى الأموات ما لقي الـ * أحياء بعدهم من شدة الكمد

ثم اشتكيت لأشكاني وساكنه * قبر بسنجار أو قبر على قهد

وقال رجل من خثعم

نهل الزمان وعل غير مصرد * من آل عتاب وآل الأسود

من كل فياض اليدين إذا غدت * نكباء تلوي بالكنيف الموصد

فاليوم أضحوا للمنون وسيقة * من رائح عجل وآخر مغتدي

خلت الديار فسدت غير مسود * ومن العناء تفردي بالسؤدد

نعم الفتى فجعت به إخوانه يوم ال وقال محمد بن بشر الخارجي

نعم الفتى فجعت به إخوانه * يوم البقيع حوادث الأيام

سهل الفناء إذا حللت ببابه * طلق اليدين مؤدب الخدام

وإذا رأيت صديقه وشقيقه * لم تدر أيهما أخو الأرحام

وقال أيضا

طلبت فلم أدرك بوجهي وليتني * قعدت فلم أبغ الندى بعد سائب

هو محمد بن بشر خارجي من عدوان وليس من الخوارج وذكر ابو عبد الله المراني في كتاب معجم الشعراء ان ابا الشيص ... هو قائل هذه الابيات والله اعلم

ولو لجاء العاني الى رحل سائب ثوى غير قال او غدى غير خائب

اقول وما تدري اناس غدوا به الى اللحد ماذا ادرجوا في السبائب

وكل امرئ يوما سيركب كارها على النعش اعناق العدى والاقارب

وقال دريد بن الصمة

نصحت لعارض واصحاب عارض ورهط بني السوداء والقوم شهدي

فقلت لهم ظنوا بالفي مدجج سراتهم في الفارسي المسرد

فلما عصوني كنت منهم وقد ارى غوايتهم وانني غير مهتد

امرتهم امري بمنعرج اللوى فلم يستبينوا النصح الا ضحى الغد

وهل انا الا من غزية ان غوت غويت وان ترشد غزية ارشد

تنادوا فقالوا اردت الخيل فارسا فقلت اعبد الله ذلكم الردي

فجئت اليه والرماح تنوشه كوقع الصياصي في النسيج الممدد

فكنت كذات البو ريعت فاقبلت الى جلد من مسك سقب مقدد

فطاعنت عنه الخيل حتى تبددت وحتى علاني حالك اللون اسود

قتال امرئ آسى اخاه بنفسه ويعلم ان المرء غير مخلد

فان يك عبد الله خلى مكانه فما كان وقافا ولا طائش اليد

ولا برما اذا الرياح تناوحت برطب العضاه والهشيم المعضد

كميش الازار خارج نصف ساقه بعيد من الآفات طلاع انجد

قليل التشكي للمصيبات حافظ من اليوم اعقاب الاحاديث في غد

تراه خميص البطن والزاد حاضر عتيد ويغدو في القميص المقدد

وان مسه الاقواء والجهد زاده سماحا واتلافا لما كان في اليد

صبا ما صبا حتى علا الشيب راسه فلما علاه قال للباطل ابعد

وطيب نفسي انني لم اقل له كذبت ولم ابخل بما ملكت يدي

وقال ايضا

تقول الا تبكي اخاك وقد ارى مكان البكا لكن بنيت على الصبر

فان كان

فقلت أعبد الله أبكي أم الذي   له الجدث الأعلى قتيل أبي بكر
وعبد يغوث تحجل الطير حوله   وعز المصاب حثو قبر على قبر
أبا القتل إلا آل صمة إنهم   أبوا غيره والقدر يجري إلى القدر
فإما ترينا لا تزال دماؤنا   لدى واتر يسعى بها آخر الدهر
فإنا للحم السيف غير نكيرة   ونلحمه حينا وليس بذي نكر
يغار علينا واترين فيشتفى   بنا إن أصبنا أو نغير على وتر
قسمنا بذاك الدهر شطرين بيننا   فما ينقضي إلا ونحن على شطر

وقال ابن أخت تأبط شرا
وذكر أنه لخلف الأحمر

إن بالشعب الذي دون سلع   لقتيلا دمه ما يطل
خلف العبء علي وولى   أنا بالعبء له مستقل
ووراء الثأر مني ابن أخت   مصع عقدته ما تحل
مطرق يرشح سما كما   أطرق أفعى ينفث السم صل

خبر ما نابنا مصمئل   جل حتى دق فيه الأجل
بزني الدهر وكان غشوما   بأبي جاره ما يذل
شامس في القر حتى إذا ما   ذكت الشعرى فبرد وظل
يابس الجنبين من غير بؤس   وندي الكفين شهم مدل
ظاعن بالحزم حتى إذا ما   حل حل الحزم حيث يحل
غيث مزن غامر حين يجدي   وإذا يسطو فليث أبل
مسبل في الحي أحوى رفل   وإذا يغزو فسمع أزل
وله طعمان أري وشري   وكلا الطعمين قد ذاق كل
يركب الهول وحيدا ولا يصحبه   إلا اليماني الأفل
وفتو هجروا ثم أسروا   ليلهم حتى إذا انجاب حلوا
كل ماض قد تردى بماض   كسنا البرق إذا ما يسل
فادركنا الثأر منهم ولما   ينج ملحيين إلا الأقل

الأفعى
وعز المصاب
تأبط شرا
عنود
ويروى [illegible]
أي من الحيين
ويروى من لحيان
خبر

فاحتسوا أنفاس نوم فلما هوموا رعتهم فاشمعلوا
فلئن فلت هذيل شباه لبما كان هذيلا يفل
وبما أبركها في مناخ جعجع ينقب فيه الأظل
وبما صبحها في ذراها منه بعد القتل نهب وشل
صليت مني هذيل بخرق لا يمل الشر حتى يملوا
ينهل الصعدة حتى إذا ما نهلت كان لها منه عل
حلت الخمر وكانت حراما وبلأي ما ألمت تحل
فاسقنيها يا سواد بن عمرو إن جسمي بعد خالي لخل
تضحك الضبع لقتلى هذيل وترى الذئب لها يستهل
وعتاق الطير تغدو بطانا تتخطاهم فما تستقل

وقال سويد المراثد الحارثي

لعمري لقد نادى بأرفع صوته نعي سويد أن فارسكم هوى

أجل صادقا والقائل الفاعل الذي إذا قال قولا أنبط الماء في الثرى
فتى قبل لم يعنس الشيب وجهه سوى خلسة في الرأس كالبرق في الدجى
أشارت له الحرب العوان فجاءها يقعقع بالأقراب أول من أتى
ولم يجنها لكن جناها وليه فآسى فآداه فكان كمن جنى

وقال رجل من بني نصر بن قعين وهو ربيعة بن عبيد بن سعد بن جذيمة بن مالك بن نصر بن قعين وليس في العرب ربيعة غيره وهو أبو ذؤاب قاتل عتيبة بن الحارث بن شهاب يوم خو

أبلغ قبائل جعفر إن جئتها ما إن أحاول جعفر بن كلاب
أن الهوادة والمودة بيننا خلق كسحق اليمنة المنجاب
أذؤاب إني لم أهبك ولم أقم للبيع يوم تحضر الأجلاب
إن يقتلوك فقد ثللت عروشهم بعتيبة بن الحارث بن شهاب

باشدهم كلباً على أعدائهم وأعزهم فقداً على الاصحاب
وعمادهم في كل يوم كريهة وثمال كل معصّب قرضاب

وقال الحريث بن زيد الخيل الطائي

ألا بكر الناعي بأوس بن خالد أخي الشتوة الغبراء والزمن المحل
فإن تقتلوا بالغدر أوساً فإنني تركت أبا سفيان ملتزم الرحل
فلا تجزعي يا أم أوس فإنه تصيب المنايا كل حاف وذي نعل
قتلنا بقتلانا من القوم عصبة كراماً ولم نأكل بهم حشف النخل
فلولا الأسى ما عشت في الناس ساعة ولكن إذا ما شئت جاوبني مثلي

وقال ابو الجبال البراء بن ربعي الفقعسي

هكذا روى في هذا الكتاب ابو الجبال بالباء واللام
وأورده الآمدي في كتاب المؤتلف والمختلف
ابو الحناك بالنون والكاف

أبعد بني أمي الذين تتابعوا أرجي الحياة أم من الموت أجزع

ثمانية كانوا ذؤابة قومهم بهم كنت أعطي من أشاء وأمنع
أولئك إخوان الصفاء رزئتهم وما الكف إلا إصبع ثم إصبع
لعمرك إني بالخليل الذي له علي دلال واجب لمفجع
وإني بالمولى الذي ليس نافعي ولا ضائري فقدانه لممتع

وقال مطيع بن اياس
في يحيى بن زياد الحارثي

يا أهل بكوا لقلبي القرح وللدموع السواكب السفح
راحوا بيحيى ولو تطاوعني الأقدار لم يبتكر ولم يرح
يا خير من يحسن البكاء له اليوم ومن كان أمس للمدح
قد ظفر الحزن بالسرور وقد أديل مكروهها من الفرح

وقال ايضاً

ويروى سفوح
قلت لحنانة دلوح تسح من وابل سحوح
أمي الضريح الذي أسمي ثم استهلي على الضريح

ليس من العدل أن تشحي على فتى ليس بالشحيح

وقال أشجع بن عمرو السلمي

مضى ابن سعيد حين لم يبق مشرق ولا مغرب إلا له فيه مادح
وما كنت أدري ما فواضل كفه على الناس حتى غيبته الصفائح
فأصبح في لحد من الأرض ميتا وكانت به حيا تضيق الصحاصح
سأبكيك ما فاضت دموعي فإن تغض فحسبك مني ما تجن الجوانح
وما أنا من رزء وإن جل جازع ولا بسرور بعد موتك فارح
كأن لم يمت حي سواك ولم تقم على أحد إلا عليك النوائح
لئن حسنت فيك المراثي وذكرها لقد حسنت من قبل فيك المدائح

وقال يحيى بن زياد الحارثي

نعانا نعيا عمرو بليل فأسمعا فراعا فؤادا لا يزال مروعا
وما دنس الثوب الذي زودكه وإن خانه ريب البلى فتقطعا
دفعنا بك الأيام حتى إذا أتت تريدك لم نسطع لها عنك مدفعا

مضى

مضى فمضت عني به كل لذة تقر بها عيناي فانقطعا معا
مضى صاحبي واستقبل الدهر مصرعي ولا بد أن ألقى حمامي فأصرعا
وما كنت إلا السيف لاقى ضريبة فقطعها ثم انثنى فتقطعا

وقال ابن المقفع يرثي يحيى بن زياد
وقيل يرثي ابن أبي العوجاء عبد الكريم

رزئنا أبا عمرو ولا حي مثله فلله ريب الحادثات بمن وقع
فإن تك قد فارقتنا وتركتنا ذوي خلة ما في انسداد لها طمع
فقد جر نفعا فقدنا لك أننا أمنا على كل الرزايا من الجزع

ويروى ما في انسداد والمنسد

وقال بعض بني أسد

بكيت على قتلى لعدوان فإنهم طالت إقامتهم ببطن برام
كانوا على الأعداء نار محرق ولقومهم حرما من الأحرام
لا تهلكي جزعا فإني واثق برماحنا وعواقب الأيام
عادات طي في بني أسد لهم ري القنا وخضاب كل حسام

مراثي

وقال آخر

نعى لي أبو المقدام فاسودّ منظري ... من الأرض واستكّت عليّ المسامع

وأقبل ما آلى العين من كلّ قرية ... إذا وردت لم تستطعها الأصابع

وقال آخر

قد كان قبلك أقوام فجعت بهم ... خلّى لنا فقدهم سمعاً وأبصاراً

أنت الذي لم تدع سمعاً ولا بصراً ... إلا شفاً فأمرّ العيش إمراراً

وقال الشمردل بن شريك
او نهشل بن حري

بنفسي خليلاي اللذان تبرّضا ... دموعي حتى أسرع الحزن في عقلي

ولولا الأسى ما عشت في الناس ساعة ... ولكن إذا ما شئت جاوبني مثلي

وقال نهشل بن حري

ترثي والمرثي مالك بن حري أخو نهشل وكان أماجد
قتل مع علي عليه السلام بصفين وكان شجاعاً

آخر

أغرّ كمصباح الدجنة يتقي ... قذى الزاد حتى تستفاد أطايبه

وهوّن وجدي عن خليلي أنني ... إذا شئت لاقيت امرءاً مات صاحبه

أخ ماجد لم يخزني يوم مشهد ... كما سيف عمرو لم تخنه مضاربه

وقال الأسود بن المطلب بن نوفل

ابن زمعة

يرثي ابنه زمعة بن الأسود وقتل
يوم بدر مع قريش مشركاً

أتبكي أن يضل لها بعير ... ويمنعها من النوم السهود

فلا تبكي على بكر ولكن ... على بدر تقاصرت الجدود

ألا قد ساد بعدهم رجال ... ولولا يوم بدر لم يسودوا

وقال آخر

ذكر أن رجلين من بني أسد خرجا إلى
أصبهان فآخيا دهقاناً بها في موضع يقال له
راوند فمات أحدهما وغبر الآخر والدهقان
يتنادمان قبره يشربان كاسين

ويروى قذى بالدال غير معجمة وبالذال المعجمة أفصح
روى أن عمر بن الخطاب استوهب عمرو بن معدي كرب سيفه فوهبه له فقيل له [illegible] غير الصمصامة وقد بعث بذلك فغضب عمر فقال [illegible] وقال هاته فضرب به عنق بعير [illegible] الصدقة فضربه واحدة وقال فأبانها ضربة واحدة وقال أعطيتك السيف لا الساعد

وبصبان على قبره كأسًا فهاتا لدهقان
فكان الأسدي ينادم قبريهما ويشرب
قدحًا ويصب على قبريهما قدحين ويترنم

خليليّ هبّا طالما قد رقدتما ۞ أجِدَّكما لا تقضيان كراكما
ألم تعلما ما لي براوند كلها ۞ ولا بخزاقٍ من صديقٍ سواكما
أصبّ على قبريكما من مدامةٍ ۞ فإلّا تذوقاها تروِّ وجناكما
أقيم على قبريكما لستُ بارحًا ۞ طوال الليالي أو يجيب صداكما
وأبكيكما حتى الممات وما الذي ۞ يردّ على ذي لوعةٍ إن بكاكما
جرى النوم بين الجلد واللحم منكما ۞ كأنكما ساقي عقارٍ سقاكما

وقال عبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي

وإني لأرباب القبور لغابطٌ ۞ بسكنى سعيدٍ بين أهل المقابرِ
وإني لمفجوعٌ به إذ تكاثرت ۞ عداتي ولم أهتف سواه بناصرِ
فكنت كمغلوبٍ على نصل سيفه ۞ وقد حزّ فيه نصل حرّان ثائرِ

أتيناه

أتيناه زوّارًا فأمجدنا قرًى ۞ من البثّ والداء الدخيل المخامرِ
وأبنا بزرعٍ قد نما في صدورنا ۞ من الوجد يُسقى بالدموع البوادرِ
ولما حضرنا لاقتسام تراثه ۞ أصبنا عظيمات اللهى والمآثرِ
وأسمعنا بالصمت رجع جوابه ۞ فأبلغ به من ناطقٍ لم يحاورِ

وقالت امرأة من بني شيبان

وقالوا أما جدّ منكم قتلنا ۞ كذاك الرمح يكلف بالكريمِ
بعيني أباغ فاقتسمنا المنايا ۞ فكان قسيمها خير القسيمِ

وقال عتي بن مالك العقيلي

أغدآءُ من لليعملات على الوجا ۞ وأضياف ليلٍ بيّتوا لنزولِ
أغدآءُ ما للعيش بعدك لذةٌ ۞ ولا لخليلٍ بهجةٌ بخليلِ

وقال أيضًا

كأني وغدآء لم نسر ليلةً ۞ ولم نزجِ أنضاءً لهن ذميلُ
ولم نلقِ رحلينا ببيداء بلقعٍ ۞ ولم نزجر الليل حيث يميلُ

وقال ابو الحجنا القفعسي

يا شيبة الخير إما كنت لي شجنا • ألست بعدك لا آسى على شجن
أضحت جياد بن قعقاع مقسمة • في الأقربين بلا من ولا ثمن
ورثتهم فتسلوا عنك إذ ورثوا • وما ورثتك غير الهم والحزن
كذبتك الود لم تقطر عليك دما • عيني ولم تنقطع نفسي من الحزن

وقال آخر

لنعم الفتى أضحى بأكناف حائل • غداة الوغى أكل الردينية السمر
لعمري لقد أرديت غير مزلج • ولا مغلق باب السماحة بالعذر
سأبكيك لا مستبقيا فيض عبرة • ولا طالبا بالصبر عاقبة الصبر

وقال خلف بن خليفة

أعاتب نفسي إن تبسمت خاليا • وقد يضحك الموتور وهو حزين
وبالدير أبكاني وكم من شج له • دوين المصلى بالبقيع شجون
ربى حولها أمثالها إن أتيتها • قرينك أشجانا وهن سكون

كفى الهجر أنا لم يضح لك أمرنا • ولم يأتنا عما لديك يقين

وقال عبد الله بن ثعلبة الحنفي

لكل أناس مقبر بفنائهم • فهم ينقصون والقبور تزيد
وما إن يزال رسم دار قد اخلقت • وبيت لميت بالفناء جديد
هم جيرة الأحياء أما جوارهم • فدان وأما الملتقى فبعيد

وقال آخر

لا يبعد الله أقواما لنا ذهبوا • أفناهم حدثان الدهر والأبد
نمدهم كل يوم من بقيتنا • ولا يؤوب إلينا منهم أحد

وقال الغطمش الضبي

إلى الله أشكو لا إلى الناس أنني • أرى الأرض تبقى والأخلاء تذهب
أخلاي لو غير الحمام أصابكم • عتبت ولكن ما على الموت معتب

وقال أرطاة بن سهية المري

هل انت ابن ليلى ان نظرتك رائح مع الركب او غاد غداة غد معي

وقفت على قبر ابن ليلى فلم يكن وقوفي عليه غير مبكى ومجزع

عن الدهر فاصفح إنه غير معتب وفي غير من قد وارت الارض فاطمع

فلو كان لي شاهدا ما اصابني تهوى لاحجار ببيداء بلقع

يعني انتظرتك

وقلبي

ويروى تهوي

وقال اخر في اخ له مات بعد اخ

كأني وصيفيا خليلي لم نقل • لموقد نار آخر الليل أوقد

فلو أنها إحدى يدي رزئتها • ولكن يدي بانت على إثرها يدي

فأقسمت لا آسى على إثر هالك • قدي الآن من وجد على هالك قدي

وقال اخر

وفقد

هوى ابني من على شرف يهول عقابه صعده

هوى من رأس مرقبة ففتت رجله ويده

فلا ام فتبكيه ولا اخت فتفتقده

هوى عن صخرة صلد ففرت تحتها كبده

وفقرت

ويروى ففقدت

ويروى فعرت

الام

تلام على بكيته والمسه فلا اجده

وكيف يلام محزون كبير فاته ولده

وقال اخر

إذا ما دعوت الصبر بعدك والبكا • اجاب البكا طوعا ولم يجب الصبر

فان ينقطع منك الرجاء فانه • سيبقى عليك الحزن ما بقي الدهر

وقال النابغة يرثي اخاه من امه وامه عاتكة بنت انيس الاشجعي

لا يهنئ الناس ما يرعون من كلأ • وما يسوقون من اهل ومن مال

بعد ابن عاتكة الثاوي على أمر • أمسى ببلدة لا عم ولا خال

سهل الخليقة مشاء بأقدحه • إلى ذوات الذرى حمال أثقال

حسب الخليلين نأي الارض بينهما • هذا عليها وهذا تحتها بالي

وقال مويلك المزموم يرثي امرأته أم العلاء

أمرر على الجدث الذي حلت به ... أم العلاء فنادها لو تسمع
أنى حللت وكنت جد فروقة ... بلدا يمر به الشجاع فيفزع
صلى عليك الله من مفقودة ... إذ لا يلائمك المكان البلقع
فلقد تركت صغيرة مرحومة ... لم تدر ما جزع عليك فتجزع
فقدت شمائل من لزامك حلوة ... فتبيت تسهر أهلها وتفجع
فإذا سمعت أنينها في ليلها ... طفقت عليك شؤون عيني تدمع
ولقلما لبثت خلافك أن رأت ... ملكا دعا ودعاوه يتوقع
فحملتها وحفرت عندك قبرها ... جزعا وكنت إخالني لا أجزع
هل لقائك أو كلامك مرة ... حتى القيمة يا علية مطمع

وقال حفص بن الأحنف الكناني
ويقال إنها لحسان

لا يبعدن ربيعة بن مكدم ... وسقى الغوادي قبره بذنوب
نفرت قلوصي من حجارة حرة ... بنيت على طلق اليدين وهوب
لا تنفري يا ناق منه فإنه ... شريب خمر مسعر لحروب
لولا السفار وبعد خرق مهمه ... لتركتها تحبو على العرقوب

وقال آخر

أجاري ما أزداد إلا صبابة ... إليك وما تزداد إلا تنائيا
أجاري لو نفس فدت نفس ميت ... فديتك مسرورا بنفسي وماليا
وقد كنت أرجو أن أملاك حقبة ... فحال قضاء الله دون رجائيا
ألا ليمت من شاء بعدك إنما ... عليك من الأقدار كان حذاريا

وقالت فاطمة بنت الأحجم الخزاعية

يا عين جودي عند كل صباح ... جودي بأربعة على الجراح
قد كنت لي جبلا ألوذ بظله ... فتركتني أضحي بأجرد ضاح
قد كنت ذات حمية ما عشت لي ... أمشي البراز وكنت أنت جناحي
فاليوم أخضع للذليل وأتقي ... منه وأدفع ظالمي بالراح
وأغض من بصري وأعلم أنه ... قد بان حد فوارسي ورماحي

وإذا دعت قمرية شجناً لها يوماً على فنن دعوت صباحي

وقالت أيضاً

إخوتي لا تبعدوا أبداً وبلى والله قد بعدوا
لو تملتهم عشيرتهم لاقتناء العز أو ولدوا
هان من بعض الرزية أو هان من بعض الذي أجد
كل حي وإن أمروا وارد الحوض الذي وردوا

وقالت أم السليك ويقال إنها لأم تأبط شراً

طاف يبغي نجوة من هلاك فهلك
ليت شعري ضلة أي شيء قتلك
أمريض لم تعد أم عدو ختلك
أم تولى بك ما غال في الدهر السلك
والمنايا رصد للفتى حيث سلك
أي شيء حسن لفتى لم يك لك
كل شيء قاتل حين تلقى أجلك
طال ما قد نلت في غير كد أملك
إن أمراً فادحاً عن جوابي شغلك
سأعزي النفس إذ لم تجب من سألك
ليت قلبي ساعة صبره عنك ملك
ليت نفسي قدمت للمنايا بدلك

وقال العجير السلولي

تركنا أبا الأضياف في ليلة الصبا بمرو ومرد كل خصم يجادله
تركنا فتى قد أيقن الجوع أنه إذا ما ثوى في أرحل القوم قاتله
فتى قد قد السيف لا متضائل ولا رهل لباته وأباجله
إذا جد عند الجد أرضاك جده وذو باطل إن شئت ألهاك باطله
يسرك مظلوماً ويرضيك ظالماً فكل الذي حملته فهو حامله

مراثي

[illegible] الخلق

إذا نزل الأضياف كان عذوّراً على الحي حتى تستقل مراجله

وقال أبو الحجناء مولى بني أسد

أعاذل من يرزأ الحجناء يزل كئيباً ويزهد بعده في العواقب

حبيب إلى الفتيان صحبة مثله إذا شان أصحاب الرحال الحقائب

نظام أناس كان يجمع شملهم ويصدع عنهم عاديات النوائب

وجربت ما جربت منه فسرني ولا يكشف الفتيان غير التجارب

بعيد الرضى لا يبتغي ود مدبر ولا يتصدى للضغين المغاضب

وكنت إذا ما خفت إمراً جنيته يخفض جأشي ضبتك المتراغب

وقال آخر

إذا ما امرؤ أثنى بآلاء ميت فلا يبعد الله الوليد بن أدهما

فما كان مفراحاً إذا الخير مسه ولا كان مناناً إذا هو أنعما

ونادى المنادي أول الليل باسمه إذا أجحر الليل البخيل المذمما

لعمرك

لعمرك ما وارى التراب فعاله ولكنه وارى ثياباً وأعظما

وقال أبو الشغب العبسي
في خالد بن عبد الله القسري
وهو أسير في يدي يوسف بن عمر الثقفي

ألا إن خير الناس حياً وميتاً أسير ثقيف عندهم في السلاسل

لعمري لئن عمرتم السجن خالداً وأوطأتموه وطأة المتثاقل

لقد كان نهاضاً بكل ملمة ومعطي اللهى غمراً كثير النوافل

ويروى

لقد كان يبني المكرمات لقومه ويعطي اللهى في كل حق وباطل

فإن تسجنوا القسري لا تسجنوا اسمه ولا تسجنوا معروفه في القبائل

وقال مهلهل

نبئت أن النار بعدك أوقدت واستب بعدك يا كليب المجلس

وتكلموا في أمر كل عظيمة لو كنت شاهدهم بها لم ينبسوا

مراثي

فإذ أنسا رأيت وجها واضحا وذراع باكية عليه برنس

تبكي عليك ولست لأم حرة تأتي عليك بعبرة وتنفس

وقال آخر

لقد مات بالبيضاء من جانب الحمى فتى كان زينا للمواكب والشرب

يلوذ به الجاني مخافة ما جنى كما لاذت العصماء بالجانب الصعب

تظل بنات العم والخال حوله صوادي لا يروين بالبارد العذب

يهلن عليه بالأكف من الثرى وما من قلى يحثى عليه من الترب

وقالت امرأة ماتت أمها فأضرت بها امرأة أبيها

فلو بأبي تسول لي أم عمرو أتى أمي ومن تغنيه حاجي

ولكن قد أتى من بين ودي وبين فؤاده غلق الرتاج

ومن لم تؤذه ألم براني وما الرمان إلا بالنتاج

وقالت أم الصريح الخزاعية

هوت أمهم ماذا بهم يوم صرعوا بجيشان من أسباب مجد تصرما

أبوا أن يفروا والقنا في نحورهم وأن يرتقوا من خشية الموت سلما

فلو أنهم فروا لكانوا أعزة ولكن رأوا صبرا على الموت أكرما

وقال الحسين بن مطير بن الأشيم الأسدي

ألما على معن وقولا لقبره سقتك الغوادي مربعا ثم مربعا

فيا قبر معن أنت أول حفرة من الأرض خطت للسماحة مضجعا

ويا قبر معن كيف واريت جوده وقد كان منه البر والبحر مترعا

بلى قد وسعت الجود والجود ميت ولو كان حيا ضقت حتى تصدعا

فتى عيش في معروفه بعد موته كما كان بعد السيل مجراه مرتعا

ولما مضى معن مضى الجود فانقضى وأصبح عرنين المكارم أجدعا

وقال آخر

ماذا أجال وثيرة بن سماك من دمع باكية عليه وباك

ذهب الذي كانت معلقة به جدد الحياة وأنفس الهلاك

وقال أشجع بن عمرو السلمي

في محمد بن منصور بن زياد

أنعى فتى الجود إلى الجود ما مثل من أنعى بموجود

أنعى فتى مص الثرى بعده بقية الماء من العود

وأثلم المجد به ثلمة جانبها ليس بمسدود

فاليوم تخشى عثرات الندى وصولة البخل على الجود

وقال عبد الله بن الزبير الأسدي

رمى الحدثان نسوة آل حرب بمقدار سمدن له سمودا

فرد شعورهن السود بيضا ورد وجوههن البيض سودا

فإنك لو سمعت بكاء هند ورملة إذ تصكان الخدودا

سمعت بكاء باكية وباك أبان الدهر واحدها الفقيدا

وقال مسلم بن الوليد الأنصاري

وماتت امرأته

حنين ويأس كيف يجتمعان مقيلاهما في القلب مختلفان

غدت والثرى أولى بها من وليها إلى منزل ناء لعينك دان

فلا وجد حتى تنزف العين ماءها وتعترف الأحشاء للخفقان

وقال أيضا

قبر بحلوان استسر ضريحه خطرا تقاصر دونه الأخطار

نفضت بك الأحلاس نفض إقامة واسترجعت نزاعها الأمصار

فاذهب كما ذهبت غوادي مزنة أثنى عليها السهل والأوعار

سلكت بك العرب السبيل إلى العلا حتى إذا سبق الردى بك حاروا

وقال أبو حنش الهلالي في يعقوب بن داود

تعفو الرسوم وحبيت الردى فلنبكين زمانك الرطب الثرى

ولئن تعهدك البلاء بنفسه ... فلقبله إن الكريم ليبتلى

وأرى رجالا لا ينهنهون بعدما ... أغنيتهم من فاقة كل الغنا

لو أن خيرك كان شرا كله ... عند الذين عدوا عليك لما عدا

وقالت صفية الباهلية

كنا كغصنين في جرثومة سمقا ... حينا بأحسن ما تسمو له الشجر

حتى إذا قيل قد طالت فروعهما ... وطاب فيناهما واستنظر الثمر

أخنى على واحدي ريب الزمان وما ... يبقي الزمان على شيء ولا يذر

كنا كأنجم ليل بينها قمر ... يجلو الدجى فهوى من بينها القمر

فاذهب حميدا على ما كان من مضض ... فقد ذهبت وأنت السمع والبصر

وقال التيمي في منصور بن زياد

لهفي عليك للهفة من خائف ... يبغي جوارك حين ليس مجير

أما القبور فإنهن أوانس ... بجوار قبرك والديار قبور

عمت فواضله فعم مصابه ... فالناس فيه كلهم مأجور

يثني عليك لسان من لم توله ... خيرا لأنك بالثناء جدير

ردت صنائعه إليه حياته ... فكأنه من نشرها منشور

فالناس مأتمهم عليه واحد ... في كل دار رنة وزفير

عجبا لأربع أذرع في خمسة ... في جوفها جبل أشم كبير

وقال زياد بن توسعة يرثي أخاه عتبان

عتبان قد كنت امرأ لي جانب ... حتى رزيتك والجدود تضعضع

قد كنت أشوس في المقامة نادرا ... فنظرت قصدي واستقام الأخدع

وفقدت إخواني الذين بعيشهم ... قد كنت أعطي من أشاء وأمنع

فلمن أقول إذا تلم ملمة ... أرني برأيك أو إلى من أفزع

وليأتين عليك يوم مرة ... يبكى عليك مقنعا لا تسمع

وقال يزيد بن عمرو الطائي

أصاب لعليل عبرتي فأسالها ... وعاد احتمام ليلتي فأطالها

مواتي

قومي   رعاً وعاصف

ألا من رأى قوماً كأن رجالهم نخيل أتاها عاضد فأمالها

أدق فتيلاها وأسوج ريحها وأعلم ألا ريع عما شالها

دقائله من أمها طال ليله يزيد بن عمرو أمها فاهتدى لها

وقال قسام بن رواحة السنبسي

لبئس نصيب القوم من أخويهم طراد الحواشي واستراق النواضح

وما زال من قتلى رزاح بعالج دم ناقع أو جاسد غير ماصح

دعى الطير حتى أقبلت من ضرية دواعي دم مهراقه غير بارح

عسى طيئ من طيئ بعد هذه ستطفئ غلات الكلا والجوانح

وقال سليمان بن قتة العدوي

مررت على أبيات آل محمد فلم أرها أمثالها يوم حلت

فلا يبعد الله الديار وأهلها وإن أصبحت منهم برغمي تخلت

ألا إن قتلى الطف من آل هاشم أذلت رقاب المسلمين فذلت

[illegible] فقال عبد الله بن [illegible] عليها السلام ... المسلمين ... والله أشعر منى

ع من أتاني ويروى

لقد عادوا

وكانوا غياثاً ثم أضحوا رزية ألا عظمت تلك الرزايا وجلت

إذا افتقرت قيس جبرنا فقيرها وتقتلنا قيس إذا النعل زلت

وقالت قتيلة بنت النضر بن الحرث بن كلدة بن علقمة بن هاشم بن عبد مناف

وقتل النبي عليه السلام أباها صبراً

وقيل أخت النضر وقتل أخاها

يا راكباً إن الأثيل مظنة من صبح خامسة وأنت موفق

بلغ به ميتاً فإن تحية ما إن تزال بها الركائب تخفق

مني إليه وعبرة مسفوحة جادت لمائحها وأخرى تخنق

فليسمعن النضر إن ناديته إن كان يسمع ميت أو ينطق

ظلت سيوف بني أبيه تنوشه لله أرحام هناك تشقق

أمحمد ولأنت ضنء نجيبة من قومها والفحل فحل معرق

ويروى بان

ويروى هل يسمع

ويروى ها أنت نجل

قال في الصحاح في مادة ضنا ... وقال أبو عمرو ...

ما كان ضرّك لو مننت وربّما • منّ الفتى وهو المغيظ المحنق

والنضر أقرب من أسرت وسيلة • وأحقّهم إن كان عتق يعتق

وقال النابغة الجعدي

فتى كان فيه ما يسرّ صديقه • على أنّ فيه ما يسوء الأعاديا

فتى كملت خيراته غير أنّه • جواد فما يبقي من المال باقيا

وقال آخر

وأيّ فتى ودّعت يوم طويلع • عشيّة سلّمنا عليه وسلّما

رمى بصدور العيس منخرق الصبا • فلم يدر خلق بعدها أين يمّما

فيا جازي الفتيان بالنعم اجزه • بنعماه نعمى واعف إن كان مجرما

وقال شبيب بن عوانة

لتبك النساء المعولات بعولة • أبا حجر قامت عليه النوائح

عقيلة دلّاه للحد ضريحه • وأثوابه يبرقن والحسن مائح

خدب يضيق السرج عنه كأنّما • يمدّ ركابيه من الطول ماتح

وقال منصور النمري في يزيد بن مزيد

أبا خالد ما كان أدهى مصيبة • أصابت معدّا يوم أصبحت ثاويا

لعمري لئن سرّ الأعادي فأظهروا • شماتا لقد مرّوا بربعك خاليا

وإن تك أفنته الليالي وأوشكت • فإنّ له ذكرا سيفني اللياليا

وقالت امرأة من كندة

لا تخبروا الناس إلا أنّ سيّدكم • أسلمتموه ولو قاتلتم امتنعا

أنعى فتى لم تذرّ الشمس طالعة • يوما من الدهر إلا ضرّ أو نفعا

أنعى الفتى الأبيض البهلول غرّته • كالبدر ليلة نصف الشهر إذ طلعا

الواهب الألف لا يبغي لها ثمنا • إلا من الله والحمد الذي صنعا

وقالت امرأة من بني أسد

خليليّ عوجا إنّها حاجة لنا • على قبر أهبان سقته الرواعد

فثمّ الفتى كلّ الفتى كان بينه • وبين المرجّى نفنف متباعد

إذا انتضل القوم الأحاديث لم يكن عيياً ولا رزءاً على من يقاعد

وقال كعب بن زهير

لقد ولّى أليّته جُويٌّ ... معاشر غير مطلولٍ أخوها

فإن تهلك جويُّ فكل نفسٍ ... سيجلبها لذلك جالبوها

فإن تهلك جويُّ فإن حرباً ... كظنّك كان بعدك موقدوها

وما ساءت ظنونك يوم تولي ... بأرماحٍ وفى لك مشرعوها

ولو بلغ القتيل فعال قومٍ ... لسرّك من سيوفك منتضوها

كأنك كنت تعلم يوم بُزّت ... ثيابك ما سيلقى سالبوها

لنذرك والنذور لها وفاءٌ ... إذا بلغ الجزاية بالغوها

صبحنا الخزرجية مرهفاتٍ ... أباد ذوي أرومتها ذووها

فما عتر الظباء بحيّ كعبٍ ... ولا الخمسون قصّر طالبوها

وقال آخر

نعى الناعي الزبير فقلت تنعى ... فتى أهل الحجاز وأهل نجد

خفيف الحاذ نسّال الفيافي ... وعبداً للصحابة غير عبد

وقال زقيبة الجرمي من طيّ

أقول وفي الأكفان أبيض ماجدٌ ... كغصن الأراك وجهه حين وسّما

أحقّاً عباد الله أن لست رائياً ... رفاعة بعد اليوم إلا توهّما

فأقسم ما جشّمته من مهمّةٍ ... تؤود كرام القوم إلا تجشّما

ولا قلت مهلاً وهو غضبان قد غلا ... من الغيظ وسط القوم إلا تبسّما

وقال آخر وهو لخزاية يرثي رجلاً من كلب

ألا لا فتى بعد ابن ناشرة الفتى ... ولا عرف إلا قد تولّى فأدبرا

فتىً حنظليٌّ ما تزال ركابه ... تجود بمعروفٍ وتنكر منكرا

لحا الله قوماً أسلموك وجرّدوا ... عناجيج أعطتها يمينك ضمّرا

فلا صلح حتى تخضب الخيل بالقنا بنا ويهم أو يصدر الأمر مصدرا

وقال دعبل

كانت خزاعة ملء الأرض ما اتسعت ... فقصّ مرّ الليالي من حواشيها

أضحى أبو الهيثم الثاوي بملقعةٍ • تسفي الرياح عليه من سوافيها

هبّت وقد علمت ألّا هبوب به • وقد تكون حسيرًا إذ يباريها

أضحى قرًى للمنايا رهن ملقعةٍ • وقد يكون غداة الروع يقريها

وقال عقيل بن علفة المري

لتغد المنايا حيث شاءت فإنها • محلّلةٌ بعد الفتى ابن عقيلِ

فتى كان مولاه يحلّ بنجوةٍ • فحلّ الموالي بعده بمسيلِ

طويل نجاد السيف وهمٌ كأنما • تصول إذا استنجدته بقبيلِ

كأنّ المنايا تبتغي في خيارنا • لها ترةً أو تهتدي بدليلِ

وقال مسافع بن حذيفة العبسي

أبعد بني عمرو أسرّ بمقبلٍ • من العيش أو آسى على إثر مدبرِ

وليس وراء الشيء شيءٌ يردّه • عليك إذا ولّى سوى الصبر فاصبرِ

سلامٌ بني عمرو على حيث هامكم • جمال الندي والقنا والسنوّرِ

أولاك بنو خيرٍ وشرٍّ كليهما • جميعًا ومعروفٍ ألمّ ومنكرِ

وقال الربيع بن زياد في مالك بن زهير العبسي

إني أرقت فلم أغمّض حارِ • من سيّئ النبأ الجليل الساري

من مثله تمشي النساء حواسرًا • وتقوم معولةً مع الأسحارِ

أفبعد مقتل مالك بن زهير • ترجو النساء عواقب الأطهارِ

ما إن أرى في قتله لذوي النهى • إلا المطيّ تشدّ بالأكوارِ

ومجنّبات ما يذقن عذوفًا • يقذفن بالمهرات والأمهارِ

ومساعرًا صدأ الحديد عليهم • فكأنما طلي الوجوه بقارِ

من كان مسرورًا بمقتل مالكٍ • فليأت نسوتنا بوجه نهارِ

يجد النساء حواسرًا يندبنه • يلطمن أوجههنّ بالأسحارِ

قد كنّ يخبأن الوجوه تستّرًا • فاليوم حين برزن للنظّارِ

يضربن حرّ وجوههنّ على فتًى • عفّ الشمائل طيّب الأخبارِ

وقال كعب بن زهير

لعمرك ما خشيت على أبي مصارع بين قو فالسلي

ولكني خشيت على أبي جريرة رمحه في كل حي

من الفتيان محلول لممر وأمار بإرشاد وغي

ألا لهف الأرامل واليتامى ولهف الباكيات على أبي

وقال ايضا

في بعض تطواف ابن طعمة أمسى الى حمامه

رصد الله من خلفه تغتره لا بل أمامه

عز امرؤ منته نفس أن تدوم له السلامه

هيهات أعيى الأولين دواء دائك يا دعامه

وقال غوية بن سلمى بن ربيعة

الا نادت امامة باحتمال ليحزنني فلا بك ما ابالي

فسيري ما بدا لك أو أقيمي فأيا ما أتيت فعن تقالي

وكيف تروعني امرأة ببين حياتي بعد فارس ذي طلال

وبعد أبي ربيعة عبد عمرو ومسعود وبعد أبي هلال

أصابتهم حميدين المنايا فدى عمي لمصبحهم وخالي

أولئك لو جزعت لهم لكانوا أعز علي من أهلي ومالي

وقال فراد بن غوية بن سلمى بن ربيعة

ألا ليت شعري ما يقولن مخارق إذا جاوب الهام المصيح هامتي

وذليت في دور ابتغى ترابها على طويلا في ذراها إقامتي

وقالوا ألا لا يبعدن تخياله وصولته إذا القوم تسامت

وما البعد إلا أن يكون مغيبا عن الناس مني نجدتي وقسامتي

أبكي كما لو مات قبلي بكيته ويشكر لي بذلي له وكرامتي

وكنت له عما لطيفا ووالدا رؤفا وأما مهدت فأنامت

مراثي

وقال المستجاج بن سباع الضبي

لقد طوفت في الآفاق حتى بليت وقد أنى لي أن أبيد
وأفناني ولا يفنى نهار وليل كلما يمضي يعود
وشهر مستهل بعد شهر وحول بعده حول جديد
ومفقود عزيز الفقد تأتي منيته ومأمول وليد

وقال خزاز بن عمرو من بني عبد مناة
يرثي زيد الفوارس وعمرا وغيرهما من بني عمه

تبكي على عمرو وشربت به سفها تبكيها على بكر
هلا على زيد الفوارس زيد اللات او هلا على عمرو
تبكين لا رقأت دموعك او هلا على سلمى بني نصر
خلوا على الدهر بعدهم فبقيت كالمنصوب للدهر
ان الرزية ما اولاك اذا هرة المخالع اقدح اليسر

اهل

اهل الحلوم اذا الحلوم هفت والعرف في الانواء والنكر

وقال زهير بن الحارث بن ضرار الضبي

الم تر أني يوم فارقت مؤثرا أتاني صريخ الموت لو أنه قتل
وكان علينا عزه مثل يومه غداة غدت منا بعاديها الجمل
وكان عميدنا وبيضة بيتنا فكل الذي لاقيت من بعده جلل

وقال عبد الله بن عنمة الضبي

في مقتل بسطام بن قيس قتله عاصم بن خليفة الضبي
وكان ابن عنمة مجاورا في بني شيبان فخاف على
نفسه لما قتل بسطام فرثاه يستميل به قلوب بني شيبان

لأم الارض ويل ما أجنت بحيث أضر بالحسن السبيل
يقسم ماله فينا وندعو أبا الصهباء اذ جنح الاصيل
أجدك لا تراه ولن تراه تخب به عذافرة ذمول

خفيفة رحلها بدن وسرج   تعارضها مربّبة دؤول

إلى ميعاد أرعن مكفهر   تضمّر في جوانبه الخيول

لك المرباع منها والصفايا   وحكمك والنشيطة والفضول

أفاتته بنو زيد بن عمرو   ولا يوفى بمسطام قتيل

وخرّ على الألاءة لم يوسّد   كأنّ جبينه سيف صقيل

فإن يجزع عليه بنو أبيه   فقد فجعوا وفاتهم جليل

بمطعام إذا الأشوال راحت   إلى الحجرات ليس لها فصيل

وقال الهذيل بن هبيرة

أحد بني حرقد بن بكر بن حبيب بن عمرو [illegible]

ألكني وفي لابن الغريزة غرضة   إلى خالد من آل سلمى بن جندل — الغريزة

فما أبتغي في مالك بعد دارم   وما أبتغي في دارم بعد نهشل

وما أبتغي في نهشل بعد جندل   إذا ما دعى الداعي لأمر مجلّل

وما ابتغي في جندل بعد خالد   لطارق ليل أو لعان مكبّل

وقال إياس بن الأرت

ولمّا رأيت الصبح أقبل وجهه   دعوت أبا أوفى فما إن تكلّما

وكان فراق من أخ لك ناصح   وكان كبير الشرّ للخير توأما

تتابع قرم وابن أمي وعامر   وكان السرور يوم ماتا مذمّما — دنابا

همّمت بأن لا أطعم الدهر بعدهم حيوة   فكان الصبر أبقى وأكرما — واجمي

وقال قبيصة بن النصراني الجرمي من طيّ

ألا يا عين فاحتفلي وبكّي   على قرم لريب الدهر كافي

وما للعين لا تبكي لحوط   وزيد وابن عمّهما ذفاف

وعبد الله يا لهفي عليه   وما يخفى بريد مناة خاف

وجدنا أهون الأموال هلكا   وجدّك ما نصبت له الأثافي

وقال أبو صعترة البولاني في بني أخيه

ركيزة وأبناء أئمة الهم والمنى ... وفي الصدر منهم كلما غبت هاجس

أودهم ودا إذا خام الحشى ... أضاء على الأضلاع والليل دامس

بنو الرحل لو كان حيا أعانني ... على ضر أعدائي الذين أمارس

وقال العطيش من بني شقرة بن كعب بن ثعلبة بن سعد بن ضبة

أرادت من نعتا بني ودا أنني ... أبوه الذي يدعى إليه وينسب

على رشده من أمه أو لغية ... فيغلبها فحل على النسل منجب

فبالخير لا بالشر فارج مودتي ... وأي امرئ يقتال منه الترهب

أقول وقد فاضت لعيني عبرة ... أرى الأرض تبقى والأخلاء تذهب

أخلاء لو غير الحمام أصابكم ... عتبت ولكن ما على الموت معتب

فكيف أرجي أن أعيش وقد ثوى ... عبيد وجواب وقيس وجعب

وقالت امرأة وقيل هو لمحمد بن بشير الخارجي

في أبي عبيدة بن عبد الله بن ربيعة

ألا فاقصري من دمع عينيك لن ترى ... أبا مثله تنمي إليه المفاخر

وقد علم الأقوام أن بناته ... صوادق إذ يندبنه وقواصر

وقال القلاخ وقيل هو لمحمد بن بشير الخارجي

سقى جدثا وارى أريب بن عسعس ... من العين غيث يستتل الرعد وابله

مليث إذا ألقى بأرض بعاعه ... تغمد سهل الأرض منه مسايله

فما من فتى كنا من الناس واحدا ... به نبتغي منهم عميدا نبادله

ليوم حفاظ أو ليوم كريهة ... إذا عي بالحمل المعضل حامله

وذي تدرإ ما الليث في أصل غابه ... بأشجع منه عند قرن ينازله

قبضت عليه الكف حتى تعيده ... وحتى نفى للحق أخضع كاهله

فتى كان يستحيي ويعلم أنه ... سيلحق بالموتى ويذكر نائله

وقال الضبي

أبي لا تبعد وليس بخالد ... حي ومن تصب المنون بعيد

أأُبيُّ إن تُصبِح رهينَ قرارةٍ زلجِ الجوانبِ قعرُها ملحودُ
فلربَّ مكروبٍ كررتَ وراءه فمنعتَه وبنو أبيه شهودُ
أنفاً ومَحْمِيَةً وأنك ذائدٌ إذ لا يكاد أخو الحفاظ يذودُ
ولربَّ عانٍ قد فككتَ وسائلٍ أعطيتَه فغدا وأنت حميدُ
يُثني عليك وأنت أهلُ ثنائه ولديك إمّا يستزدك مزيدُ

وقال عكرشة أبو الشغب يرثي ابنه شغبا

قد كان شغبٌ لوَ انّ الله عمّره عزّاً تُزادُ به في عزّها مضرُ
فارقتُ شغباً وقد قُوّستُ من كبرٍ لبئستِ الخلّتان الثُكلُ والكبرُ

وقال آخر يرثي ابنه

لله درُّ الدافنيك عشيّةً أما راعهم مثواك في القبر أمردا
مجاورَ قومٍ لا تزاورَ بينهم ومن زارهم في دارهم زار هُمّدا

وقال لبيد

لعمري لئن كان المخبِّرُ صادقاً لقد رُزئتْ في حادث الدهر جعفرُ
أخاً لي أمّا كلَّ شيءٍ سألتُه فيعطي وأمّا كلَّ ذنبٍ فيغفرُ
فإن يكُ نوءٌ من سحابٍ أصابه فقد كان يعلو في اللقاء ويظفرُ

وقالت زينب بنت الطثرية ترثي أخاها يزيد بن الطثرية

أرى الأثلَ من بطن العقيق مجاوري مقيماً وقد غالت يزيدَ غوائلُه
فتىً قُدَّ قدَّ السيف لا متضائلٌ ولا رهِلٌ لبّاتُه وبآدلُه
إذا نزل الأضيافُ كان عذوّراً على الحيّ حتى تستقلَّ مراجلُه
مضى وورثناه دريسَ مفاضةٍ وأبيضَ هنديّاً طويلاً حمائلُه
وقد كان يُروي المشرفيَّ بكفّه ويبلغُ أقصى حجرةِ الحيّ نائلُه
كريمٌ إذا لاقيتَه متبسّماً وإمّا تولّى أشعثَ الرأس جافلُه
إذا القومُ أمّوا بيتَه فهو عامدٌ لأحسنِ ما ظنّوا به فهو فاعلُه

وأباجله

يحامله

ويروى غدوا في الهشيم

تَرَى جَارَتَيْهِ يَرْعَدَانِ وَنَارُهُ عَلَيْهَا عَدَاميلُ الهَشِيمِ وَصَامِلُهْ

يُجَاوِرَانِ تَنْيَا خَيْرَهَا عِظَمُ جَارَةٍ بَصِيرًا بِهَا لَمْ تَعْدُ عَنْهَا مَشَاغِلُهْ

وقال أبو حكيم المري يرثي ابنه حكيما

وَكُنْتُ أُرَجِّي مِنْ حَكِيمٍ قِيَامَهُ عَلَيَّ إِذَا مَا النَّعْشُ زَالَ ارْتِدَانِيَاهْ

فَقُدِّمَ قَبْلِي نَعْشُهُ فَارْتَدَيْتُهُ فَيَا وَيْحَ نَعْشِي مِنْ رِدَاءٍ عَلَانِيَاهْ

وقال منقذ الهلالي

الدَّهْرُ لَاءَمَ بَيْنَ أُلْفَتِنَا وَكَذَاكَ فَرَّقَ بَيْنَنَا الدَّهْرُ

وَكَذَاكَ يَفْعَلُ فِي تَصَرُّفِهِ وَالدَّهْرُ لَيْسَ يَنَالُهُ وِتْرُ

كُنْتُ الضَّنِينَ بِمَنْ أُصِبْتُ بِهِ وَسَلَوْتُ حِينَ تَقَادَمَ الأَمْرُ

وَلَخَيْرُ حَظِّكَ فِي الْمُصِيبَةِ أَنْ يَلْقَاكَ عِنْدَ نُزُولِهَا الصَّبْرُ

وقالت مية ابنة ضرار الضبية ترثي أخاها قبيصة بن ضرار

سَقَى اللهُ أَجْدَاثًا وَرَائِي تَرَكْتُهَا بِحَاضِرِ قِنَّسْرِينَ مِنْ سَبَلِ الْقَطْرِ

ويبعد ان ... تبكي ... الغانيات الشيخ الشاكي وفيضا
لطوى ... لطالما ... الحراد ... صنا
وقال عكرشة العبسي يرثي بنيه

مَضَوْا لَا يُرِيدُونَ الرَّوَاحَ وَغَالَهُمْ مِنَ الدَّهْرِ أَسْبَابٌ جَرَيْنَ عَلَى قَدْرِ

وَلَوْ يَسْتَطِيعُونَ الرَّوَاحَ تَرَوَّحُوا مَعِي وَغَدَوْا فِي الْمُصْبِحِينَ عَلَى ظَهْرِ

لَعَمْرِي لَقَدْ وَارَتْ وَضَمَّتْ قُبُورُهُمْ أَكُفًّا شِدَادَ الْقَبْضِ بِالأَسَلِ السُّمْرِ

يُذَكِّرُنِيهِمْ كُلُّ خَيْرٍ رَأَيْتُهُ وَشَرٍّ فَمَا أَنْفَكُّ مِنْهُمْ عَلَى ذِكْرِ

ويروى الأعلى ذكر

وقال رجل من بني أسد يرثي أخا له

مرض في غربة فسأله الخروج به هربا من موضع الى
فمات في الطريق وقال إنها لابن كناسة

أَبْعَدْتَ مِنْ يَوْمِكَ الْفِرَارَ فَمَا جَاوَزْتَ حَيْثُ انْتَهَى بِكَ الْقَدَرُ

لَوْ كَانَ يُنْجِي مِنَ الرَّدَى حَذَرٌ نَجَّاكَ مِمَّا أَصَابَكَ الْحَذَرُ

يَرْحَمُكَ اللهُ مِنْ أَخِي ثِقَةٍ لَمْ يَكُ فِي صَفْوِ عَيْشِهِ كَدَرُ

فَهَكَذَا يَذْهَبُ الزَّمَانُ وَيَفْنَى الْعِلْمُ فِيهِ وَيَدْرُسُ الأَثَرُ

ويروى ما ترعت والعطب

فما كان

وقالت أم قيس الضبية

من الخصوم إذا جد الضجاج بهم بعد ابن سعد ومن للضمر القود
ومشهد قد كفيت الغائبين به في مجمع من نواصي الناس مشهود
فرجته بلسان غير ملتبس عند الحفاظ وقلب غير مزؤود
إذا قناة امرئ أزرى بها خور هز ابن سعد قناة صلبة العود

وقال النابغة الجعدي

ألم تعلمي أني رزئت محاربا فما لك منه اليوم شيء ولا ليا
فتى كملت خيراته غير أنه جواد فما يبقي من المال باقيا
فتى تم فيه ما يسر صديقه على أن فيه ما يسوء الأعاديا
ومن قبله ما قد فجعت بوحوح وكان ابن أمي والخليل المصافيا
أشم طويل الساعدين سميدع إذا لم يرح للمجد أصبح غاديا
يدر العروق بالسنان ويشتري من الحمد ما يبقى وإن كان غاليا

واخلاقه

وكان

وقال رجل من بني هلال يرثي ابن عم له

أبعد الذي بالنعف من آل ماعز يرجي سراة القرى أن تستبيل

لقد كان للسارين أي معرس وقد كان للغادين أي مقيل
بني المحصنات الغر من آل مالك بن تيم ولاد الخير خليل

وقال كبد الحصاة العجلي

ألا هلك المكسر يا آل بكر فأودى الباع والحسب التليد
ألا هلك المكسر فاستراحت حوافي الخيل والحي الجريد

وقال ابن أهبان الفقعسي يرثي أخاه

على مثل همام تشق جيوبها وتعلن بالنوح النساء العوائد
فتى الحي أن تلقاه في الحي أو ترى سوى الحي أو ضم الرجال المشاهد
إذا نازع القوم الأحاديث لم يكن غثا ولا ربا على من يقاعد

ص ولا عبئا

طويل نجاد السيف يصبح بطنه خميصا وجاديه على الزاد حامد

وقال ابن عمارة الأسدي يرثي ابنه

ظللت بجسر سابور مقيما يؤرقني أنينك يا معين

ونامُوا عنكَ واستيقظتَ حتى دعاكَ الموتُ وانقطعَ الأنينُ

وقال طريف ابو وهب العبسي في ابنه

أذابعَ مهلاً بعضَ هذا واجملي ففي الناسِ ناهٍ والعزاءُ جميلُ

فإنَّ الذي تبكينَ قد حالَ دونه ترابٌ وزوّارُ المقامِ دخولُ

نجاهُ للمجدِ زبرقانُ وحارثٌ وفي الأرضِ للأقوامِ بعدكَ غولُ

فأيُّ فتىً واروهُ ثمّتَ أقبلتْ أكفُّهمُ تحثي معاً وتهيلُ

فظلّتْ بيَ الأرضُ الفضاءُ كأنّما تصعّدُ بي أركانُها وتجولُ

وشدّ إلى الطرفَ من كان طرفهُ بعهدِ عبيدِ اللهِ وهو كليلُ

لئنْ كانَ عبدُ اللهِ خلّى مكانهُ على حينِ شيبي بالشبابِ بديلُ

لقد بقيتْ منّي قناةٌ صليبةٌ وإنْ مسَّ جلدي نهكةٌ وذبولُ

وقال آخر

وقال ايضا

وقاسمني دهري بنيَّ بشطرهِ فلمّا تقضّى شطرهُ مالَ في شطري

ألا ليتَ أمّي لم تلدني وليتني سبقتكَ إذ كنّا إلى غايةٍ نجري

وكنتُ بهِ أُكنى فأصبحتُ كلّما كُنيتُ بهِ فاضتْ دموعي على نحري

وقد كنتُ ذا نابٍ وظفرٍ على العدى فأصبحتُ لا يخشونَ نابي ولا ظفري

وقالت امرأة ترثي اباها

إذا ما دعا الداعي عليّاً وجدتني أُراعُ كما راعَ العجولَ مهيبُ

وكم من سميٍّ ليسَ مثلَ سميّهِ وإنْ كانَ يُدعى باسمهِ فيجيبُ

وقال رجل من كلب

لحا اللهُ دهراً شرّهُ قبلَ خيرهِ ووجداً بصيفيٍّ أنا بعدَ معبدِ

بقيّةُ إخواني أتى الدهرُ دونهمْ فما جزعي أم كيفَ عنهمْ تجلّدي

فلو أنّها إحدى يديَّ رُزيتُها ولكنْ يدي بانتْ على إثرها يدي

فآليتُ لا آسى على إثرِ هالكٍ قدِي الآنَ من وجدٍ على هالكٍ قدِي

وقال اعرابي

لحا اللهُ دهراً شرّهُ قبلَ خيرهِ تقاضى فلم يحسنْ إلينا التقاضيا

فتى كان لا يطوي على البخل نفسه إذا ائتمرت نفساه في السر خاليا

وقال الأبيرد اليربوعي

ولما نعى الناعي بريدا تغولت بي الأرض فرط الحزن وانقطع الظهر
عساكر تغشى النفس حتى كأنني أخو سكرة دارت بهامته الخمر
أحقا عباد الله أن لست لاقيا بريدا طوال الدهر ما لألأ العفر
فتى إن هو استغنى تخرق في الغنى وإن قل مالا لم يضع متنه الفقر
وسامى جسيمات الأمور فنالها على العسر حتى أدرك العسرة اليسر
فتى لا يعد الرسل يقضي ذمامه إذا نزل الأضياف أو تنحر الجزر
فتى كان يغلي اللحم نيا ولحمه رخيص بكفيه إذا تنضح القدر
ترى القوم في العزاء ينتظرونه إذا شك رأي القوم أو حزب الأمر
فليتك كنت الحي في الناس ثاويا وكنت أنا الميت الذي ضمه القبر
وقد كنت أستعفي الإله إذا اشتكى من الأجر لي فيه وإن سرني الأجر

سلكت سبيل العالمين فما لهم وراء الذي لاقيت معدى ولا قصر
فأبليت خيرا في الحيوة وإنما ثوابك عندي اليوم أن ينطق الشعر

وقال سلمة بن يزيد الجعفي يرثي أخاه لأمه

أقول لنفسي في الخلاء ألومها لك الويل ما هذا التجلد والصبر
ألم تعلمي أن لست ما عشت لاقيا أخي إذ أتى من دون أوصاله القبر
وكنت أرى كالموت من بين ليلة فكيف ببين كان ميعاده الحشر
وهون وجدي أنني سوف أغتدي على إثره يوما وإن نفس العمر
فتى كان يعطي السيف في الروع حقه إذا ثوب الداعي وتشقى به الجزر
فتى كان يدنيه الغنى من صديقه إذا ما هو استغنى ويبعده الفقر
وكنت إذا ما بت به بين ليلة كأن على الأحشاء من بينه الجمر

وقالت عمرة الخثعمية ترثي ابنيها

لقد زعموا أني جزعت عليهما وهل جزع أن قلت وا بأباهما
هما أخوا في الحرب من لا أخا له إذا خاف يوما نبوة فدعاهما

مراثي

هما يلبسان المجد أحسن لبسة • شحيحان ما اسطاعا عليه كلاهما
شهابان منّا أوقدا ثم أخمدا • وكان سنا للمدلجين سناهما
إذا نزلا الأرض المخوف بها الردى • يخفّض من جأشيهما منصلاهما
إذا استغنيا حبّ الجميع إليهما • ولم ينأ من نفع الصديق غناهما
إذا افتقرا لم يجثما خشية الردى • ولم يخش رزأ منهما مولياهما
لقد ساءني أن عنّست زوجتاهما • وأن عرّيت بعد الوجى فرساهما
ولن يلبث العرشان يستلّ منهما • خيار الأواسي أن تميل غماهما

غنّت

وقال آخر

صلّى الإله على صفيّة مدرك • يوم الحساب ومجمع الأشهاد
نعم الفتى زعم الرفيق وجاره • وإذا تصبّب آخر الأزواد
وإذا الركاب تروّحت ثم اغتدت • حتى المقيل فلم تعج لجياد
جثوا الركاب تؤمّها أنضاؤها • فهي الركاب مغنّيات وحاد
لمّا رأوهم لم يحسّوا مدركا • وضعوا أناملهم على الأكباد

فكانما

وكأنما طارت بلمّتي بعده • صفراء عارضها رعيل جراد

وقال الشماخ يرثي عمر بن الخطاب

قال أبو رياش هي لمزرّد وقال أبو محمد الأعرابي هي لجزء بن ضرار أخي الشماخ

جزى الله خيرًا من أمير وباركت • يد الله في ذاك الأديم الممزّق
فمن يسع أو يركب جناحي نعامة • ليدرك ما قدّمت بالأمس يسبق
قضيت أمورًا ثم غادرت بعدها • بوائج في أكمامها لم تفتّق
وما كنت أخشى أن تكون وفاته • بكفّي سبنتى أزرق العين مطرق
أبعد قتيل بالمدينة أظلمت • له الأرض تهتزّ العضاه بأسوق
تظلّ الحصان البكر تلقي جنينها • نثا خبر فوق المطيّ معلّق

وقال صخر بن عمرو بن الحرث بن الشريد أخو الخنساء

ولائمة هبّت بليل تلومني • ألا لا تلوميني كفى اليوم ما بيا

مراثي

وقالوا ألا تهجوا فوارس هاشم ... ومالي وإهداء الخنا ثم ماليا

أبى الهجو أني قد أصابوا كريمتي ... وأن ليس إهداء الخنا من شماليا

إذا ما امرؤ أهدى لميت تحية ... فحياك رب العرش عني معاويا

لنعم الفتى أدى ابن صرمة بزه ... إذا راح فحل الشول أحدب عاريا

إذا ذكر الإخوان رقرقت عبرة ... وحييت رمسا عند لينة ثاويا

وطيب نفسي أنني لم أقل له ... كذبت ولم أبخل عليه بماليا

وذي إخوة قطعت أقران بينهم ... كما تركوني واحدا لا أخا ليا

وقالت أخت المقصص الباهلية

ويروى وبالحرب

يا طول ليلي بالقليب فلم تكد ... شمس الظهيرة تتقي بحجاب

ومراجم عند الظنون رأيته ... ورداه قبل تأمل المرتاب

فأفات أدما كالهضاب وجاملا ... قد عدن مثل علائف المقضاب

لكم المقصص لا لنا إن أنتم ... لم تأبكم قوم ذووا أحساب

وكه إلى جنب الخوان إذا غدت ... نكباء تقلع ثابت الأطناب

وأبو اليتامى ينبتون ببابه ... نبت الفراخ بكالئ معشاب

وقالت عمرة بنت مرداس ترثي أخاها

أعيني لم أختلكما بخيانة ... أبا الدهر والأيام أن تتصبرا

وما كنت أخشى أن أكون كأنني ... بعير إذا ينعى أخي تحسرا

ترى الخصم زورا عن أخي مهابة ... وليس الجليس عن أخي بأزورا

وقالت زنيبة بنت عاصم

وقفت فأبكتني بدار عشيرتي ... على رزئهن الباكيات الحواسر

غدوا كسيوف الهند وراد حومة ... من الموت أعيى وردهن المصادر

فوارس حاموا عن حريمي وحافظوا ... بدار المنايا والقنا متشاجر

ولو أن سلمى نالها مثل رزئنا ... لهدت ولكن تحمل الرزء عامر

وقالت عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل

أَلَيْتُ لا تنفكّ عيني حزينةً ... عليك ولا ينفكّ جلدي أغبرا

فلله عينا من رأى مثله فتى ... أكرّ وأحمى في الهياج وأصبرا

إذا أشرعت فيه الأسنّة خاضها ... إلى الموت حتى يترك الموت أحمرا

وروى شرعت

وقالت امرأة من طيّ

تأوّب عيني نصبها واكتئابها ... وراجعت نفساً عاب عنها إيابها

أعلّل نفسي بالمرجّم غيبه ... وكاذبها حتى أبان كذابها

ألهفي عليك ابن الأشدّ لبهمة ... أقرّت الكماة طعنها وضرابها

متى يدعه الداعي إليه فإنّه ... سميع إذا الأذان صمّ جوابها

هو الأبيض الوضّاح لو رميت به ... صفاح من الريّان زالت هضابها

ويروى جبال من الريّان

وقالت الغوراء بنت سبيع الشيبانية

أبكي لعبد الله إذ ... حشّت قبل الصبح ناره

طيّان طاوي الكشح لا ... يرخي لمظلمة إزاره

يعفي

يعفي البخيل إذا أراد ... المجد مخلوعاً عذاره

وقالت عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل ترثي عمر بن الخطاب

وكانت عنده

من لنفس عادها أحزانها ... ولعين شفّها طول السهد

جسد لفّف في أكفانه ... رحمة الله على ذاك الجسد

فيه تفجيع لمولى غارم ... لم يدعه الله يمشي بسبد

وقالت امرأة من بني الحارث

فارس ما غادروه ملحماً ... غير زمّيل ولا نكس وكل

لو يشا طار به ذو ميعة ... لاحق الآطال نهد ذو خصل

غير أنّ البأس منه شيمة ... وصروف الدهر تجري بالأجل

وقال جرير يرثي ضرار بن القعقاع بن معبد بن زرارة

قيس

وباكية من نأي قيس وقد نأت ... بقيس نوى بين طويل بعادها

أظن انهمال الدمع ليس بمنته ... عن العين حتى يضمحل سوادها

وحق لقيس أن يباح له الحمى ... وأن تعقر الوجناء إن خف زادها

وقال آخر

إن المناة للمسرة موعد ... أختان رهن للعشية أو غد

فإذا سمعت بهالك فتيقنن ... أن السبيل سبيله فتزود

وقال آخر يرثي أخاه

أخ وأب بر وأم شفيقة ... تفرق في الأبرار ما هو جامعه

سلوت به عن كل من كان قبله ... وأذهلني عن كل من هو تابعه

وقال آخر يرثي ابنه

ذهبت على حين أعجبتني ... وولى الشباب وجاء الكبر

فإن أبك أبك على فاجع ... وإن يك صبر فمثلي صبر

تم باب المراثي والحمد لله رب العالمين وهو آخر الجزء الأول من أصل [illegible]

قال مسكين الدارمي

وفتيان صدق لست مطلع بعضهم ... على سر بعض غير أني جماعها

لكل امرئ شعب من القلب فارغ ... وموضع نجوى لا يرام اطلاعها

يظلون شتى في البلاد وسرهم ... إلى صخرة أعيى الرجال اطلاعها

إنصداعها

وقال يحيى بن زياد

ولما رأيت الشيب لاح بياضه ... بمفرق رأسي قلت للشيب مرحبا

ولو خفت أني إن كففت تحيتي ... تنكب عني رمت أن يتنكبا

ولكن إذا ما حل كره فسامحت ... به النفس يوما كان للكره أذهبا

ولو كان الصبر للكره

وقال المرار بن سعيد الفقعسي

إذا شئت يوما أن تسود عشيرة ... فبالحلم سد لا بالتسرع والشتم

وللحلم خير فاعلم مغبة ... من الجهل إلا أن تشمس من ظلم

ادب

وقال عصام بن عبيد الزماني

أبلغ أبا مسمع عني مغلغلة * وفي العتاب حياة بين أقوام
أدخلت قبلي قوما لم يكن لهم * في الحق أن يلجوا الأبواب قدامي
لو عد قبر وقبر كنت أكرمهم * ميتا وأبعدهم من منزل الذام
فقد جعلت إذا ما حاجتي نزلت * بباب دارك أدلوها بأقوام

وقال شبيب بن البرصاء المري

وإني لتراك الضغينة قد بدا * ثراها من المولى فما أستثيرها
مخافة أن تجني علي وإنما * يهيج كبيرات الأمور صغيرها
لعمري لقد أشرفت يوم عنيزة * على رغبة لو شد نفسي مريرها
تبين أعقاب الأمور إذا مضت * وتقبل أشباها عليك صدورها
إذا افتخرت سعد بن ذبيان لم تجد * سوى ما ابتنينا ما يعد فخورها
ألم تر أنا نور قوم وإنما * يبين في الظلماء للناس نورها

وقال معن

وقال معن بن أوس

وكان له صديق ومعن متزوج بأخته فاتفق أنه طلقها وتزوج غيرها فآلى صديقه ألا يكلمه أبدا فأنشأ معن يقول يستعطفه وفي الأبيات ما يدل على القصة وهو

فلا تغضبن قد تستعار ظعينة * وترسل أخرى كل ذلك يفعل
لعمرك ما أدري وإني لأوجل * على أينا تعدو المنية أول
وإني أخوك الدائم العهد لم أحل * إن ابزاك خصم أو نبا بك منزل
أحارب من حاربت من ذي عداوة * وأحبس مالي إن غرمت فأعقل
وإن سؤتني يوما صفحت إلى غد * ليعقب يوما منك آخر مقبل
كأنك تشفى منك داء مساءتي * وسخطي وما في ريثتي ما تعجل
وإني على أشياء منك تريبني * قديما لذو صفح على ذاك مجمل
ستقطع في الدنيا إذا ما قطعتني * يمينك فانظر أي كف تبدل

ادب

وفي لنا إن رثت حبالك واصل … وفي الأرض عن دار القلى متحول

إذا أنت لم تنصف أخاك وجدته … على طرف الهجران إن كان يعقل

ويركب حد السيف من أن تضيمه … إذا لم يكن عن شفرة السيف مزحل

وكنت إذا ما صاحب رام ظنتي … وبدل سوءا بالذي كنت أفعل

قلبت له ظهر المجن فلم أدم … على ذاك إلا ريثما أتحول

إذا انصرفت نفسي عن الشيء لم تكد … إليه بوجه آخر الدهر تقبل

وقال عمرو بن قميئة

يا لهف نفسي على الشباب ولم … أفقد به إذ فقدته أمما

إذ أسحب الذيل والمروط إلى … أدنى تجاري وأنفض اللمما

لا يغبط المرء أن يقال له … أمسى فلان لسنه حكما

إن سره طول عمره فلقد … أضحى على الوجه طول ما سلما

وقال إياس القائف

تقيم

تقيم الرجال الأغنياء بأرضهم … وترمي النوى بالمقترين المراميا

فأكرم أخاك الدهر ما دمتما معا … كفى بالممات فرقة وتنائيا

إذا زرت أرضا بعد طول اجتنابها … فقدت صديقي والبلاد كما هيا

وقال ربيعة بن مقروم الضبي

وكم من حامل لي ضب ضغن … بعيد قلبه حلو اللسان

ولو أني أشاء نقمت منه … بشغب أو لسان تيحان

ولكني وصلت الحبل منه … مواصلة بحبل أبي بيان

وضمرة إن ضمرة خير جار … علقت له بأسباب متان

هجان اللون كالذهب المصفى … صبيحة ديمة يجنيه جان

وقال سلمى بن ربيعة بن زبان

إن شواء ونشوة … وخبب البازل الأمون

يجشمها المرء في الهوى … مسافة الغائط البطين

ويروى إذا لم يكن … لدى الحد مزحل

ويروى المروط

ويروى لعمره

وبها المنايا

ويروى

ويروى المبيد

والبيض يرفلن كالدمى في الريط والمذهب المصون

والكثر والخفض آمنا وشرع المزهر الحنون

من لذة العيش والفتى للدهر والدهر ذو فنون

واليسر كالعسر والغنى كالعدم والحي للمنون

أهلكن طسما وبعده غذي بهم وذا جدون

وأهل جاش ومأرب وحي لقمان والتقون

وقال آخر شبيب بن البرصاء

وأنت امرؤ إما ائتمنتك خاليا . فخنت وإما قلت قولا بلا علم

فأنت من الأمر الذي كان بيننا بمنزلة بين الخيانة والإثم

وقال شبيب بن البرصاء المري

قلت لعلاق بعرنان ما ترى . فما كاد لي عن ظهر واضحة يبدي

تبسم كرها واستبنت الذي به من الحزن البادي ومن شدة الوجد

إذا المرء أعراه الصديق بدا له بأرض الأعادي بعض ألوانها الربد

وقال سالم بن وابصة

أحب الفتى ينفي الفواحش سمعه كأن به عن كل فاحشة وقرا

سليم دواعي الصدر لا باسطا أذى ولا مانعا خيرا ولا قائلا هجرا

إذا شئت أن تدعى كريما مكرما أديبا ظريفا عاقلا ماجدا حرا

إذا ما أتت من صاحب لك زلة فكن أنت محتالا لزلته عذرا

غنى النفس ما يكفيك من سد خلة فإن زاد شيئا عاد ذاك الغنى فقرا

وقال آخر وهو المؤمل

وكم من لئيم ود أني شتمته . وإن كان شتمي فيه صاب وعلقم

وللكف عن شتم اللئيم تكرما . أضر له من شتمه حين يشتم

وقال عقيل بن علفة المري

وللدهر أثواب فكن في ثيابه . كلبسته يوما أجد وأخلقا

ولكن أكيس الكيسى إذا كنت فيهم ... وإن كنت في الحمقى فكن أنت أحمقا

وقال بعض الفزاريين

أكنيه حين أناديه لأكرمه ... ولا ألقبه والسوءة اللقبا

(ويروى الشوة)

كذاك أدبت حتى صار من خلقي ... إني وجدت ملاك الشيمة الأدبا

وقال رجل من بني قريع

متى ما يرى الناس الغني وجاره ... فقير يقولوا عاجز وجليد

وليس الغنى والفقر من حيلة الفتى ... ولكن أحاظ قسمت وجدود

إذا المرء أعيته السيادة ناشئا ... فمطلبها كهلا عليه شديد

وكائن رأينا من غني مذمم ... وصعلوك قوم مات وهو حميد

(ويروى المروءة)

وقال آخر

أصبحت أمور الناس يغشين عالما ... بما يتقى منها وما يتعمد

جدير بأن لا أستكين ولا أرى ... إذا الأمر ولى مدبرا أتبلد

(صح حذرا)

وقال آخر وهو عدي بن زيد

وإنك لا تدري إذا جاء سائل ... أأنت بما تعطيه أم هو أسعد

عسى سائل ذو حاجة إن منعته ... من اليوم سؤلا أن يكون له غد

وفي كثرة الأيدي لذي الجهل زاجر ... وللحلم أبقى للرجال وأعود

وقال آخر

إياك والأمر الذي إن توسعت ... موارده ضاقت عليك المصادر

فما حسن أن يعذر المرء نفسه ... وليس له من سائر الناس عاذر

وقال العباس بن مرداس

قال أبو رياش هذا الشعر لمعوية بن مالك

معقد الحكماء وسمي معود الحكماء بقوله

أعود مثلها الحكماء يوما ... إذا ما معضل الحدثان نابا

سأعقلها وأحملها غنيا ... وأورث مجدها أبدا كلابا

سبقت بها قدامة أو سميرا ... ولو دعيا إلى مثل أجابا

وقال العباس بن مرداس

ترى الرجل النحيف فتزدريه ... وفي أثوابه أسد مزير
ويعجبك الطرير فتبتليه ... فيخلف ظنك الرجل الطرير
فما عظم الرجال لهم بفخر ... ولكن فخرهم كرم وخير
ضعاف الطير أطولها جسوما ... ولم تطل البزاة ولا الصقور
بغاث الطير أكثرها فراخا ... وأم الصقر مقلاة نزور
لقد عظم البعير بغير لب ... فلم يستغن بالعظم البعير
يصرفه الصبي بكل وجه ... ويحبسه على الخسف الجرير
وتضربه الوليدة بالهراوي ... فلا غير لديه ولا نكير
فإن أك في شراركم قليلا ... فإني في خياركم كثير

وقال آخر

أعاذل ما عمري وهل لي وقد أتت ... لداتي على خمس وستين من عذر
رأيت أخا الدنيا وإن كان خافضا ... أخا سفر يسرى به وهو لا يدري
مقيمين في دار نروح ونغتدي ... بلا أهبة الثاوي المقيم ولا السفر

وقال آخر

لا تعترض في الأمر تكفى شؤونه ... ولا تنصحن إلا لمن هو قابله
ولا تخذل المولى إذا ما ملمة ... ألمت ونازل في الوغى من ينازله
ولا تحرم المرء الكريم فإنه ... أخوك ولا تدري متى أنت سائله

وقال منظور بن سحيم

ولست بهاج في القرى أهل منزل ... على زادهم أبكي وأبكي البواكيا
فإما كرام معسرون عذرتهم ... وإما لئام فادكرت حيائيا
فإما كرام موسرون أتيتهم ... فحسبي من ذو عندهم ما كفانيا
وعرضي أبقى ما ادخرت ذخيرة ... وبطني أطويه كطي ردائيا

وقال سالم بن وابصة

ونيرب من موالي السوء ذي حسد ... يقتات لحمي ولا يشفيه من قرم

ادب

داويت صدرا طويلا غمره حقدا منه وقلمت أظفارا بلا جلم
بالحزم والخير أسديه وألحمه تقوى الإله وما لم يرع من رحمي
فأصبحت قوسه دوني موترة يرمي عدوي جهارا غير مكتتم
إن من الحلم ذلا أنت عارفه والحلم عن قدرة فضل من الكرم

وقال آخر

وأعرض عن مطاعم قد أراها فأتركها وفي بطني انطواء
فلا وأبيك ما في العيش خير ولا الدنيا إذا ذهب الحياء
يعيش المرء ما استحيى بخير ويبقى العود ما بقي اللحاء

وقال نافع بن سعد الطائي

ألم تعلمي أني إذا النفس أشرفت على طمع لم أنس أن أتكرما
ولست بلوام على الأمر بعدما يفوت ولكن علّ أن أتقدما

وقال بعض بني أسد

إني لأستغني فما أبطر الغنى وأعرض ميسوري على مبتغي قرضي

وأعسر

وأعسر أحيانا فتشتد عسرتي فأدرك ميسور الغنى ومعي عرضي
وما نالها حتى تجلت وأسفرت أخو ثقة مني بقرض ولا فرض
وأبذل معروفي وتصفو خليقتي إذا كدرت أخلاق كل فتى محض
ولكنه سيب الإله ورحلتي وشدي حيازيم المطية بالغرض
وأستنقذ المولى من الأمر بعدما يزل كما زل البعير عن الدحض
وأمنحه مالي وودي ونصرتي وإن كان محني الضلوع على بغضي
ويغمره حلمي ولو شئت ناله قوارع تبري العظم عن كلم ممض
وأقضي على نفسي إذا الأمر نابني وفي الناس من يقضي عليه ولا يقضي
ولست بذي وجهين فيمن عرفته ولا البخل فاعلم من سمائي ولا أرضي
وإني لسهل ما تغير شيمتي صروف ليالي الدهر بالفتل والنقض

وقال حاتم الطائي

وما أنا بالساعي بفضل زمامها لتشرب ماء الحوض قبل الركائب

لا أمنع

وما أنا بالطاوي حقيبة رحلها لأبعثها خفاً وأترك صاحبي

إذا كنت ربّاً للقلوص فلا تدع رفيقك يمشي خلفها غير راكب

أنخها فأركبه فإن حملتكما فذاك وإن كان العقاب فعاقب

وقال آخر

وإني لأنسى عند كل حفيظة إذا قيل مولاك احتمال الضغائن

وإن كان مولى ليس فيما ينوبني من الأمر بالكافي ولا بالمعاون

دودو بن يعني

وقال ~~آخر~~ الكندي

وإني لعف عن مطاعم جمة إذا زين الفحشاء للنفس جوعها

وقال ~~الكندي~~ آخر

وإني لعف في الأحاديث دونها إذا ضم أفناء الرجال المشاهد

وقال آخر

ومولى جفت عنه الموالي كأنه من البؤس مطلي به القار أجرب

رئمت إذا لم ترأم البازل ابنها ولم يك فيها للمبسين محلب

وقال عروة

وقال عروة بن الورد

دعيني أطوف في البلاد لعلني أفيد غنى فيه لذي الحق محمل

أليس عظيماً أن تلم ملمة وليس علينا في الحقوق معول

وقال آخر

تثاقلت إلا عن يد أستفيدها وخلة ذي ود أشد بها أزري

وقال عبد الله بن الزبير الأسدي

لا أحسب الشر جاراً لا يفارقني ولا أحز على ما فاتني الودجا

وما نزلت من المكروه منزلة إلا وثقت بأن ألقى لها فرجا

وقال مالك بن حريم الهمداني

أنبئت والأيام ذات تجارب وتبدي لك الأيام ما لست تعلم

بأن ثراء المال ينفع ربه ويثني عليه الحمد وهو مذمم

وأن قليل المال للمرء مفسد يحز كما حز القطيع المحرم

يرى درجات المجد لا يستطيعها ويقعد وسط القوم لا يتكلم

وقال محمد بن بشير الخارجي

لأن أزجّي عند العُرى بالخَلَق ... وأجتزي من كثير الزاد بالعُلَق
خيرٌ وأكرم لي من أن ترى مِنَنٌ ... معقودةٌ للئام الناس في عنقي
إني وإن قصرت عن همتي جِدَتي ... وكان مالي لا يقوى على خُلُقي
لتاركٌ كلَّ أمرٍ كان يُلزمني ... عاراً ويُشرعني في المنهل الرَّنَق

وقال أيضاً

ماذا يكلفك الروحات والدُّلَجا ... البرَّ طوراً وطوراً تركب اللُّجَجا
كم من فتى قصرت في الرزق خطوته ... ألفيته بسهام الرزق قد فلجا
إن الأمور إذا انسدت مسالكها ... فالصبر يفتح منها كل ما ارتتجا
لا تيأسنَّ وإن طالت مطالبةٌ ... إذا استعنت بصبرٍ أن ترى فرجا
أخلِق بذي الصبر أن يحظى بحاجته ... ومدمن القرع للأبواب أن يلجا
قدِّر لرجلك قبل الخطو موضعها ... فمن علا زلقاً عن غِرّة زلجا
ولا يغرنك صفوٌ أنت شاربه ... فربما كان بالتكدير ممتزجا

حدث ابن كناسة أن نجبة بن مضرب

كان جالساً بفناء آبه فخرجت جارية بقعب فيه لبن فقال لها أين تريدين بالقعب فقالت بني أخيك اليتامى فوجم وأراح ذا عيابه إبله فقال اصففها بحوبني أخي ودخل منزله فعاتبته امرأته في ذلك فقال

لحتنا ولجت هذه في التغضب ... وشد الحجاب دوننا والتنقب
تلوم على مال شفاني مكانه ... إليك فلومي ما بدا لك واغضبي
رأيت اليتامى لا يسد فقورهم ... هدايا لهم في كل قعب مشعب
فقلت لعبد بنا أريحا عليهم ... سأجعل بيتي مثل آخر معزب
بني أخ أن بنا لو اشعابة ... وأن يشربوا رنقا لدى كل مشرب
حبوت بها قبر امرئ لو أتيته ... حريبا لآساني لدى كل مركب
أخي والذي إن أدعه لملمة ... يجبني وإن أغضب إلى السيف يغضب

ادب

وقال المقنع الكندي

يعاتبني في الدين قومي وإنما ديوني في أشياء تكسبهم حمدا
أسد بها ما قد أخلوا وضيعوا ثغور حقوق ما أطاقوا لها سدا
وفي جفنة ما يغلق الباب دونها مكللة لحما مدفقة ثردا
وفي فرس نهد عتيق جعلته حجابا لبيتي ثم أخدمته عبدا
وإن الذي بيني وبين بني أبي وبين بني عمي لمختلف جدا
فإن أكلوا لحمي وفرت لحومهم وإن هدموا مجدي بنيت لهم مجدا
وإن ضيعوا غيبي حفظت غيوبهم وإن هم هووا غيي هويت لهم رشدا
وإن زجروا طيرا بنحس تمر بي زجرت لهم طيرا تمر بهم سعدا
ولا أحمل الحقد القديم عليهم وليس رئيس القوم من يحمل الحقدا
لهم جل مالي إن تتابع لي غنى وإن قل مالي لم أكلفهم رفدا
وإني لعبد الضيف ما دام نازلا وما شيمة لي غيرها تشبه العبدا

على أن قومي ما ترى عين ناظر كشيبهم شيبا ولا مردهم مردا
بفضل وأحلام ومجد وسودد وقومي ربيع في الزمان إذا اشتدا

وقال حسان بن ثابت

أصون عرضي بمالي لا أدنسه لا بارك الله بعد العرض في المال
أحتال للمال إن أودى فأكسبه ولست للعرض إن أودى بمحتال

وقال رجل من الفزاريين

إلا يكن عظمي طويلا فإنني له بالخصال الصالحات وصول
ولا خير في حسن الجسوم ونبلها إذا لم يزن حسن الجسوم عقول
إذا كنت في القوم الطوال علوتهم بعارفة حتى يقال طويل
وكم قد رأينا من فروع كثيرة تموت إذا لم تحيهن أصول
ولم أر كالمعروف أما مذاقه فحلو وأما وجهه فجميل

وقال عبد الله بن معوية بن عبد الله بن جعفر

أرى نفسي تتوق إلى أمور ۞ يقصر دون مبلغهن مالي ۞
فنفسي لا تطاوعني لبخل ۞ ومالي لا يبلغني فعالي ۞

وقال مضرس بن ربعي ۞

إنا لنصفح عن مجاهل قومنا ۞ ونقيم سالفة العدو الأصيد ۞
ومتى نخف يوما فساد عشيرة ۞ نصلح وإن نر صالحا لا نفسد ۞
وإذا نموا صعدا فليس عليهم ۞ منا الخبال ولا نفوس الحسد ۞
ونعين فاعلنا على ما نابه ۞ حتى نيسره لفعل السيد ۞
ونجيب داعية الصباح بثائب ۞ عجل الركوب لدعوة المستنجد ۞
فنفل شوكتها ونفثأ حميها ۞ حتى تبوخ وحميها لم يبرد ۞
ونحل في دار الحفاظ بيوتنا ۞ رتع الجامل في الدرين الأسود ۞

وقال آخر المتوكل الليثي ۞

إني إذا ما الخليل أحدث لي ۞ صرما ومل الصفاء أو قطعا ۞

لا أحتسي ماءه على رنق ۞ ولا يراني لبينه جزعا ۞
أهجره ثم تنقضي غبر الهجران عنا ولم أقل قذعا ۞
إحذر وصال اللئيم إن له ۞ عضها إذا حبل وصله انقطعا ۞

وقال آخر قيس بن الخطيم

خليلي بين السلسلين لو انني ۞ بنعف اللوى أنكرت ما قلتما ليا ۞
ولكنني لم أنس ما قال صاحبي ۞ نصيبك من ذل إذا كنت خاليا ۞

وقال آخر قيس بن الخطيم

وما بعض الإقامة في ديار ۞ يهان بها الفتى إلا عناء ۞
وبعض خلائق الأقوام داء ۞ كداء البطن ليس له دواء ۞
يريد المرء أن يعطى مناه ۞ ويأبى الله إلا ما يشاء ۞
وكل شديدة نزلت بقوم ۞ سيأتي بعد شدتها رخاء ۞
ولا يعطى الحريص غنى لحرص ۞ وقد ينمي على الجود الثراء ۞

ادب

غنى النفس ما عمرت غنى ... وفقر النفس ما عمرت شقاء

وليس بنافع ذا البخل مال ... ولا مزر بصاحبه السخاء

وبعض الداء ملتمس شفاه ... وداء النوك ليس له شفاء

وقال يزيد بن الحكم الثقفي يعظ ابنه بدرا

يا بدر والأمثال يضربها لذي اللب الحكيم

دم للخليل بوده ما خير ود لا يدوم

واعرف لجارك حقه والحق يعرفه الكريم

واعلم بأن الضيف يوما سوف يحمد أو يلوم

والناس مبتنيان محمود البناية أو ذميم

واعلم بني فإنه بالعلم ينتفع العليم

أن الأمور دقيقها مما يهيج له العظيم

والتبل مثل الدين تقضاه وقد يلوى الغريم

والبغي يصرع أهله والظلم مرتعه وخيم

ولقد يكون لك البعيد أخا ويقطعك الحميم

والمرء يكرم للغنى ويهان للعدم العديم

قد يقتر الحول التقي ويكثر الحمق الأثيم

يملى لذاك ويبتلى هذا فأيهما المضيم

والمرء يبخل بالحقوق وللكلالة ما يسيم

ما بخل من هو للمنون وريبها غرض رجيم

ويرى القرون أمامه همدوا كما همد الهشيم

وتخرب الدنيا فلا بؤس يدوم ولا نعيم

كل امرئ ستئيم منه العرس أو منها يئيم

ما علم ذي ولد أيثكله أم الولد اليتيم

والحرب صاحبها الصليب على بلائها العزوم
من لا يمل ضراسها ولدى الحقيقة لا يخيم
واعلم بأن الحرب لا يسطيعها المرح السؤوم
والحرب أجودها المناهب عند كبتها الأزوم

وقال منقذ الهلالي

اي عيش عيشي إذا كنت منه بين حل وبين وشك رحيل
كل فج من البلاد كأني طالب بعض أهله بذحول
ما أرى الفضل والتكرم إلا كفك النفس عن طلاب الفضول
وبلاء تحمل الأيادي وأن تسمع منا يؤتى به من مثيل

وقال محمد بن ابي شحاذ الضبي

إذا أنت أعطيت الغنى ثم لم تجد بفضل الغنى ألفيت ما لك حامد
إذا أنت لم تعرك بجنبك بعض ما يريب من الأدنى رماك الأباعد

إذا الحلم لم يغلب لك الجهل لم تزل عليك بروق جمة ورواعد
إذا العزم لم يفرج لك الشك لم تزل جنيبا كما استتلى الجنيبة قائد
وقل غناء عنك مال جمعته إذا صار ميراثا وواراك لاحد
إذا أنت لم تترك طعاما تحبه ولا مقعدا تدعى إليه الولائد
تجللت عارا لا يزال يشبه سباب الرجال نثرهم والقصائد

وقال آخر

وبئس لذات الشباب معيشة مع الكثر يعطاه الفتى المتلف الندي
وقد يعقل القل الفتى دون همه وقد كان لولا القل طلاع أنجد

وقالت حرقة بنت النعمن

بينا نسوس الناس والأمر أمرنا إذا نحن فيهم سوقة نتنصف
فأف لدنيا لا يدوم نعيمها تقلب تارات بنا وتصرف

وقال الحكم بن عبدل

اطلب ما يطلب الكريم من الرزق بنفسي واجمل الطلبا

واحلب الثرة الصفي ولا اجهد اخلاف غيرها حلبا ۝
اني رايت الفتى الكريم اذا رغبته في صنيعة رغبا ۝
والعبد لا يطلب العلاء ولا يعطيك شيئا الا اذا رهبا ۝
مثل الحمار الموقع السوء لا يحسن شيئا الا اذا ضربا ۝
ولم اجد عروة الخلائق الا الدين لما اعتبرت والحسبا ۝
قد يرزق الخافض المقيم وما شد بعنس رحلا ولا قتبا ۝
ويحرم المال ذو المطية والرحل ومن لا يزال مغتربا ۝

وقال اخر

يا ايها العام الذي قد رابني انت الفداء لذكر عام اولا ۝
انت الفداء لذكر عام لم يكن نحسا ولا بين الاحبة رتلا ۝

وقال الفرزدق

اذا ما الدهر جر على اناس كلاكله اناخ باخرينا ۝

فقل للشامتين بنا افيقوا سيلقى الشامتون كما لقينا ۝

وقال الصلتان العبدي

اشاب الصغير وافنى الكبير مر الغداة وكر العشي ۝
اذا ليلة هرمت يومها اتى بعد ذلك يوم فتي ۝
نروح ونغدو لحاجاتنا وحاجة من عاش لا تنقضي ۝
تموت مع المرء حاجاته وحاجة من عاش ما يبتغي ۝
اذا قلت يوما لمن قد ترى اروني السري اروك الغني ۝
الم تر لقمان اوصى ابنه واوصيت عمرا فنعم الوصي ۝
بني اذا خب نجوى الرجال فكن عند سرك خب النجي ۝
وسرك ما كان عند امرء وسر الثلاثة غير الخفي ۝
كما الصمت ادنى لبعض الرشاد فبعض التكلم ادنى لغي ۝

وروى كثر الغداة ومر العشي ۝

ذ ببذا جيب ۝

نسيب

باب النسيب

وقال الصمة بن عبد الله القشيري

حننت إلى ريّا ونفسك باعدت ... مزارك من ريّا وشعباكما معا
فما حسنٌ أن تأتي الأمر طائعا ... وتجزع أن داعي الصبابة أسمعا
قفا ودّعا نجدا ومن حلّ بالحمى ... وقلّ لنجد عندنا أن يودّعا
ولما رأيت البشر أعرض دوننا ... وحالت بنات الشوق يحنن نزّعا
تلفّتُّ نحو الحي حتى وجدتني ... وجعت من الإصغاء ليتا وأخدعا
بكت عيني اليسرى فلما زجرتها ... عن الجهل بعد الحلم أسبلتا معا
وأذكر أيام الحمى ثم أنثني ... على كبدي من خشية أن تصدّعا
فليست عشيات الحمى برواجع ... عليك ولكن خلّ عينيك تدمعا

وقال آخر

ونبّئت ليلى أرسلت بشفاعة ... إليّ فهلّا نفس ليلى شفيعها
أأكرم من ليلى عليّ فتبتغي ... به الجاه أم كنت امرأً لا أطيعها

وقال ابن الدمينة

أما يستفيق القلب إلا انبرى له ... توهّم صيف من سعاد ومربع
أخادع عن أطلالها العين إنه ... متى تعرف الأطلال عينك تدمع
عهدت بها وحشا عليها براقع ... وهذي وحوش أصبحت لم تبرقع

وقال آخر

فيا ربّ إن أهلك ولم تروَ هامتي ... بليلى أمت لا قبر أعطش من قبري
وإن أك عن ليلى سلوت فإنما ... تسلّيت عن يأس ولم أسل عن صبر
وإن يك عن ليلى غنىً وتجلّد ... فربّ غنى نفس قريب من الفقر

وقال آخر

يوم ارتحلت برحلي قبل برذعتي ... والعقل متّله والقلب مشغول

ثم انصرفت إلى نضوي لأبعثه إثر الحدوج الغوادي وهو معقول

وقال جران العود

أيا كبدا كادت عشية غرب من الشوق إثر الظاعنين تصدع

عشية ما فيمن أقام بغرب مقام ولا في من مضى متسرع

وقال الحسين بن مطير الأسدي

لقد كنت جلدا قبل أن توقد النوى على كبدي نارا بطيئا خمودها

وقد كنت أرجو أن تموت صبابتي إذا قدمت أيامها وعهودها

فقد جعلت في حبة القلب والحشى عهاد الهوى تولى بشوق يعيدها

بسود نواصيها وحمر أكفها وصفر تراقيها وبيض خدودها

مخصرة الأوساط زانت عقودها بأحسن مما زينتها عقودها

يمنيننا حتى ترف قلوبنا رفيف الخزامى بات طل يجودها

وقال أبو صخر الهذلي

أما والذي أبكى وأضحك والذي أمات وأحيا والذي أمره الأمر

لقد تركتني أحسد الوحش أن أرى أليفين منها لا يروعهما الذعر

فيا حبها زدني جوى كل ليلة ويا سلوة الأيام موعدك الحشر

عجبت لسعي الدهر بيني وبينها فلما انقضى ما بيننا سكن الدهر

وقال أيضا

بيد الذي شغف الفؤاد بكم تفريج ما ألقى من الهم

وليقر عيني وهي نازحة ما لا يقر بعين ذي الحلم

أني أرى وأظن أن سترى وضح النهار وعالي النجم

ولليلة منها تعود لنا في غير ما رفث ولا إثم

أشهى إلى نفسي ولو نزحت مما ملكت ومن بني سهم

قد كان صرم في الممات لنا فعجلت قبل الموت بالصرم

ما في الحياة إذا تلفت لنا خير ولا للعيش من طعم

نسيب

ص تعبث

ولما بقيت ليبقين جوى بين الجوانح مضرع جسمي
فلتعلمي أني كلفت بكم ثم افعلي ما شئت عن علم

قال العوني هذا ... (red note in margin)

وقال آخر

إن التي زعمت فؤادك ملها خلقت هواك كما خلقت هوى لها
بيضاء باكرها النعيم فصاغها بلباقة فأدقها وأجلها
حجبت تحيتها فقلت لصاحبي ما كان أكثرها لنا وأقلها
وإذا وجدت لها وساوس سلوة شفع الضمير إلى الفؤاد فسلها

ويروى بلبانه

ص لها التي قتلتها

وقال آخر

أما والذي نحت له العيس ترتمي لمرضاته شعثا طويلا ذميلها
لئن نائبات الدهر يوما أدلن لي على أم عمرو دولة لا أقيلها

ص أرتمي

ويروى أدولن

وقال آخر

وكنت إذا أرسلت طرفك رائدا لقلبك يوما أتعبتك المناظر
رأيت الذي لا كله أنت قادر عليه ولا عن بعضه أنت صابر

ص متى

يخفي أسلمته

وقال آخر

القينة فالعمار ص

أقول لصاحبي والعيس تهوي بنا بين المنيفة فالضمار
تمتع من شميم عرار نجد فما بعد العشية من عرار
ألا يا حبذا نفحات نجد وريا روضه بعد القطار
وأهلك إذ يحل الحي نجدا وأنت على زمانك غير زار
شهور ينقضين وما شعرنا بأنصاف لهن ولا سرار

المحبوط ص رغبت

وزاد بعد هذا قوله
فأما ليلهن فخير ليل وأقصر ما يكون من النهار
والطيب ...

وقال آخر

ومما شجاني أنها يوم أعرضت تولت وماء العين في الجفن حائر
فلما أعادت من بعيد بنظرة إلى التفاتا أسلمته المحاجر

وقال آخر

أعينا خزرا

ولما رأيت الكاشحين تتبعوا هوانا وأبدوا دوننا نظرا شزرا
جعلت وما بي من جفاء ولا قلى أزوركم يوما وأهجركم شهرا

وقال بعض القرشيين

بينما نحن بالبلاكث فالقاع سراعا والعيس تهوي هويا
خطرت خطرة على القلب من ذكراك وهنا فما استطعت مضيا
قلت لبيك إذ دعاني لك الشوق وللحاديين كرّا المطيا

وقال ابن هرمة

استبق دمعك لا يودي البكاء به واكفف مدامع من عينيك تستبق
ليس الشؤون على هذا باقية ولا الجفون على هذا ولا الحدق

وقال آخر

قد كنت أغلو في الحب حينا فلم يزل بي النقض والإبرام حتى علانيا
ولم أر مثلينا خليلي جنابة أشد على رغم العدو تصافيا
خليلين لا نرجو اللقاء ولا نرى خليلين إلا يرجوان التلاقيا

وقال آخر وهو قيس بن ذريح

خ وجدتها

وكل مصيبات الزمان رأيتها سوى فرقة الأحباب هينة الخطب
وقلت لقلبي حين لج بي الهوى وكلفني ما لا أطيق من الحب
ألا أيها القلب الذي قاده الهوى أفق لا أقر الله عينك من قلب

وقال الحسين بن مطير

فيا عجبا للناس يستشرفونني كأن لم يروا بعدي محبا ولا قبلي
يقولون لي اصرم يرجع العقل كله وصرم حبيب النفس أذهب للعقل
ويا عجبا من حب من هو قاتلي كأني أجزيه المودة من قتلي
ومن بينات الحب أن كان أهلها أحب إلى قلبي وعيني من أهلي

وقال عمر بن أبي ربيعة

ولما تفاوضنا الحديث وأسفرت وجوه زهاها الحسن أن تتقنعا
وقلن لمطريهن في الحسن إنما ضررت فهل تستطيع نفعا فتنفعا
تبالهن بالعرفان لما رأينني وقلن امرؤ باغ أكلّ وأوضعا
وقربن أسباب الهوى لمتيم يقيس ذراعا كلما قسن إصبعا

تشبيب

وقال ابو الربيس التغلبي

هل تبلغني ام حرب وتقذفن على طرب بيوتهم اقاتله

مبينة عتق حسن خد ومره فقابه حنف ان يعوك الذف شاغله

مطارة قلب ان ثنى الرجل ربها بسلم غرز في مناخ يعاجله

يبادي بها الفوذ النوافخ في البرى قليل التزول اعبد الخلق عاطله

مراجع نجد بعد فرك وبغضة مطلق بصرى اصمع القلب جافله

وقال عبد الله بن عجلان النهدي

وحقة مسك من نساء لبستها شبابي وكانت بالكرتين تمولها

جديدة سربال الشباب كانها سفينة بردي نمتها غيولها

ومحملة باللحم من دون ثوبها تطول القصار والطوال تطولها

كان دمقسا او فروع غمامة على متنها حيث استقر جديلها

وابيض ممكوف وزوق وقينة وصهباء في بيضاء باد حجولها

اذا صبت في الراووق منها تضوعت كميت بلاد الشارين قليلها

وقال عبد الله بن الدمينة الخثعمي

ولما لحقنا بالحمول ودونها خميص الحشى توهي القميص عواتقه

قليل قذى العينين نعلم انه هو الموت ان لم تصرعنا بوائقه

عرضنا فسلمنا فسلم كارها علينا وتبريح من الغيظ خانقه

فسايرته مقدار ميل وليتني بكرهي له ما دام حيا اوافقه

فلما رات الا وصال وانه مدى الصرم ممدود علينا سرادقه

رمتني بطرف لو كميا رمت به لبل نجيعا نحره وبنائقه

ولمح بعينيها كان وميضه وميض الحيا تهدى لنجد شقائقه

وريحنا وكل نفسه قد تصعدت الى النحر حتى ضمها متضايقه

وقال ابو الطمحان القيني

الا عللاني قبل نوح النوائح وقبل ارتقاء النفس فوق الجوانح

وقبل غد يا لهف نفسي على غد اذا راح اصحابي ولست براح

نسيب

وقال آخر

هل الوجد إلا أن قلبي لو دنا من الجمر قيد الرمح لاحترق الجمر
أفي الحق أني مغرم بك هائم وأنك لا خل هواك ولا خمر
فإن كنت مطبوبا فلا زلت هكذا وإن كنت مسحورا فلا برئ السحر

وقال آخر

تشكى المحبون الصبابة ليتني تحملت ما يلقون من بينهم وحدي
وكانت لنفسي لذة الحب كلها فلم يلقها قبلي محب ولا بعدي

وقال شبرمة بن الطفيل

ويوم شديد الحر قصر طوله دم الزق عنا واصطكاك المزاهر
لدن غدوة حتى أروح وصحبتي عصاة على الناهين شم المناخر
كأن أباريق الشمول عشية أوز بأعلى الطف عوج الحناجر

وقال جابر بن الثعلب

ومستخبر عن سر ريا رددته بعمياء من ريا بغير يقين

فقال

وقال أتنصحني إنني ذو أمانة

فقال أتنصحني إنني لك ناصح وما أنا إن خبرته بأمين

وقال نفر بن قيس وهو جد الطرماح

ألا قالت بهيسة ما لنفر أراه غيرت منه الدهور
وأنت كذاك قد غيرت بعدي وكنت كأنك الشعرى العبور

وقال برج بن مسهر الطائي

يعني الحصين بن الحمام المري وكان خالا له

وندمان يزيد الكأس طيبا سقيت إذا تغورت النجوم
رفعت برأسه وكشفت عنه بمعرقة ملامة من يلوم
فلما أن تنشى قام خرق من الفتيان مختلق هضيم
إلى وجناء ناويه فكاست وهي العرقوب منها والصميم
كهاة شارف كانت لشيخ له خلق يحاذره الغريم
فأشبع شربه وجرى عليهم بإبريقين كأسهما رذوم
تراها في الإناء لها حميا كميتا مثل ما فقع الأديم

نضع

تروح شربها حتى تراهم كأن القوم تنزف فهم كلوم
فقمنا والركاب مخيسات إلى قتل لمرافق وهي كوم
كأنا والرحال على صوار برمل خزاق أسلمه الصريم
فبينا بين ذاك وبين مسك فيا عجبا لعيش لو يدوم
وفينا مسمعات عند شرب وغزلان يعد لها الخميم
نطوف ما نطوف ثم نأوي ذوو الأموال منا والعديم
إلى حفر أسافلهن جوف وأعلاهن صفاح مقيم

وقال إياس بن الأرت الطائي

هلم خليلي والعواية قد نضبي هلم نحيي المنتشين من الشرب
نسل ملاءات الرجال بريبة ونعتز شر ورد اليوم باللهو واللعب
إذا ما تراخت ساعة فاجعلنها لخير فإن الدهر أعصل ذو شغب
فإن يك خيرا أو يكن بعض راحة فإنك لاق من هموم ومن كرب

وقال آخر

أحب الأرض يسكنها سليمى وإن كانت توارثها الجدوب
وما دهري بحب تراب أرض ولكن من يحل بها حبيب
أعاذل لو شربت الخمر حتى يكون لكل أنملة دبيب
إذا لعذرتني وعلمت أني بما أتلفت من مالي مصيب

وقال أبو ضعترة البولاني

فما نطفة من ماء مزن تقاذفت به جنبتا الجودي والليل دامس
فلما أقرته اللصاب تنفست شمال لأعلى مائه فهو قارس
بأطيب من فيها وما ذقت طعمه ولكنني فيما ترى العين فارس

وقال الحرث بن خالد المخزومي

إني وما نحروا غداة منى عند الجمار تؤودها العقل
لو بدلت أعلى مساكنها سفلا وأصبح سفلها يعلو
لعرفت مغناها بما ضمنت مني الضلوع لأهلها قبل

نسيب

وقال آخر

مريضات أوبات التهادي كأنها ... تخاف على أحشائها أن تقطعا
تسيب انسياب الأيم أخضره الندى ... فرفع من أعطافه ما ترفعا

وقال آخر

أبت الروادف والثدي لقمصها ... مس البطون وأن تمس ظهورا
وإذا الرياح مع العشي تناوحت ... نبهن حاسدة وهجن غيورا

وقال بكر بن النطاح

بيضاء تسحب من قيام فرعها ... وتغيب فيه وهو جثل أسحم
فكأنها فيه نهار ساطع ... وكأنه ليل عليها مظلم

وقال آخر

تأملتها مغترة فكأنما ... رأيت بها من سنة البدر مطلعا
إذا ما ملأت العين منها ملأتها ... من الدمع حتى أنزف الدمع أجمعا

وقال كثير

وددت وما تغني الودادة أنني ... بما في ضمير الحاجبية عالم
فإن كان خيرا سرني وعلمته ... وإن كان شرا لم تلمني اللوائم
وما ذكرتك النفس إلا تفرقت ... فريقين منها عاذر لي ولائم
فريق أبى أن يقبل الضيم عنوة ... وآخر منها قابل الضيم راغم

وقال أيضا

وأنت التي حببت شغبا إلى بدا ... إلي وأوطاني بلاد سواهما
إذا ذرفت عيناي أعتل بالقذى ... وعزة لو يدري الطبيب قذاهما
وحلت بهذا حلة ثم أصبحت ... بآخر فطاب الواديان كلاهما

وقال نصيب

لقد هتفت في جنح ليل حمامة ... على فنن وهنا وإني لنائم
كذبت وبيت الله لو كنت عاشقا ... لما سبقتني بالبكاء الحمائم

نسيب

وقال آخر

وحبك ما فتى طرز باحتفا بهذا الوجد انك تصدقينا

أدام الله نفسك في السلامة على من بالحبيبين تعولينا

فإني مثل ما تجدين وجدي ولكني أسرّ وتعلنينا

وإني إن بكيت جرت دموعي وأنك تعولين وتكذبينا

وبي مثل الذي بك غير أني أجلّ عن العقال وتعقلينا

وقال آخر

ولما أبى إلا جماحاً فؤاده ولم يسل عن ليلى بمال ولا أهل

تسلى بأخرى غيرها فإذا التي تسلى بها تغري بليلى ولا تسلي

وقال كثير

عجبت لبرئي منك يا عز بعد ما عمرت زماناً منك غير صحيح

فإن كان برء النفس لي منك راحة فقد برئت إن كان ذاك مريحي

تجلى غطاء الران عني ولم يكد غطاء فؤادي ينجلي لسريح

وقال عروة

وقال عروة بن أذينة الكناني

إلفان تعنيهما للبين فرقة ولا يملان طول الدهر ما اجتمعا

مستقبلان نشاصاً من شبابهما إذا دعا دعوة داعي الهوى تبعا

لا يعجبان بقول الناس عن عرض ويعجبان بما قالا وما صنعا

وقال آخر

ولما بدى لي منك ميل مع العدى علي ولم يحدث سواك بديل

صددت كما صد الرمي تطاولت به مدة الأيام وهو قتيل

وقال آخر

أحباً على حب وأنت بخيلة وقد زعموا أن المحب بخيل

بلى والذي حج الملبون بيته ويشفى الهوى بالنيل وهو قليل

وإن بنا لو تعلمين لعلة إليك كما بالحائمات غليل

وقال آخر

الغليل ضم العطش حرارة العطش وكذلك الغليل ويطلقان على حرارة الوجد والشوق مجازا

نسيب

إذا كان لا يسليك عمن تودّه تناءٍ ولا يشفيك طول تلاقِ
فهل أنت إلا مستعيذ حشاشة لمهجة نفسٍ آذنت بفراقِ

وقال عبد الله بن الدمينة الخثعمي

ألا يا صبا نجدٍ متى هجت من نجدٍ فقد زادني مسراك وجداً على وجدِ
أإن هتفت ورقاء في رونق الضحى على فننٍ غض النبات من الرندِ
بكيت كما يبكي الوليد ولم تكن جليداً وأبديت الذي لم تكن تبدي
وقد زعموا أن المحب إذا دنا يملّ وأن النأي يشفي من الوجدِ
بكلٍّ تداوينا فلم يشف ما بنا على أن قرب الدار خير من البعدِ
على أن قرب الدار ليس بنافعٍ إذا كان من تهواه ليس بذي ودِّ

وقال آخر

إذا ما شئت أن تسلى حبيباً فأكثر دونه عدد الليالي
فما سلّى حبيبك مثل نأيٍ ولا بلّى جديدك كابتذالِ

وقال آخر

١٤٢

وقال آخر

ألا طرقتنا آخر الليل زينب عليك سلامٌ هل لما فات مطلب
وقالت تجنبنا ولا تقربننا وكيف وأنتم حاجتي أتجنب
يقولون هل بعد الثلاثين ملعب فقلت وهل قبل الثلاثين ملعب
لقد جلّ خطب الشيب إن كان كلما بدت شيبة يعرى من اللهو مركب

وقال كثير

وأدنيتني حتى إذا ما ملكتني بقولٍ يحل العصم سهل الأباطح
تناهيت عني حين لا لي حيلة وغادرت ما غادرت بين الجوانح

وقال آخر قيل هو عمارة بن عقيل

تعرضن مرمى الصيد ثم رمیننا من النبل لا بالطائشات الخواطف
ضعائف يقتلن الرجال بلا دمٍ فيا عجباً للقاتلات الضعائف
وللعين ملهى في البلاد ولم يقد هوى النفس شيئاً كاقتياد الطرائف

وقال آخر

لئن كان يهدى برد أنيابها العلى   لأفقر مني إنني لفقير

فما أكثر الأخبار أن قد تزوجت   فهل يأتيني بالطلاق بشير

وقال آخر

يقر بعيني أن أرى جمرة الغضا   إذا ما بدت يومًا لعيني قلالها

ولست وإن أحببت من يسكن الغضا   بأول راج حاجة لا ينالها

وقال آخر هو ابن الدمينة

سلي البانة الغيناء بالأجرع الذي   به البان هل حييت أطلال دارك

وهل قمت في أطلالهن عشية   مقام أخي البأساء واخترت ذلك

وهل هملت عيناي في الدار غدوة   بدمع كمثل اللؤلؤ المتهالك

أرى الناس يرجون الربيع وإنما   ربيعي الذي أرجو نوال وصالك

أرى الناس يخشون السنين وإنما   سنيّ التي أخشى صروف احتمالك

لئن ساءني أن نلتني بمساءة   لقد سرني أني خطرت ببالك

ليهنك إمساكي على الحشى   ورقراق عيني رهبة من زيالك

فلو قلت طأ في النار أعلم أنه   رضاك أو مدن لنا من وصالك

لقدمت رجلي نحوها فوطئتها   هدى منك لي أو ضلة من ضلالك

وقال آخر

تمتع بها ما ساعفتك ولا تكن   عليك شجى في الحلق حين تبين

وإن هي أعطتك الليان فإنها   لغيرك من خلانها ستلين

وإن حلفت لا ينقض النأي عهدها   فليس لمخضوب البنان يمين

وقال آخر   قيل هو عتبة بن مرداس

قليلة لحم الناظرين يزينها   شباب ومخفوض من العيش بارد

أرادت لتنتاش الرواق فلم تقم   إليه ولكن طأطأته الولائد

تناهى إلى لهو الحديث كأنها   أخو سقطة قد أسلمته العوائد

نسيب

وقال توبة بن الحمير

وَلَوْ أنَّ لَيْلَى الأخْيَلِيَّةَ سَلَّمَتْ ... عَلَيَّ وَدُونِي تُرْبَةٌ وَصَفَائِحُ
لَسَلَّمْتُ تَسْلِيمَ البَشَاشَةِ أوْ زَقَا ... إلَيْهَا صَدًى مِنْ جَانِبِ القَبْرِ صَائِحُ
وَأُغْبَطُ مِنْ لَيْلَى بِمَا لَا أنَالُهُ ... ألَا كُلُّ مَا قَرَّتْ بِهِ العَيْنُ صَالِحُ
وَلَوْ أنَّ لَيْلَى فِي السَّمَاءِ لَأصْعَدَتْ ... بِطَرْفِي إلَى لَيْلَى العُيُونُ اللَّوَامِحُ

وقال آخر

فَإنْ تَمْنَعُوا لَيْلَى وَحُسْنَ حَدِيثِهَا ... فَلَنْ تَمْنَعُوا مِنِّي البُكَا وَالقَوَافِيَا
فَهَلَّا مَنَعْتُمْ إذْ مَنَعْتُمْ حَدِيثَهَا ... خَيَالًا يُوَافِينِي عَلَى النَّأْيِ هَادِيَا

يزور مع الليل

وقال نُصَيب

كَأنَّ القَلْبَ لَيْلَةَ قِيلَ يُغْدَى ... بِلَيْلَى العَامِرِيَّةِ أوْ يُرَاحُ
قَطَاةٌ غَرَّهَا شَرَكٌ فَبَاتَتْ ... تُجَاذِبُهُ وَقَدْ عَلِقَ الجَنَاحُ
لَهَا فَرْخَانِ قَدْ تُرِكَا بِوَكْرٍ ... فَعُشُّهُمَا تُصَفِّقُهُ الرِّيَاحُ
إذَا سَمِعَا هُبُوبَ الرِّيحِ نَصَّا ... وَقَدْ أوْدَى بِهَا القَدَرُ المُتَاحُ
فَلَا فِي اللَّيْلِ نَالَتْ مَا تُرَجِّي ... وَلَا فِي الصُّبْحِ كَانَ لَهَا بَرَاحُ

وقال أبو حية النميري

رَمَتْنِي وَسِتْرُ اللهِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا ... وَنَحْنُ بِأكْنَافِ الحِجَازِ رَمِيمُ
فَلَوْ أنَّهَا لَمَّا رَمَتْنِي رَمَيْتُهَا ... وَلَكِنَّ عَهْدِي بِالنِّضَالِ قَدِيمُ
رَمِيمُ الَّتِي قَالَتْ لِجَارَةِ بَيْتِهَا ... ضَمِنْتُ لَكُمْ ألَّا يَزَالَ يَهِيمُ

وقال آخر

أبَيْتًا فَقَيْدًا وَاشْتِيَاقًا وَغُرْبَةً ... وَنَأْيَ حَبِيبٍ إنَّ ذَا لَعَظِيمُ
وَإنَّ امْرَءًا دَامَتْ مَوَاثِيقُ عَهْدِهِ ... عَلَى مِثْلِ مَا قَاسَيْتُهُ لَكَرِيمُ

وقال آخر

رَعَاكِ ضَمَانُ اللهِ يَا أُمَّ مَالِكٍ ... وَلَلَّهُ عَنْ يُشْقِيكِ أغْنَى وَأوْسَعُ
يُذَكِّرُنِيكِ الخَيْرُ وَالشَّرُّ وَالَّذِي ... أخَافُ وَأرْجُو وَالَّذِي أتَوَقَّعُ

سبب

وقال الحكم الخضري

منسوب الى الخضر وهم من محارب بن خصفة بن قيس عيلان

تناهم ثوباها ففي الدرع زادة ... وفي المرط لفاوان ردفهما عبل

فوالله ما ادري ازيدت ملاحة ... وحسنا على النسوان ام ليس لي عقل

وقال اخر

اروح ولم احدث لليلى زيارة ... لبئس اذا راعي المودة والوصل

تراب لاهلي لا ولا نعمة لهم ... لشد اذا ما قد تعبدني اهلي

وقال ابو دهبل الجمحي

أأترك ليلى ليس بيني وبينها ... سوى ليلة اني اذا لصبور

هبوني امرأ منكم اضل بعيره ... له ذمة ان الذمام كبير

وللصاحب المتروك اعظم حرمة ... على صاحب من ان يضل بعير

عفى الله عن ليلى الغداة فانها ... اذا وليت حكما علي تجور

وقال اخر

وقال اخر

أآخر شيء انت في كل هجعة ... واول شيء انت عند هبوبي

مزيدك عندي ان اقيك من الردى ... وود كماء المزن غير مشوب

وقال اخر

ما انصفت ذلفاء اما دنوها فهجر ... واما نايها فيشوق

تباعد ممن واصلت وكانها ... لآخر ممن لا تود صديق

وقال حفص العليمي من جناب كلب

اقول لحلمي لا تزغني عن الصبا ... وللشيب لا تذعر علي الغوانيا

طلبت الهوى العذري حتى بلغته ... وسيرت في نجديه ما كفانيا

فيا رب ان لم تقضها لي فلا تدع ... قذور لهم واقبض قذور كما هيا

ويا ليت ان الله ان لم الاقها ... قضى بين كل اثنين الا تلاقيا

وقال ابو بكر بن عبد الرحمن الزهري

نسيب

ولما رأنا منزلا طلّه الندى أنيقا وبستانا من النور حاليا

أجد لنا طيب المكان وحسنه منًى فتمنينا فكنت الامانيا

وقال معدان بن المضرب الكندي

صفا ود ليلى ما صفا لم نطع به عدوا ولم نسمع به قول صاحب

فلما تولى ود ليلى لجانب وقوم تولينا لقوم وجانب

وكل خليل بعد ليلى يخافني على الغدر او يرضى بود مقارب

وقال ايضا ض وقال اخر

الا ليت شعري هل أبيتن ليلة وذكرك لا يسري الي كما يسري

وهل يدع الواشون إفساد بيننا وحفرا لنا الغاثور من حيث لا ندري

وقال اخر

إن كان هذا منك حقا فانني مداوي الذي بيني وبينك بالهجر

ومنصرف عنك انصراف ابن حرة طوى وده والطي أبقى من النشر

عدولا

بجانب

وقال اخر

وقال اخر

وفي الحيرة الغادين من بطن وجرة غزال الخيل المقلتين ربيب

فلا تحسبي أن الغريب الذي نأى ولكن من تنأين عنه غريب

وقال اخر ابن الدمينة

بنفسي واهلي من اذا عرضوا له ببعض الاذى لم يدر كيف يجيب

ولم يعتذر عذر البريء ولم تزل به سكتة حتى يقال مريب

الا لقد طلوا ذات الوشاح ولم يكن لنا من هوى ذات الوشاح نصيب

وقال اخر

أرى كل أرض دمنتها وان مضت لها حجج يزداد طيبا ترابها

ألم تعلمن يا رب أن رب دعوة دعوتك فيها مخلصا لو أجابها

فأقسم أني لو أرى نسبا لها ذئاب الفلا حبت الي ذئابها

لعمر أبي ليلى لئن هي اصبحت بوادي القرى ما ضر غيري اغترابها

وقال اخر

لعمر أبي ليلى

لعمرك ما ميعاد عينيك والبكا بداراء إلا أن تهب جنوب
أعاشر في داراء من لا أحبه وبالرمل مهجور إلي حبيب
إذا هب علوي الرياح وجدتني كأني لعلوي الرياح نسيب

وقال آخر

هل الحب إلا زفرة بعد زفرة وحر على الأحشاء ليس له برد
وفيض دموع العين يا مي كلما بدا علم من أرضكم لم يكن يبدو

وقال ابن ميادة

كأن فؤادي في يد ضبثت به محاذرة أن يقضب الحبل قاضبه
وأشفق من وشك الفراق وإنني أظن لمحمول عليه فراكبه
فوالله ما أدري أيغلبني الهوى إذا جد جد البين أم أنا غالبه
فإن أستطع أغلب وإن يغلب الهوى فمثل الذي لاقيت يغلب صاحبه

وقال آخر

فيا أهل ليلى كثر الله فيكم من أمثالها حتى تجودوا بها ليا
فما مس جنبي الأرض إلا ذكرتها وإلا وجدت ريحها في ثيابيا

وقال آخر

تقول العدى لا بارك الله في العدى قد اقصر عن ليلى ورثت وسائله
ولو أصبحت ليلى تدب على العصا لكان هوى ليلى جديدا أوائله

وقال آخر

وقفت لليلى بالملا بعد حقبة بمنزلة فانهلت العين تدمع
واتبع ليلى حيث سارت وودعت وما الناس إلا آلف ومودع
كأن زماما في الفؤاد معلقا تقود به حيث استمرت فاتبع

وقال ورد الجعدي

خليلي عوجا بارك الله فيكما وإن لم تكن هند لأرضكما قصدا
وقولا لها ليس الضلال أجازنا ولكننا جزنا لنلقاكم عمدا

تغيّرت من نعمان عود أراكةٍ لهندٍ ولكن من يبلّغه هندا
غداً يكثر الباكون منّا ومنكم وتزداد داري من دياركم بعدا

وقال آخر

وما في الأرض أشقى من محبٍّ وإن وجد الهوى حلو المذاق
تراه باكياً في كلّ حينٍ مخافة فرقةٍ أو لاشتياق
فيبكي إن نأوا شوقاً إليهم ويبكي إن دنوا خوف الفراق
فتسخن عينه عند التنائي وتسخن عينه عند التلاقي

وقال ابن الطثرية

عقيليةٌ أمّا ملاث إزارها فدعصٌ وأمّا خصرها فبتيل
تقيّظ أكناف الحمى ويظلّها بنعمان من وادي الأراك مقيل
أليس قليلاً نظرةٌ إن نظرتها إليك وكلّا منك ليس قليل
فيا خلّة النفس التي ليس دونها لنا من أخلّاء الصفاء خليل

ويا من كتمنا حبّه لم يطع به عدوّاً ولم يؤمن عليه دخيل
أما من مقامٍ أشتكي غربة النوى وخوف العدى فيه إليك سبيل
فديتك أعدائي كثيرٌ وشقّتي بعيدٌ وأشياعي لديك قليل
وكنت إذا ما جئت جئت بعلّةٍ فأفنيت علّاتي فكيف أقول
فما كلّ يومٍ لي بأرضك حاجةٌ ولا كلّ يومٍ لي إليك رسول
صحائف عندي للعتاب طويتها ستنشر يوماً والعتاب يطول
كتابٌ لعمري لا بنانٌ نخطّه وشوقٌ يؤدّيه إليك رسول
إذا لم يكن بيني وبينك مرسلٌ فريح الصبا منّي إليك رسول
كتاب لعمري لا بنان بخطه وشوق يؤديه اليك رسول
سأسكت حتى يجمع الله بيننا فإن نلتقي يوماً فسوف أقول
فلا تحملي إثمي وأنت ضعيفةٌ فحمل دمي يوم الحساب ثقيل

وقال آخر

أبعد الذي قد لج تتخذينني عدوا وقد جرعتني السم منقعا ٥

وشفعت من يبغي علي ولم أكن لأرجع من يبغي عليك مشفعا ٥

فقالت وما همت برجع جوابنا بل انت أبيت الدهر إلا تضرعا ٥

فقلت لها ما كنت أول ذي هوى تحمل حملا فادحا فتجعا ٥

وقال ابو الاسود الدؤلي

أبا القلب إلا أم عمرو وحبها عجوزا ومن يحبب عجوزا يفند ٥

كثوب اليماني قد تقادم عهده ورقعته ما شئت في العين واليد ٥

وقال اخر

هجرتك أياما بذي الغمر إنني على هجر أيامي بذي الغمر نادم ٥

وإني وذاك الهجر لو تعلمينه كعازبة عن طفلها وهي رائم ٥

وقال اخر

ما أحدث النأي المفرق بيننا • سلوا ولا طول اجتماع تقاليا ٥

خليلي إلا تبكيا لي أستعن خليلا إذا أفنيت دمعا بكا ليا ٥

كأن لم يكن بين إذا كان بعده تلاق ولكن لا إخال تلاقيا ٥

وقال جميل وحارب المجد الذي منه بثينة

تفرق أهلانا بثين فمنهم فريق أقاموا واستقل فريق ٥

فلو كنت خوارا لقد باح مضمري ولكنني صلب القناة عتيق ٥

كأن لم نحارب يا بثين لو أنها تكشف غماها وأنت صديق ٥

وقال اخر

شيبت أيام الفراق مفارقي • وأنشزن نفسي فوق حيث تكون ٥

وقد لان أيام اللوى ثم لم يكد • من العيش شيء بعدهن يلين ٥

يقولون ما أبلاك والمال غامر • لديك وضاحي الجلد منك كنين ٥

فقلت لهم لا تعذلوني وانظروا • إلى النازع المقصور كيف يكون ٥

وقال ابو دهبل الجمحي

أقول والركب قد مالت عمائمهم ... وقد سقى القوم كأس النعسة السهر

يا ليتني بثوابي وراحلتي ... عند لاهلك هذا الشهر مؤتجر

إن كان ذا قدراً يعطيك نافلة ... منا ويحرمنا ما أنصف القدر

جنية أو لها جن يعلمها ... رمي القلوب بقوس ما لها وتر

وقال توبة بن الحمير

يقول أناس لا يضرك نأيها ... بلى كل ما شف النفوس يضيرها

أليس يضر العين أن تكثر البكا ... ويمنع منها نومها وسرورها

وقال ابن أبي دباكل الخزاعي

يطول اليوم لا ألقاك فيه ... ويوم نلتقي فيه قصير

وقالوا لا يضيرك نأي شهر ... فقلت لصاحبي فمن يضير

وقال عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود

شققت القلب ثم ذررت فيه ... هواك فليم فالتأم الفطور

تغلغل

تغلغل حب عثمة في فؤادي ... فباديه مع الخافي يسير

تغلغل حيث لم يبلغ شراب ... ولا حزن ولم يبلغ سرور

وقال ابن متاده

وما أنس مل أشياء لا أنس قولها ... وأدمعها يذرين حشو المكاحل

تمتع بذا اليوم القصير فإنه ... رهين بأيام الشهور الأطاول

وقال آخر

بيضاء آنسة الحديث كأنها ... قمر توسط جنح ليل مبرد

موسومة بالحسن ذات حواسد ... إن الجمال مظنة للحسد

خود إذا كثر الحديث تعوذت ... بحمى الحياء وإن تكلم تقصد

وترى مدامعها ترقرق مقلة ... سوداء ترغب عن سواد الإثمد

وقال آخر

وجلت

نسيب

صفراء من نقر الجواء كأنما ترك الحياء بها رداع سقيم
من مخدرات أخي الهوى جرع الأسى بدلا لغانية ومقلة ريم
وقصيرة الأيام ود جليسها لو دام مجلسها بفقد حميم

وقال آخر

ونار كسحر العود يرفع ضوءها مع الليل هبات الرياح الصوارد
أصد بأيدي العيس عن قصد أهلها وقلبي إليها بالمودة قاصد

وقال الحسين بن مطير

وكنت إذا ود العين أن ترد البكا فقد وردت ما كنت عنه أذودها 14
خليلي ما بالعيش عيب لو أننا وجدنا لأيام الحمى من يعيدها
ولي نظرة بعد الصدود من الجوى كنظرة ثكلى قد أصيب وليدها
هل الله عاف عن ذنوب تسلفت أم الله إن لم يعف عنها يعيدها

وقال سوار بن المضرب

يا أيها القلب هل تنهاك موعظة أو يحدثن لك طول الدهر نسيانا
إني سأستر ما ذو العقل ساتره من حاجة وأميت السر كتمانا
وحاجة دون أخرى قد سنحت بها جعلتها للتي أخفيت عنوانا
إني كأني أرى من لا حياء له ولا أمانة وسط الناس عريانا

وقال آخر نصيب

أهابك إجلالا وما بك قدرة علي ولكن ملء عين حبيبها
وما هجرتك النفس أنك عندها قليل ولا أن قل منك نصيبها
ولكنهم يا أحسن الناس أولعوا بقول إذا ما جئت هذا حبيبها

وقال ابن الدمينة

ألا لا أرى وادي المياه يثيب ولا النفس عن وادي المياه تطيب
أحب هبوط الواديين وإنني لمشتهر بالواديين غريب
أحقا عباد الله أن لست واردا ولا صادرا إلا علي رقيب

البوارد
القضب
ويروى ولكن قل
[illegible]

نسيب

ولا انا ان افردا ولا في جماعة من الناس الا قيل انت مريب

وهل ريبة في ان تحن نجيبة الى الفها او ان يحن نجيب

وان الكثيب الفرد من جانب الحمى الي وان لم آته لحبيب

وقال اخر

قال ابو رياش في هذه القصيدة يعني القصيدة التي قبلها لابن الدمينة

لك الله اني واصل ما وصلتني ومثن بما اوليتني ومثيب

واخذ ما اعطيت عفوا واني لازور عما تكرهين هيوب

فلا تتركي نفسي شعاعا فانها من الوجد قد كادت عليك تذوب

واني لاستحييك حتى كانما علي بظهر الغيب منك رقيب

وقال اخر

احبابي

تحمل اصحابي ولم يجدوا وجدي وللناس اشجان ولي شجن وحدي

احبكم ما دمت حيا فان امت فواكبدا ممن يحبكم بعدي

وقال ابو حية

وقال ابو حية النميري

رمته اناة من ربيعة عامر نؤوم الضحى في مأتم اي مأتم

فجاءت كخوط البان لا متتابعا ولكن بسيماذي وقار وميسم

فقلن لها سرا فديناك لا يرح صحيحا وان لم تقتليه فالممي

فالقت قناعا دونه الشمس واتقت باحسن موصولين كف ومعصم

وقالت فلما افرغت في فؤاده وعيناه منها السحر قلن له قم

فود بجدع الانف لو ان صحبه تنادوا وقالوا في المناخ له نم

وقال اخر

فقالوا

نظرت كاني من وراء زجاجة الى الدار من فرط الصبابة انظر

فعيناي طورا تغرقان من البكا فاعشى وطورا تحسران فابصر

وقال اخر

وما فلم

فما اشتاق قاء واهيا الكلا سقى بهما ساق ولما تبللا

باضيع من عينيك للدمع كلما تذكرت ربعا او توهمت منزلا

ص ذقود

وشيما

مني لطالما سلمى ودودي

نسيب

وقال أبو الشيص الخزاعي

وقف الهوى بي حيث أنت فليس لي ... متأخر عنه ولا متقدم
أجد الملامة في هواك لذيذة ... حباً لذكرك فليلمني اللوم
أشبهت أعدائي فصرت أحبهم ... إذ كان حظي منك حظي منهم
وأهنتني فأهنت نفسي صاغراً ... ما من يهون عليك ممن أكرم

وقال آخر

ولا غرو إلا ما يخبر سالم ... بأن بني أستاهها نذروا دمي
وما لي من ذنب إليهم علمته ... سوى أنني قد قلت يا سرحة اسلمي
نعم فاسلمي ثم اسلمي ثمت اسلمي ... ثلاث تحيات وإن لم تكلمي

وقال خليد مولى العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس وهو جد أبي العميثل

أما والراقصات بذات عرق ... ومن صلى بنعمان الأراك
لقد أضمرت حبك في فؤادي ... وما أضمرت حباً من سواك
أطعت الآمريك بصرم حبلي ... مريهم في أحبتهم بذاك
فإن هم طاوعوك فطاوعيهم ... وإن عاصوك فاعصي من عصاك
أما تجزين من يا أم عمرو ... إذا خدرت له قدم دعاك
سقاك الله يا سلمى سقاك ... ودارك باللوى نوء السماك
قتلت بناجم وبذي غروب ... أخا قوم وما قتلوا أخاك

وقال أبو القمقام الأسدي

أقرا على الوشل السلام وقل له ... كل المشارب مذ هجرت ذميم
سقياً لظلك بالأصائل (بالعشي) والضحى ... ولبرد مائك والمياه حميم
لو كنت أملك منع مائك لم يذق ... ما في قلاتك ما حييت لئيم

وقال ابن الدمينة

وأنت التي كلفتني دلج السرى ... وجون القطا بالجلهتين جثوم
وأنت التي قطعت قلبي حزازة ... وقرفت قرح القلب فهو كليم

نسيب

وانت التي حفظت قومي فكلهم بعيد الرضى داني الصدود كظيم

فاجابته امامة على وزنها

وانت الذي اخلفتني ما وعدتني واشمت بي من كان فيك يلوم

وابرزتني للناس ثم تركتني لهم غرضا ارمى وانت سليم

فلوان قولا يكلم الجسم قد بدى بجسمي من قول الوشاة كلوم

وقال المعلوط بن بدل السعدي ويروى لجرير

ان الظعاين يوم جو سويقة ابكين عند فراقهن عيونا

غيضن من عبراتهن وقلن لي ماذا لقيت من الهوى ولقينا

بل لو يساعفنا العيون بداره يوما لقد مات الهوى وحيينا

وقال جميل قال ابو رياش ليس هذا لجميل

وماذا عسى الواشون ان يتحدثوا سوى ان يقولوا انني لك عاشق

نعم صدق الواشون انت كريمة علينا وان لم تصف منك الخلايق

وقال ابن الدمينة

ص وامق

ويروى اجل حبيبة الي

واذا عتبت على بت كانني بالليل مختلس الرقاد سليم

ولقد اردت الصبر عنك فعاقني علق بقلبي من هواك قديم

يبقى على حدث الزمان وريبه وعلى جفايك انه لكريم

وقال عمرو بن الاهتم

ألمم على دمن تقادم عهدها بالجزع واستلب الزمان جمالها

ظلت تسايل بالمتيم اهله وهي التي فعلت به افعالها

وقال اخر

وما برح الواشون حتى ارتموا بنا وحتى قلوب عن قلوب صوادف

وحتى رأينا احسن الوصل بيننا مساكنة لا يعرف الشر قارف

وقال اخر الرمة

فان ترجع الايام بيني وبينها بذي الاثل صيفا مثل صيفي ومربع

اشد باعناق النوى بعد هذه مرايرا ان جاذبتها لم تقطع

وقال كلثوم بن صعب

وفي نسخة عمرو بن الاهتم ... قال الاصمعي

دعا داعيا بين فمن كان باكيا معي من فراق الحي فليأتني غدا
فليت غدا يوم سواه وما بقا من الدهر ليل يحبس الناس سرمدا
ليبكك غربان الشباب فإنني أخال غدا من فرقة الحي موعدا

وقال زياد بن حمل بن سعد

بن عميرة بن حريث • ويقال زياد بن منقذ وهو أحد بلعدوية من بني تميم • وأتى اليمن فنزع إلى وطنه ببطن الرمة وهو واد بنجد • ويقال بتشديد الميم • ولزياد بن منقذ رواها ابن المنجم وأخو المراة

لا حبذا أنت يا صنعاء من بلد • ولا شعوب هوى مني ولا نقم
ولن أحب بلادا قد رأيت بها • عنسا ولا بلدا حلت به قدم
إذا سقى الله أرضا صوب غادية • فلا سقاهن إلا النار تضطرم
وحبذا حين تمسي الريح باردة • وادي أشي وفتيان به هضم
الواسعون إذا ما جر غيرهم • على العشيرة والكافون ما جرموا
والمطعمون إذا هبت شآمية • وباكر الحي من صرادها صرم
وشتوة فللوا أنياب لزبتها • عنهم إذا كلحت أنيابها الأزم
حتى انجلى حدها عنهم وجارهم • بنجوة من حذار الحي معتصم
هم البحور عطاء حين تسألهم • وفي اللقاء إذا تلقى بهم بهم
وهم إذا الخيل جالوا في كواثبها • فوارس الخيل لا ميل ولا قزم
لم ألق بعدهم حيا فأخبرهم • إلا يزيدهم حبا إلي هم
كم فيهم من فتى حلو شمائله • جم الرماد إذا ما أخمد البرم
تحب زوجات أقوام حلائله • إذا الأنوف امترى مكنونها الشبم
ترى الأرامل والهلاك تتبعه • يستن منه عليهم وابل رذم
كأن أصحابه بالقفر يمطرهم • من مستحير غزير صوبه ديم
غمر الندى لا يبيت الحق يثمده • إلا غدا وهو سامي الطرف مبتسم
إلى المكارم يبنيها ويعمرها • حتى ينال أمورا دونها قحم

نسيب

تشفي به كل من باغ مودة عرفا يشتو عليها تاملة سنم
ترى الجفان من الشيزى مكللة قدامه زانها التشريف والكرم
بنوبها الناس افواجا اذا نهلوا علوا كما عل بعد النهلة النعم
دارت ربرويقه شعثا بعد ما هجعوا لدى رواحلها في ارساغها الخدم
فقمت للزور مرتاعا وارقني فقلت اهي سرت ام عادني حلم
وكان عهدي بها والمشي يبهضها من القريب ومنها النوم والسأم
وبالتكاليف تاتي بيت جارتها تمشي الهوينا وما تبدو لها قدم
سود ذوائبها بيض ترائبها درم مرافقها في خلقها عمم
دويق لغو ما حج الحجيج له وما اهل بجنبي نخلة الحرم
لم ينسني ذكركم مذ لم الاقكم عيش سلوت به عنكم ولا قدم
ولم يشاركك عندي بعد غانية لا والذي اصبحت عندي له نعم
متى امر على الشرآء معتسفا خل النقا بمروح لحمها زيم

دعدى

والوشم

والوشم قد خرجت منه وقابلها من الثنايا التي لم اقلها ثرم
يا ليت شعري عن جنبي مكشحة وحيث تبنى من الحناءة الاطم
عن الاشاءة هل زالت مخارمها وهل تغير من آرامها ارم
وجنة ما يذم الدهر حاضرها جبابرها بالندى والحمد محتزم
فيها عقائل امثال الدمى خرد لم يغذهن شقاء عيش ولا يتم
ينتابهن كرام ما يذمهم جار غريب ولا يؤذيهم حشم
مخدمون ثقال في مجالسهم وفي الرحال اذا صاحبتهم خدم
يا ليت شعري متى اغدو تعارضني جرداء سابحة او سابح قدم
نحو المليح ام شمنان متكرا بفتية فيهم المرار والحكم
ليست عليهم اذا يغدون اردية الا جياد قسي النبع واللجم
من غير عدم ولكن من تبذلهم للصيد حين يصيح القانص اللحم
فيفزعون الى جرد مسومة افنى دوابرهن الركض والأكم

مكشحة

كرام

المراد اخوه والعكم وعمه

يصيح

يروضحن صم الحصى في كل هاجرة ... كما تطايح في مصاحنه العجم

يغدو امامهم في كل مرباة ... طلاع انجدة في كشحه هضم

وقال عمرو بن ضبيعة الرقاشي

تضيق جفون العين عن عبراتها ... فتسفحها بعد التجلد والصبر

وغصة صدر اظهرتها حرارة ... جرت في الجوانح والصدر

الا ليقل ما شاء من شاء انما ... يلام الفتى فيما استطاع من الامر

قضى الله حب المالكية فاصطبر ... عليه فقد تجري الامور على قدر

وقالت وجيهة بنت اوس الضبية

وعاذلة تغدو علي تلومني ... على الشوق لم تمح الصبابة من قلبي

فما لي ان احببت ارض عشيرتي ... وابغضت طرفاء القصيبة من ذنب

فلو ان ريحا بلغت وحي مرسل ... حفي لناجيت الجنوب على النقب

فقلت لها ادي اليهم تحيتي ... ولا تخلطيها طال سعدك بالترب

شمالا

فاني اذا هبت شمال سألتها ... هل ازداد صداح النميرة من قرب

وقال مرداس بن همام الطائي

هويتك حتى كاد يقتلني الهوى ... وزرتك حتى لامني كل صاحب

وحتى رأى مني اداني رقة ... عليهم ولولا انت ما لان جانبي

الا حبذا لوما الحياء وربما ... منحت الهوى من ليس بالمتقارب

باهلي ظباء من ربيعة عامر ... عذاب الثنايا مشرفات الحقائب

وقال بعض بني اسد

تبعت الهوى يا طيب حتى كأنني ... من اجلك مضروب الجبين قعود

تجهم اهلا ثم طاوع اهله ... فصرم قد الزواد حتى يزيد

وان ذياد الحب عنك وقد بدت ... لعيني آيات الهوى لشديد

وما كل ما في النفس منك مظهر ... ولا كل ما لا استطيع تذود

واني لارجو الوصل منك كما رجى ... صدى الجوف مرتادا لكداه

وكيف طلابي وصل من لو سألته قذى العين لم يطلب وذاك زهيد
ومن لو رأى نفسي تسيل لقال لي أتاك صحيحا والفؤاد جليد
فيا ليتها الريم المحلى لبانه بكرمين كرمي فضة وفريد
أجدي لا أمشي برمان خاليا وغضور إلا قيل أين تريد
أماني

وقال رجل من بني الحرث

منى إن تكن حقا تكن أحسن المنى وإلا فقد عشنا بها زمنا رغدا
أماني من سعدى رواء كأنما سقتك بها سعدى على ظمإ بردا

وقال اخر

وخبرت سوداء القلوب مريضة فأقبلت من مصر إليها أعودها
فوالله ما أدري إذا أنا جئتها أأبرئها من دائها أم أزيدها

وقال اخر

إني وإياك كالصادي رأى نهلا ودونه هوة يخشى بها التلفا
رأى بعينيه ماء عز مورده وليس يملك دون الماء منصرفا

وقال اخر ابن المولى

ألا يا أبينا جعفر وبأمتنا نقول إذا الهيجاء سار لواؤها
ولا عيب فيه غير ما خوف قومه على نفسه ألا يطول بقاؤها

وقال اخر

وإني على هجران بيتك كالذي رأى نهلا ريا وليس بناهل
رأى برد ماء ذيد عنه وروضة برود الضحى فينانة بالأصائل

وقال اخر

مرا على أهل الغضا أن بالغضا فأرق لا رق العيون ولا رمدا
أكاد غداة الجزع أبدي صبابة وقد كنت غلاب الهوى ماضيا جلدا
فلله دري أي نظرة ذي هوى نظرت وأيدي العيس قد نكبت زردا
تمرين ما قدامنا من تنوفة ويزددن عما خلفهن بنا بعدا

وقال ابن هرم الطائي الكلابي

وروى والنوى

إني على طول التجنب والهوى ... وواش أتاها بي وواش بها عندي

لأحسن رمّ الوصل من أمّ جعفر ... بجدّ القوى والمتوقد الجدد

وأستخبر الأخبار من نحو أرضها ... وأسأل عنها الركب عهدهم عهدي

فإن ذكرت فاضت من العين عبرة ... على لحيتي نثر الجمان من العقد

نظم

وقال آخر عمرو بن حكيم

خليلي أمسى حب خرقاء عامدي ... ففي القلب منه وقرة وصدوع

اضحى

ولو جاورتنا العام خرقاء لم نبل ... على جدبنا ألا يصوب ربيع

وقال آخر

ألمّا على الدار التي لو وجدتها ... بها أهلها ما كان وحشا مقيلها

وإن لم يكن إلا معرّج ساعة ... قليلا فإني نافع لي قليلها

وقال آخر رجل من بني كلاب

يعني

ماذا عليك إذا خبّرتني دنفا ... رهن المنية يوما أن تعودينا

تسقين

أو تجعلي نطفة في القعب باردة ... وتغمسي فاك فيها ثم تسقينا

وقال جميل

بثينة ما فيها إذا ما تبصّرت ... معاب ولا فيها إذا نسبت أشب

لها النظرة الأولى عليهم وبسطة ... وإن كرّت الأبصار كان لها العقب

إذا ابتذلت لم يزرها ترك زينة ... وفيها إذا ازدانت لذي نيقة حسب

وروى إذا ابتذلت لم يزدها ترك زينة

وقال خليفة ويقال انها للحارثي

سلبت عظامي لحمها فتركتها ... مجرّدة تضحى إليك وتخصر

وأخليتها من مخّها فتركتها ... أنابيب في أجوافها الريح تصفر

وروى فكلها أنابيب

إذا سمعت باسم الفراق تقعقعت ... مفاصلها من هول ما تتنظّر

خذي بيدي ثم ارفعي الثوب وانظري ... بي الضرّ إلا أنني أتستّر

فما حيلتي إن لم يكن لك رحمة ... عليّ ولا لي عنك صبر فأصبر

فوالله ما قصّرت فيما أظنّه ... رضاك ولكني محبّ مكفّر

تم باب النسيب

باب الهجاء

قال موسى بن جابر الحنفي

كانت حنيفة لا أبا لك مرّة / عند اللقاء أسنّة لا تنكل
فزأت حنيفة ما زأت أشياعها / والريح أحيانا كذاك تحوّل

وقال قراد بن حنش بن عمرو الصاردي

لقومي أدعى للعلى من عصابة / من الناس يا حار بن عمرو تسودها
وأنتم سماء يعجب الناس رزّها / بآبدة تنحي شديد وئيدها
تقطّع أطناب البيوت بحاصب / وأكذب شيء برقها ورعودها
فويلمّها خيلا بهاء وشارة / إذا لاقت الأعداء لولا صدودها

وقال عملّس بن عقيل بن علّفة

من مبلغ عنّي عقيلا رسالة / فإنك من حرب عليّ كريم
ألا تعلم الأيام إذ أنت واحد / وإذ كل ذي قربى إليك مليم

ويروى ادعا وادنى

ويروى الا تذكر

وإذ لا يعيك الناس شيئا تخافه / بأنفسهم إلا الذين تضيم
أترفع وهي الأبعدين ولم يقم / لوهيك بين الأقربين أديم
فأما إذا عضّت بك الحرب عضّة / فإنك معطوف عليك رحيم
وأما إذا آنست أمنا ورخوة / فإنك للقربى ألدّ خصيم

وقال أرطاة بن سهيّة المرّي

تمنّت وذاكم من سفاهة رأيها / لأهجوها لمّا هجتني محارب
معاذ الإله إنني بعشيرتي / ونفسي عن ذاك المقام لراغب

وقال زميل بن أبير

إني امرؤ أطوي لمولاي شرّتي / إذا أثّرت في أخدعيك الأنامل
خلقت على خلق الرجال بأعظم / خفاف تطوّى بينهنّ المفاصل
وقلب جلت عنه الشؤون وإن تشأ / يخبّرك ظهر الغيب ما أنا فاعل
ولست بزميل مثلك احتملت به / عوان نأت عن فحلها وهي حافل

معا ابن جني

يروى معاذ الهي التي بعشيرتي

فان تشأ

هجا

من لظهرك / د لضهرك

بعثتَ ابنَ احلامِ القيامِ و لم تجدْ لظهرِكَ الا نفسَها من شاغلِ

وقال زهير لخارجه بن ضرار المري

(وقال خارجه)

أخارجَ هلّا ان سفهتَ عشيرةً كففتَ لسانَ السوءِ ان يتدعّرا

وهل كنتَ الّا حوتكيّاً ألاقهُ بنو عمّهِ حتّى بغى وتجبّرا

فإنكَ واستبضاعكَ الشعرَ نحوَنا كمستبضعٍ تمراً إلى اهلِ خيبرا

وقال عمارة بن عقيل

بني منقذٍ لا أمّنَ اللهُ خوفَكم وزادكمُ ذلّاً ورقّةَ جانبِ

فمن يرتجيكم بعد نابلةِ التي دعت ونبلها لمّا رأت ثارَ غالبِ

دعته وفي اثوابها من دمائها خليطا دمٍ من ثوبهِ غيرِ ذاهبِ

وقال طرفه بن العبد

فرّق عن بيتيكَ سعدَ بنَ مالكٍ وعمراً وعوفاً ما تشي وتقولُ

وانتَ على الادنى شمالٌ عريّةٌ شآميّةٌ تزوي الوجوهَ بليلُ

وانتَ على الاقصى صباً غيرُ قرّةٍ تذاءبُ منها مرزغٌ ومسيلُ

واعلمُ علماً ليس بالظنّ انهُ اذا ذلّ مولى المرءِ فهو ذليلُ

وانّ لسانَ المرءِ ما لم تكن لهُ حصاةٌ على عوراتهِ لدليلُ

وقال بشير بن ابي جذيمه

بن الحكم بن مروان بن زنباع بن جذيمه

(أبي بن جذيمه)

أتخطرُ للاشرافِ يا قردَ جذيمٍ وهل يستعدُّ القردُ للخطرانِ

أبى قِصَرُ الاذنابِ ان تخطروا بها ولؤمُ بني قردٍ بكلِّ مكانِ

لقد سمنتْ قعدانكم آلَ جذيمٍ وأحسابكم في الحيِّ غيرُ سمانِ

وقال فرعان في ابنه منازل

جزت رحمٌ بيني وبين منازلٍ جزاءً كما يستنزل الدَّينَ طالبه

لربّيتهُ حتى اذا آضَ شيظماً يكادُ يساوي غاربَ الفحلِ غاربه

فلمّا رآني ابصر الشخصَ اشخصاً قريباً وذا الشخصَ البعيدَ اقاربه

هجا

تعمد حقي ظالما ولوى يدي لوى يده الله الذي هو غالبه
وكان له عندي إذا جاع أو بكى على الزاد أحلى زادنا وأطايبه
وربيته حتى إذا ما تركته أخا القوم واستغنى عن المسح شاربه
أأن أرعشت كفا أبيك وأصبحت يداك يدا ليث فإنك ضاربه
وجمعتها دهما جلادا كأنها أشاء نخيل لم تقطع جوانبه
فأخرجته منها سليبا كأنني حسام يمان فارقته مضاربه

وقال عارق الطائي يهجو المنذر

والله لو كان ابن جفنة جاركم لكسا الوجوه غضاضة وهوانا
وسلاسلا يتثنين في أعناقكم وإذا لقطع منكم الأقرانا
ولكان عادته على جيرانه مسكا وريطا رادعا وجفانا

وقال مساور بن هند بن قيس بن زهير يهجو بني أسد

زعمتم

زعمتم أن إخوتكم قريش لهم إلف وليس لكم إلاف
أولئك أومنوا جوعا وخوفا وقد جاعت بنو أسد وخافوا

وقال قعنب ابن أم صاحب

إن يسمعوا ريبة طاروا بها فرحا مني وما سمعوا من صالح دفنوا
صم إذا سمعوا خيرا ذكرت به وإن ذكرت بشر عندهم أذنوا
جهلا علينا وجبنا عن عدوهم لبئست الخلتان الجهل والجبن

وقال منصور بن مسجاح

ثأرت ركاب العنبري منهم بهجمة صفايا ولا بقيا لمن هو ثائر
من الصهب أثناء وجذعا كأنها عذارى عليها شارة ومعاجر
فإن تلو من سعيهنات فإننا نكاثر أقواما بهم ونفاخر
لقد كان فيكم لو وفيتم لجاركم لحى ورقاب عردة ومناخر

فتبًّا لمن عزّت كفالة منقرٍ وإن كان عقدٌ بينهم متظاهر

وقال جواس بن نعيم الضبي لمرة
من عائذة بن مالك وقد قالت له أقوالًا

متى تلق جواسًا وإن كان محرمًا يقل لك هل تخشى على حكيما
ومالي لا أخشى عليك محرّبًا أخا ثقة ينعى قتيلًا كريما
متى تلقه يعدو به الورد جائلًا بشكّته تلق الهمام الغشوما

فقال جواس

والله ما أخشى حكيمًا ورهطه ولكنما يخشى أباك حكيم
وجدت أباك تابعًا فتبعته وأنت لعهّار الرجال لزوم
على كل وجه عائذيٍّ دمامةٌ يوافي بها الأحياء حين تقوم
وأورثها شرّ التراث أبوهم تماة جسم والتراث ذميم

كأن حروق الطير فوق رؤوسهم إذا اجتمعت قيس معًا وتميم
متى تسأل الضبي عن شر قومه يقل لك إن العائذي لئيم

وقال محرز بن المكعبر الضبي
لبني عدي بن جندب بن العنبر

أبلغ عديًّا حيث صارت بها النوى وليس لدهر الطالبين فناء
كسالى إذا لاقيتهم غير منطق يلهى به المتبول وهو عناء
أخبّر من لاقيت أن قد وفيتم ولو شئت قال المنبئون أساؤوا
لهم ذربة تعلو ضريبة أمرهم وللأمر يومًا راحة فقضاء
وإني لراجيكم على بطء سعيكم كما في بطون الحاملات رجاء
فهلّا سعيتم سعي عصبة مازن وهل كفلاء في الوفاء سواء
لهم أذرع بادٍ نواشر لحمها وبعض الرجال في الحروب غثاء
كأن دنانيرًا على قسماتهم وإن كان قد شفّ الوجوه لقاء

كان

وقال شمعل بن الاخضر

وضعنا على الميزان كوزا وهاجرا فمالت بنو كوز بأبناء هاجر ۝

ولكنما اغتروا وقد كان عندهم قطيبات شتى من حليب وحازر ۝

وقال قرواش حوط الضبي

نبئت أن عقالا ابن خويلد بنعاف ذي عدم وأن الاعلما ۝

ينهى وعيدهما الي وبيننا شم فوارع من هضاب يرمرما ۝

غضبا الوعيد فما ألوت لموعدي قبضا ولا اكلا له متخضما ۝

ضبعا مجاهرة وليثا هدنة وثعيلبا خمر اذا ما اظلما ۝

لا تسأما لي من دبيب عداوة ابدا فليس بمنشي ان تسأما ۝

وقال سويد بن مشنوء

دعي عنك مسعودا فلا تذكرنه الى بسو واعرض بسبيل ۝

نهيتك عنه في الزمان الذي مضى ولا ينتهي العاوي لأول قيل ۝

وقال معبدان بن عبيد

يلملماه

ويروى رهيش

تغري

بن عدي بن عبد الله بن حبيري بن افلت الطائي

عجبت لعبدان هجوني سفاهة أن اصطحبوا من شائهم وتقيلوا ۝

بجاد وريان وفهر وغالب وعون وهدم وابن صفوة اخيل ۝

فاما الذي يحصيهم فمكثر واما الذي يطريهم فمقلل ۝

وقال زيد بن قنافد بن عبد شمس العدوي

بن بني عدي بن اخزم بن ثعل بن عمرو بن الغوث رهط حاتم بن عبد الله

لعمري وما عمري على بهين لبئس الفتى المدعو بالليل حاتم ۝

غداة اتى كالثور أحرج فاتقى بجبهته أقتاله وهو قائم ۝

كأن بصحراء المربط نعامة تبادرها جنح الظلام نعائم ۝

أعارتك رجليها وهافي لبها وقد جردت بيض المتون صوارم ۝

وقال عارق الطائي واسمه قيس

بن جروة بن سيف بن مالك بن غنم ونريان

من مبلغ عمرو بن هند رسالة اذا استحقبتها العيس تنضى من البعد ۝

أيوعدني والرمل بيني وبينه تبين رويدا ما أمامة من هند
ومن أجإٍ حولي رعان كأنها قنابل خيل من كميت ومن ورد
غدرت بأمر كنت أنت دعوتنا إليه وبئس الشيمة الغدر بالعهد
وقد يترك الغدر الفتى وطعامه إذا هو أمسى حلبة من دم الفصد

وقال آخر

لعمري وما عمري علي بهين لقد سائني طوبين في الشعر جاثم
أيقضان في بعضائنا وهجائنا وانت على المعروف والبر نائم
بحسبك أن قد سدت أخزم كلها لكل أناس سادة ودعائم
فهذا أوان الشعر تنتج هامة معابلها والمرهفات السلاجم

وقال رجل من طيء

إن امرأ يعطي الأسنة نحره ورآء قريش لا أعد له عقلا
يدلون بالدنيا وقد ذهبوا بها فما تركوا فيها لملتمس نعلا

نغلا

وقال رويشد

وقال رويشد بن مالك الطائي

وموقع تنطق غير السداد فلا أحيد جزعك يا موقع
فما فوق ذلكم ذلة ولا تحت موضعكم موضع

وقال جابر

فويلا
أجدوا النعال لأقدامكم أجدوا فويلا لكم جرول
وأبلغ سلامان إن جئتها فلا يك شبها لها المغزل
يكسي الأنام ويعري استه وينسل من خلفه الأسفل
فإن تجيروا أو أشياعه كما نجت الشاة إذ تذبل
أثارت عن الحتف فاغتالها فمر على حلقها المعول
وآخر عهد لها موثق غدر وجزع لها مبقل

وقال ابان بن الارت

كأن مرعى أمكم إذ بدت عقربة يكومها عقربان

إلى كلبها أدنى وفي شولها وخز أليم مثل وخز السنان
كل عدو يتقى مقبلا وأمكم سورتها في العجان

وقال أدهم بن أبي الزعراء

بني خيبري نهنهوا عن قنافذ أتت من لديكم وانظروا ما شؤونها
وكاين بنا من ناشص قد علمتم إذا نفرت كانت بطيئا سكونها
وبالحجل المفصوم خلف ظهورنا نواشي كالغزلان نجل عيونها
وإنا لمحقوقون حين غضبتم بلحية عبد الله أن ننتفنها
فلست لمن أدعى له إن تفقأت عليها دماميل استه وحبونها

وقال حريث بن عتاب بن مطر النبهاني
بن سلسلة بن كعب بن عوف بن نابل بن أسود بن عمرو

بني ثعل أهل الخنا ما حديثكم لكم منطق غاو وللناس منطق
كأنكم معزى قواصع جرة من الغي أو طير بخفان تنعق

دبا فيه فلقد كان تخطيهم سراة الضحى في سلحة تمطق

وقال شعيب بن كنانة

يهجوا رجلا من بلقين يقال له عقال بن هاشم وعقال يقول فيهم

فما كنانة في خير بخائرة ولا كنانة في شر بأشرار

وبيتا شعيب بن كنانة

أترجو حيي أن تجيء صغارها بخير وقد أعيى عليك كبارها
إذا النجم وافى مغرب الشمس أجحرت مقاري حيي واشتكى العبد جارها

وقال حريث بن عتاب

قولا لصخرة إذ جد الهجاء بها عوجي علينا حبيك ابن عتاب
هلا نهيتم عويجا عن مقاذعتي عبد المقلد دعيا غير صياب
مستحقبين سليمى أم منتشر وابن المكفف ردفا وابن خباب
يا شر قوم بني حصن بها حرة ومن تعرب منهم شر أعراب
لا يرتجي الجار خيرا في بيوتهم ولا محالة من شتم وألقاب

وقال آخر

بني أسدٍ إلا تنحّوا تطأكم مناسمُ حتى تحطموا وحوافرُ
ومبعادُ قومٍ إن أرادوا لقاءنا مياهٌ تحامتها تميمٌ وعامرُ
وما نام ميّاحُ البطاح ومنبعٌ ولا الرّتّ إلا وهو عجلان ساهرُ
تضاءلتم منا كما ضمّ شخصه أمام البيوت الحازي المتقاصرُ
ترى الجون ذا الشمراخ والورد يبتغي ليالي عشرًا بيننا وهو عائرُ
ولما رأيناكم لئامًا أذقّةً وليس لكم من سائر الناس ناصرُ
ضممناكم من غير فقرٍ إليكم كما ضمّت ساق الكسير الجبائرُ

وروي: ولستم لكم مولى من الناس ناصر

وقال أبو صعترة البولاني

أتهجونا وكنا أهل صدقٍ وتنسى ما حباك أبو براءِ
هم نحوك تحت الليل سقبًا خبيث الريح من خمرٍ وماءِ
وهم حملوا عليك بغير جرمٍ فبلّوا منكبيك من الدماءِ

ولبن — لغير

وقال الطرماح بن جهم السنبسي
لما قذب سعد المعني

إنّ بمعنٍ إن فخرت لمفخرًا وفي غيرها تبنى بيوت المكارمِ
متى قدت يا ابن الحنظلية عصبةً من الناس تهديها فجاج المخارمِ
إذا ما ابن جدٍّ كان ناهز حطّتي فات الذرى فذصر تحت المناسمِ
فقد بز ما نم ينظر أمك واحتفر بأبيك لفسل كرّات غانمِ

وقال الكروّس بن زيد الخيل بن حصن
بن مضاد بن مالك بن معقيل بن مالك

ألا ليت حظّي من عطائك أنني علمت وراء الرمل ما أنت صانعُ
فقد كان لي عمّا أرى متزحزحٌ ومتّسعٌ من جانب الأرض واسعُ
وهمّ إذا ما الجيش قضّ نفيسه طلوعٌ إذا أعيى الرجال المطالعُ

ومنتفذ — همّو

وقال وضّاح بن إسمعيل

وقال الطرماح

بن عبد كلال بن داود بن ابي احمر

من مبلغ الحجاج عني رسالة فان شئت فاقطعني كما قطع السلا
وان شئت فاقتلنا بموسى رميضة جميعا فقطعنا بها عقد العرا
وان قلت لا الا التفرق والنوى فبعدا ادام الله تفرقة النوى
فاني ارى في عينك الجذع معرضا وتعجب ان ابصرت في عيني القذا

وقال عمرو بن مخلاة الحمار الكلبي

ضربنا لكم عن منبر الملك اهله بجيرون اذ لا تستطيعون منبرا
وايام صدق كلها قد عرفتم نصرنا ويوم المرج نصرا مؤزرا
فلا تكفروا نعمى مضت من بلائنا ولا تمحونا بعد لين تجبرا
وكم من امير قبل مروان وابنه كشفنا غطاء الغم عنه فابصرا
ومستسلم نفس عنه وقد بدت نواجذه حتى اهل وكبرا
اذا افتخر القيسي فاذكر بلاءه بن راعية الضحاك شرق حورا
فما كان في قيس من ابن حفيظة يعد ولكن نهب اشقرا

وقال جواس

وقال جواس بن القعطل الكلبي

اعبد المليك ما ذكرت بلاءنا فكل في رخاء الامن ما انت آكل
بجابية الجولان لولا ابن بحدل هلكت ولم ينطق لقومك قايل
فلما علوت الشام في راس باذخ من العز لا يستطيعه المتناول
نفحت لنا سجل العداوة معرضا كانك فيما يحدث الدهر جاهل
وكنت اذا اشرفت في راس هضبة تضاءلت ان الخايف المتضائل
فلو طاوعوني يوم بطنان اسلمت لقيس فروج منكم ومقاتل

وقال ايضا

صبغت امية بالدماء رماحنا وطوت امية دوننا دنياها
اامي رب كتيبة نحهوله صيد الكماة عليكم دعواها
كنا ولاة طعانها وضرابها حتى تجلت عنكم غمياها
والله يجزي لا امية سعينا وعلا تشرجنا بالرماح عراها

جئتم من الحجر البعيد نياطه والشام تنكر كهلها وفتاها
إذ أقبلت قيس كأن عيونها حدق الكلاب وأظهرت تشماها

وقال عبد الرحمن بن الحكم

لحا الله قيساً قيس عيلان إنها أضاعت ثغور المسلمين وولت
ألا إنما قيس بن عيلان بقة إذا شربت ماء العصير تغنت
فشاول بقيس في الطعان ولا تكن أخاها إذا ما المشرفية سلت

وقال أبو الأسود في الحسن بن رجا ابن أبي الضحاك

فلا نظرت إلى الجبال وأهلها وإلى منابرها بطرف أخزر
ما زلت تركب كل شيء قائم حتى اجترأت على ركوب المنبر

قال أبو تمام نزل بالراعي النميري رجل من بني كلاب
في ركب معه ليلاً في سنة مجدبة وقد عزبت
عن الراعي إبله فنحر لهم ناقة من رواحلهم
وصبحت الراعي إبله فأعطى رب الناب مثلها وزاده ناقة ثنية

وقال

عجبت من السارين والريح قرة إلى ضوء نار بين فردة فالرحى
إلى ضوء نار يشتوي القد أهلها وقد تكرم الأضياف والقد يشتوى
فلما أتونا فاشتكينا إليهم بكوا وكلا الحيين مما به بكى
بكى معوز من أن يلام وطارق يشد من الجوع الإزار على الحشى
فألطفت عيني هل أرى من سمينة ووطنت نفسي للغرامة والقرى
فأبصرتها كوماء ذات عريكة هجانا من اللائي تمتع بالصوى
فأومأت إيماء خفيا لحبتر فلله عينا حبتر أيما فتى
وقلت له ألصق بأيبس ساقها فإن يجبر العرقوب لا يرقأ النسا
فيعجبني من حبتر أن حبترا مضى غير منكور ومنصله انتضى
كأني وقد أشبعتهم من سنامها جلوت غطاء عن فؤادي فانجلى
فبتنا وباتت قدرنا ذات هزة لنا قبل ما فيها شواء ومصطلى

هجا

واصبح راعينا بريمة عندنا بستين ابقتها الاجلة والخلا
فقلت لرب الناب خذها ثنية ونابٌ علينا مثل نابك في الحيا

وقال في ذلك خنزر بن ارقم

واسمه الجلال وهو احد بني بدر بن ربيعة بن
عبد الله الحرث بن نمير والراعي من بني قطن بن ربيعة

بني قطن ما بال ناقة ضيفكم تعشون منها وهي ملقى قتودها
غدا ضيفكم يمشي وناقة رحله على عطب العقماء ملقى قديدها
وبات الكلابي الذي يبتغي القرى بليلة نحس غاب عنها سعودها
أمن ينقص الاضياف أكرم عادة اذا نزل الاضياف أم من يزيدها
كأنكم اذ قمتم تنحرونها بزاذين مشدود عليها لبودها
فما فخر الاقوام من ناب سوءة بني قطن الا وانتم شهودها

فاجابه الراعي بابيات منها

تنحرونها صح

ماذا ذكرتم

ماذا ذكرتم من قلوص نحرتها بسيفي وضيفان الشتاء شهودها
فقد علموا اني وفيت لربها فراح على عنس باخرى يقودها
رفعنا لها نارا تثقب للقرى ولقحة اضياف طويلا ركودها
اذا اخليت عود الهشيمة ارزمت جوانبها حتى تبيت تذودها
اذا نصبت للطارقين حسبتها نعامة حزباء تقاصر جيدها
تبيت المحال الغر في حجراتها شكارى مراها ماؤها وحديدها
بعثنا اليها المرئيين فجاولا لكي ينزلاها وهي حام حيودها
فباتت تعد النجم في مستحيرة سريع بايدي الآكلين جمودها
فلما سقيناها العكيس تملات مذاخرها وارفض رشحا وريدها
ولما قضت من ذي الاناء لبانة أرادت الينا حاجة لا نريدها

وقال رجل من بني اسد

دنيت للمجد والساعون قد بلغوا جهد النفوس والقوا دونه الازرا

ويروى بعنس بعد عنس اخرى

تقاصر

مذاخرها

وكابروا المجد حتى ملّ أكثرهم وعانق المجد من أوفى ومن صبرا

لا تحسب المجد تمرا أنت آكله لن تبلغ المجد حتى تلعق الصبرا

وقال آخر

ومستعجل بالحرب والسلم حظه فلما استثيرت كلّ عنها محافره

وحارب فيها بامرئ حين شمرت من القوم معجاز لئيم مكاسره

فأعطى الذي يعطي الذليل ولم يكن له سعي صدق قدمته أكابره

وقال إسمعيل بن عمار الأسدي

بكت دار بشر شجوها إذ تبدلت هلال بن مرزوق ببشر بن غالب

وهل هي إلا مثل عرس تبدلت على رغمها من هاشم في محارب

وقالت امرأة قتل زوجها

في جوار الزبرقان واسمه ابن مية

متى تردوا عكاظ توافقوا بأسماع مجادعها قصار

أجيران ابن مية خبروني أعين لابن مية أم ضمار

تجلل خزيها عوف بن كعب فليس لخلفها منها اعتذار

فإنكم وما تخفون منها كذات الشيب ليس لها خمار

وقال آخر

تولت قريش لذة العيش واتقت بنا كل فج من خراسان أغبرا

فليت قريشا أصبحت ذات ليلة تعوم بها موجا من البحر أكدرا

وقالت امرأة تهجو قتادة بن مغرب اليشكري

حلفت فلم أكذب وإلا فكلما سفكت لبيت الله أهديه حافيه

لو ان المنايا أعرضت لاقتحمتها مخافة فيه إن فيه لداهية

فما جيفة الخنزير عند ابن مغرب قتادة إلا الريح مسك وغاليه

فكيف اصطباري يا قتادة بعد ما شممت الذي من فيك أتاني ضمما

وقال عبد الله بن أوفى الخزاعي في امرأته

نكحت ابنة المنتصى نكحة ... على الكره ضرت ولم تنفع

ولم تغن من فاقة معدما ... ولم تجد خيرا ولم تجمع

منجذة مثل كلب الهراش ... إذا هجع الناس لم تهجع

مفرقة بين جيرانها ... وما تستطع بينهم تقطع

بقول رأت لما لا ترى ... وقيل سمعت ولم تسمع

فإن تشرب الرنق لا تروها ... وإن تأكل الشاة لا تشبع

وليست بتاركة نحرها ... ولو خف بالأسل الشرع

ولو صعدت في ذرى شاهق ... تزل به العصم لم تصرع

فبئست قعاد الفتى وحدها ... وبئست موفية الأربع

وقال بعض آل المهلب

قوم إذا أكلوا أخفوا كلامهم ... واستوثقوا من رتاج الباب والدار

لا يقبس الجار منهم فضل نارهم ... ولا تكف يد عن حرمة الجار

نكحت بشهبيذ، وق موضع — صح

تقول — صح

وقال آخر

كاثر بسعد إن سعدا كثيرة ... ولا تبغ من سعد وفاء ولا نصرا

ولا تدع سعدا للقراع وخلها ... إذا أمنت وانعتها البلد القفرا

يروعك من سعد بن عمرو جسومها ... وتزهد فيها حين تقتلها خبرا

وابغ بها البلد

وقال آخر

أعاريب ذوو فخر بإفك ... وألسنة لطاف في المقال

رضوا بصفات ما عدموه جهلا ... وحسن القول من حسن الفعال

وقال مالك بن أسماء

قال دعبل بن [illegible] لها عيينة بن أسماء بن خارجة وكان زار صديقا له فلما بلغ باب داره شد عليه كلب صديقه فعضه فقال

لو كنت أحمل خمرا يوم زرتكم ... لم ينكر الكلب أني صاحب الدار

لكن أتيت وريح المسك يفعمني ... وعنبر الهند مشبوبا على النار

فأنكر الكلب ريحي حين أبصرني ۝ وكان يعرف ريح الزق والقار

وقال آخر ابن هرمة

هجوت الأدعياء فناصبتني ۝ معاشر خلتها عربا صحاحا
فقلت لهم وقد نبحوا طويلا ۝ علي فلم أجب لهم نباحا
أمنهم أنتم فأكف عنكم ۝ وأدفع عنكم الشتم الصراحا
وإلا فاحمدوا رأيي فإني ۝ سأنفي عنكم التهم القباحا
وحسبك تهمة ببريء قوم ۝ يضم على أخي سقم جناحا

وقال مدرك أو معلس بن حصين الفقعسي

لقد كنت أرمي الوحش وهي بغرة ۝ ويسكن أحيانا إلى شرودها
فقد أمكنتني الوحش مذ رث أسهمي ۝ وما ضر وحشا قانص لا يصيدها
فأعرضت عن سلمى وقلت لصاحبي ۝ سواء علينا بخل سلمى وجودها
فلا تحسدن عنسا على ما أصابها ۝ ودم حيوة قد تولى زهيدها

تشبه عبس هاشما أن تسربلت ۝ سرابيل خز أنكرتها جلودها
فلا تحسبن الخز ضربة لازب ۝ لعبس إذا ما مات عنها وليدها
فساده عبس في الحديث نساؤها ۝ وقادة عبس في القديم عبيدها

وقال آخر

أقول حين أرى كعبا ولحيته ۝ لا بارك الله في بضع وستين
من السنين تملاها بلا حسب ۝ ولا حياء ولا قدر ولا دين

وقال عويف القوافي

وما أمكم تحت الخوافق والقنا ۝ بثكلى ولا زهراء من نسوة زهر
ألستم أقل الناس عند لوائهم ۝ وأكثرهم عند الذبيحة والقدر

وقال آخر

وبئست ركبان الطريق تأخروا ۝ وأعقبلا إذا خلوا الذئاب فرجدا
فيجعل المحض الصريح لبطنه ۝ شعارا ويقري الضيف عضبا مهندا

وقال آخر

أناخ اللؤم وسط بني رياح مطيته فأقسم لا يريم
كذلك كل ذي سفر إذا ما تناهى عند غايته مقيم

وقال آخر

إذا كرية ولدت غلاما فيا لؤما لذلك من غلام
يزاحم في المآدب كل عبد وليس لدى الحفاظ بذي زحام

وقال آخر

(المأمون)

ردي ثم اشربي نهلا وعلا ولا تتعرك أقوال بن ذيب
فلو كان القليب على لحاهم لأسهل وطؤها شفة القليب

وقال آخر

إن تبغضوني فقد أسخنت أعينكم وقد أتيت حراما ما تظنونا
وقد ضممت إلى الأحشاء جارية عذبا مقبلها مما تضنونا

ما تضنون

وقال آخر

وقال آخر المزني مزينة كلب

(من)

يا قبح أقواما إذا ذكروا بني عميرة رهط اللؤم والعار (الثقة)
قوم إذا خرجوا من سوءة ولجوا في سوءة لم يجنوها بأستار

وقال آخر يهجو الحضري ويمدح البدوي

حوّاب بيداء بها عزوف لا يأكل البقل ولا يريف
ولا يرى في بيته القليف إلا الحميت المفعم المكشوف
للجار والضيف إذا يضيف والحضري بطنه معلوف
للفسو في أثوابه شفيف أعجب بيتيه له الكنيف
أو طانه مبقلة وسيف (ديو)

بطن

وقال زبعان ويقال ربعان

إذا كنت عميا فكن فقع قرقر وإلا فكن إن شئت أير حمار
ثماد إذا عمي بدا احتفاره ولا عقد عمي بعقد جوار

هجا

وقال آخر

اناني في بني حكم غريبا ... على قتر أزور ولا أزار

أناس يأكلون اللحم دوني ... وتأتيني المعاذر والقتار

وقال رجل من جرم [آخر: كعب بن سعد الغنوي]

وما إن في الحريش ولا عقيل ... ولا أولاد جعدة من كريم

ولا البرص الفقاح بني نمير ... ولا العجلان رايدة الظليم

أولئك معشر كبنات نعش ... رواكد لا تسير مع النجوم

وقال رجل من جرم لزياد الأعجم ويقال إنه لزياد الأعجم

دلفت إلى الصميمك بالقوافي ... غشيته محفل فهتمت فاكا

وصدق ما أقول عليك قوم ... عرفت أباهم ونفوا أباكا

وقال زياد الأعجم

ومن أنتم أنا نسينا من أنتم ... وريحكم من أي ريح الأعاصر

وأنتم أولا جئتم مع البقل والدبا ... فطار وهذا شخصكم غير طائر

فلم تسمعوا إلا بمن كان قبلكم ... ولم تدركوا إلا مدق الحوافر

وقال عمرو بن الهذيل العبدي [وقيل هي لرجل من بني عجل]

لا ترج خيرا عند باب ابن مسمع ... إذا كنت من حيي حنيفة أو عجل

ونحن أقمنا أمر بكر بن وائل ... وأنت بتاج ما تمر وما تحلي

وما تستوي أحساب قوم تورثت ... قديما وأحساب نبتن مع البقل

وقالت كنزة بنت شملة بن برد المنقري في مية صاحبة ذي الرمة

ألا حبذا أهل الملا غير أنه ... إذا ذكرت مي فلا حبذا هيا

على وجه مي مسحة من ملاحة ... وتحت الثياب الخزي لو كان باديا

ألم تر أن الماء يخلف طعمه ... وإن كان لون الماء أبيض صافيا

إذا ما أتاه وارد من ضرورة ... تولى بأصناف الذي جاء صاديا

[بأضعاف]

كذلك مي في الثياب إذا بدت ... وأثوابها يخفين منها المخازيا

فلو أن غيلان الشقي بدت له ... مجردة يوما لما قال ذا ليا

كفود مضى منه ولكن لرده ... إلى غير مي أو لأصبح ساليا

وقال أبو العتاهية

جزى البخيل علي صالحة ... عني بخفته على ظهري

أعلى وأكرم عن يديه يدي ... فعلت ونزه قدره قدري

ورزقت من جدواه عافية ... ألا يضيق بشكره صدري

وغنيت خلوا عن تفضله ... أحنوا عليه بأوسع العذر

ما فاتني خير امرئ وضعت ... عني يداه مؤونة الشكر

وقال ابن عبد الله المسدي

أضحى عواجة قد تعوج دينه ... بعد المشيب تعوج المسمار

وإذا نظرت إلى عواجة خلته ... فرجت قوائمه بأبرحمار

وقالت ام عمرو

وقالت ام عمرو بنت وقدان

إن أنتم لم تطلبوا بأخيكم ... فذروا السلاح ووحشوا بالأبرق

وخذوا المكاحل والمجاسد والبسوا ... نقب النساء فبئس رهط المرهق

ألهاكم أن تطلبوا بأخيكم ... أكل الخزير ولعق أجرد أمحق

وقالت امرأة من طي

وهي عاصية البولانية

أعاصي جودي بالدموع السواكب ... وبكي لك الويلات قتلى محارب

فلو أن قومي قتلتهم عمارة ... من السروات والرؤوس الذوائب

صبرنا لما يأتي به الدهر عامدا ... ولكنما أثأرنا في محارب

قبيل لئام إن غلبنا عليهم ... وإن يغلبونا يوجد الشر غالب

وقال آخر

إذا ما الرزق أحجم عن كريم ... وألجاه الزمان إلى زيادة

هجا

تلقاه بوجه مكفهر كانت عليه أرزاق العباد

وقال أبو محمد اليزيدي

عجبا لأحمد والعجائب جمة أنى يلوم على الزمان تبذلي

إن العجيب لما أتشك أمره من كل متلوج الفؤاد مهبل

وغدا يلوك لسانه بلهاته ويرى صبابة قلبه لا تنجلي

متصرف للنوك في غلوائه زمر المروءة جارح في المسحل

وإذا شهدت به مجالس ذي النهى وبدت سحابته بنوك مسبل

غلب الزمان بجده فسما به فكبا الزمان لوجهه وللكلكل

ولقد سموت بهمتي وسمى بها طلبي المكارم بالفعال الأفضل

لأنال مكرمة الحياة وربما عثر الزمان بذي الذكاء الحول

فلئن غلبت لتهضمن ضريبتي كلب الزمان بعفة وتجمل

تم باب الهجاء

مقشعر

ابتك

منهل

سحابته

طلب المكارم

باب الأضياف والمدائح

قال عتبة بن بجير المازني
من بني الحرث بن كعب

ومستنبح بات الصدى يستتيهه إلى كل صوت فهو في الرحل جانح

فقلت لأهلي ما بغام مطية وسار أضافته الكلاب النوابح

فقالوا غريب طارق طوحت به متون الفيافي والخطوب الطوائح

فقمت ولم أجثم مكاني ولم تقم مع النفس علات البخيل الفواضح

وناديت شبلا فاستجاب وربما ضمنا قرى عشر لمن لا نصافح

فقام أبو ضيف كريم كأنه وقد جد من فرط الفكاهة مازح

إلى جذم مال قد نهكنا سوامه وأعراضنا فيه بواق صحائح

جعلناه دون الذم حتى كأنه إذا عد مال المكثرين المنائح

عتيبة

طوحته

الطوائح

باب الأضياف

لنا حمد ارباب المبين ولا يرى الى بيتنا مال مع الليل رايح

وقال مرة بن محكان التميمي

يا ربة البيت قومي غير صاغرة ضمي اليك رحال القوم والقربا

في ليلة من جمادى ذات اندية لا يبصر الكلب من ظلمائها الطنبا

لا ينبح الكلب فيها غير واحدة حتى يلف على خيشومه الذنبا

ماذا ترين اندنيهم لارحلنا في جانب البيت ام نبني لهم قببا

لمرمل الزاد معني بحاجته من كان يكره ذما او يتقي حسبا

وقمت مستنبطا سيفي فاعرض لي مثل المجادل كوم بركت عصبا

فصادف السيف منها ساق متلية جلس فصادف منه ساقها عطبا

زيافة بنت زياف مذكرة لما نعوها لراعي سرحنا انتحبا

اضطبيت جازرنا اعلى سناسنها فصار جازرنا من فوقها قتبا

ينشنش اللحم عنها وهي باركة كما ينشنش كفا قاتل سلبا

وقلت لما غدوا اوصي قعيدتنا غدي بنيك فلن تلقيهم حقبا

ادعي اباهم ولم اقرف بامهم وقد عمرت ولم اعرف لهم نسبا

انا ابن محكان اخوالي بنو مطر انمي اليهم وكانوا معشرا نجبا

بلغ

وقال اخر

ومستنبح قال الصدى مثل قوله حضأت له نارا لها حطب جزل

فقمت اليه مسرعا فغنمته مخافة قومي ان يفوزوا به قبلي

فاوسعني حمدا واوسعته قرى وارخص بحمد كان كاسبه الاكل

وقال اخر

تركت ضاني تود الذئب راعيها وانها لا تراني آخر الابد

الذئب يطرقها في الدهر واحدة وكل يوم تراني مدية بيدي

وقال اخر

وما انا بالساعي الى ام عاصم لاضربها اني اذا لجهول

لك البيت الا فينة تحسنينها اذا حان من ضيف علي نزول

وقال بعض بني أسد

وسوداء لا تكنى الرقاع بنيله ... لها عند قرات العشيات أزمل

إذا ما قريناها قراها تضمنت ... قرى من غرانا أو تزيد فتفضل

وقال عروة بن الورد

سلي الطارق المعتر يا أم مالك ... إذا ما أتاني بين قدري ومجزري

أيسفر وجهي إنه أول القرى ... وأبذل معروفي له دون منكري

وقال آخر

وإنا لمشاؤون بين رحالنا ... إلى الضيف منا لاحف ومنيم

فذو الحلم منا جاهل دون ضيفه ... وذو الجهل منا عن أذاه حليم

وقال ابن هرمة

أغشى الطريق بقبتي ورواقها ... وأحل في نشز الربى فأقيم

إن امرأ جعل الطريق لبيته ... طنبا وأنكر حقه للئيم

وقال آخر

ومستنبح تستكشط الريح ثوبه ... ليسقط عنه وهو بالثوب معصم

عوى في سواد الليل بعد اعتسافه ... لينبح كلب أو ليفزع نوم

فجاوبه مستسمع الصوت للقرى ... له عند إتيان المهبين مطعم

يكاد إذا ما أبصر الضيف مقبلا ... يكلمه من حبه وهو أعجم

وقال سالم بن قحفان العنبري

لا تعذليني في العطاء ويسري ... لكل بعير جاء طالبه حبلا

فإني لا تبكي على إفالها ... إذا شبعت من روض أوطانها بقلا

فلم أر مثل الإبل مالا لمقتن ... ولا مثل أيام الحقوق لها سبلا

فأجابته امرأته

حلفت يمينا يا ابن قحفان بالذي ... تكفل بالأرزاق في السهل والجبل

تزال حبال مبرمات أعدها ... لها ما مشى يوما على خفه جمل

فأعط ولا تبخل لمن جاء طالبا ... فعندي لها خطم وقد ناحت العلك

وقال اخر

ألا ترين وقد قطعتني عذلا ماذا من البعد بين البخل والجود
إلا يكن ورقي غضا أراح به للمعتفين فإني لين العود
عندي لراجي من شيب واحده أما رجاي وإما حسن مردود

وقال قيس بن عاصم المنقري

إني امرؤ لا يعتري خلقي دنس يفنده ولا أفن
من منقر في بيت مكرمة والغصن ينبت حوله الغصن
خطباء حين يقول قائلهم بيض الوجوه مصاقع لسن
لا يفطنون لعيب جارهم وهم لحفظ جواره فطن

وقال ابن عنقاء الفزاري

رآني على ما بي عميلة فاشتكى إلى ماله حالي أسر كما جهر
دعاني فآساني ولو ضن لم ألم على حين لا بدو يرجى ولا حضر
غلام رماه الله بالخير يافعا له سيمياء لا تشق على البصر

كأن الثريا علقت في جبينه وفي خده الشعرى وفي وجهه القمر
إذا قيل لعوراء أغضى كأنه ذليل بلا ذل ولو شاء لانتصر
ولما رأى المجد استعيرت ثيابه تردى رداء واسع الذيل واتزر
فقلت له خيرا وأثنيت فعله وأوفاك ما أسديت من ذم أو شكر

وقال عبد الله بن الزبير

سأشكر عمرا إن تراخت منيتي أيادي لم تمنن وإن هي جلت
فتى غير محجوب الغنى عن صديقه ولا مظهر الشكوى إذا النعل زلت
رأى خلتي من حيث يخفى مكانها فكانت قذى عينيه حتى تجلت

وقال ابو زياد الاعرابي الكلابي

إن أخي علقمة بن سيف سعيه لا أخ بيقاء يوم واحد
لا حبني حب الصبي ورمني رم الهدي إلى الغني الواجد
ولجأني يوم الصراخ بهجمة ما بها تشق على عصي الذائد

بشبشت الارض مطرت قليلا قاموس

كرم

ولقد نصحت مليلتي فتمتّعت عن آل عتّاب بماء بارد

وقال ابو زياد الاعرابي الكلابي

له نار تشبّ على يفاع   إذا النيران لبست القناعا

ولم يك اكثر الفتيان مالا   ولكن كان ارحبهم ذراعا

وقال العرندس

احد بني ابي بكر بن كلاب يمدح بني عمرو الغنويين وكان

ابو عبيدة اذا انشد هذا قال هذا والله محال كالّذي عنو تا

هينون لينون ايسار ذوو كرم   سوّاس مكرمة ابناء ايسار

إن يسألوا الحق يعطوه وإن خبروا   في الجهد ادرك منهم طيب اخبار

وإن تودّدتهم لانوا وإن شهموا   كشفت اذمار شرّ غير اشرار

فيهم ومنهم يعدّ المجد متّلدا   ولا يعدّ نثا خزي ولا عار

لا ينطقون عن الفحشاء إن نطقوا   ولا يمارون إن ماروا باكثار

نثا الحديث حدث به واشاعه والسيء فرقه واذاعه والنثا ما اخبرت به عن الرجل من حسن وسيء قاموس فعلى كلام صاحب القاموس لفظ النثا مشترك بين الحسن والسيء بخلاف الثنا فان المشهور المتعارف فيه ان الثنا هو المدح بالحسن وهو مقابل الذم وما لا يسعه بعرف والله اعلم كتبه حسين [illegible]

من تلو

من تلق منهم تقل لاقيت سيّدهم   مثل النجوم التي يسري بها الساري

وقال آخر

رهنت يدي بالعجز عن شكر برّه   وما فوق شكري للشكور مزيد

ولو أن شيئا يستطاع استطعته   ولكن ما لا يستطاع شديد

وقال الحسين بن مطير الاسدي

له يوم بؤس فيه للناس ابؤس   ويوم نعيم فيه للناس انعم

فيمطر يوم الجود من كفّه الندى   ويمطر يوم البأس من كفّه الدم

ولو أن يوم البأس خلّى عقابه   على الناس لم يصبح على الارض مجرم

ولو أن يوم الجود خلّى يمينه   على الناس لم يصبح على الارض معدم

وقال ابو الطمحان القيني

واسمه حنظلة بن الشرقي

إذا قيل أيّ الناس خير قبيلة   واصبر يوما لا توارى كواكبه

فإن بني لام بن عمرو ارومة   سمت فوق صعب لا تنال مراقبه

١٧٢

كرم

أضاءت لهم أحسابهم ووجوههم دجى الليل حتى نظم الجزع ثاقبه

وقال آخر

يا أيها المتمني أن يكون فتى مثل ابن زيد لقد خلى لك السبلا
أعدد نظائر أخلاق عددن له هل سب من أحد أو سب أو بخلا

وقال آخر

لمازن معشر لكن مصريم تلفهم التهائم والنجود
أجل جلالة وأعز قدرا وأقضى للحقوق وهم قعود
وأكثر ناشئا مخراق حرب يعين على السيادة أو يسود

وقال شعران مولى سلامان من قضاعة

لو كنت مولى قيس عيلان لم تجد علي لإنسان من الناس درهما
ولكنني مولى قضاعة كلها فلست أبالي أن أدين وتغرما
أولئك قومي بارك الله فيهم على كل حال ما أعف وأكرما
ثقال الجفان والحلوم رحاهم رحى الماء يكتالون كيلا عذمذما

جفاة

جفاة المحز لا يصيبون مفصلا ولا يأكلون اللحم إلا تخذما

وقال أبو دهبل الجمحي
في الأزرق المخزومي

ما أشبهه بمدح النبي صلى الله عليه وسلم

إن البيوت معادن فنجاره ذهب وكل بيوته ضخم
عقم النساء فما يلدن شبيهه إن النساء بمثله عقم
متهلل بنعم بلا متباعد سيان منه الوفر والعدم
نزر الكلام من الحياء تخاله ضمنا وليس بجسمه سقم

وقالت ليلى الأخيلية

يا أيها السدم الملوي رأسه ليقود من أهل الحجاز بريما
أتريد عمرو بن الخليع ودونه كعب إذا لوجدته مرؤوما
إن الخليع ورهطه في عامر كالقلب ألبس جؤجؤا وحزيما
لا تغزون الدهر آل مطرف لا ظالما أبدا ولا مظلوما

كرم

قوم رباط الخيل وسط بيوتهم وأسنة زرق تخال نجوما
ومخرق عنه القميص تخاله وسط البيوت من الحياء سقيما
حتى إذا رفع اللواء رأيته تحت اللواء على الكميت زعيما

وقالت ويقال قالها أبوها

نحن الأخاير لا نزال لغلامنا حتى يدب على العصا مذكورا
تبكي السيوف إذا فقدن أكفنا جزعا وتعلمنا الرفاق بحورا
ولنحن أوثق في صدور نسائكم منكم إذا بكر الصراخ بكورا

وقال آخر

يشتهون سيوفا في صرامتهم وطول أنصبة الأعناق والأمم
إذا غدا المسك يجري في مفارقهم راحوا تخالهم مرضى من الكرم

وقال آخر

فإن تكن الحوادث حرقتني فلم أر هالكا كابني زياد

هما رمحان خطيان كانا من السمر المثقفة الصعاد
تهال الأرض أن يطئا عليها بمثلهما نسالم أو نعادي

وقال آخر

كريم يغض الطرف فضل حيائه ويدنو وأطراف الرماح دواني
وكالسيف إن لاينته لان متنه وحداه إن خاشنته خشنان

وقال عجير السلولي

إن ابن عمي لابن زيد وإنه لبلال أيدي جلة الشول بالدم
طلوع الثنايا بالمطايا وسابق إلى غاية من يبتدرها يقدم
من النفر المدلين في كل حجة بمستحصد من حوله الرأي محكم
جديرون ألا يدركوا بريبة ولا يغرموك الدهر ما لم تغرم

وقال أيضا

أقول لعبد الله وهنا ودوننا مناخ المطايا من منى فالمحصب

لك الخير عللنا بها علّ ساعة ... تمرّ وسهواء من الليل يذهب

فقام فادنى من وسادي وسادة ... مطوي البطن ممسوح الذراعين شرحب

بعيد من الشيء القليل احتفاظه ... عليك ومنزور الرضى حين تغضب

هو الظفر الميمون إن راح او غدا ... به الركب والتلعابة المتحبب

وقال ابو دهبل الجمحي في الازرق المخزومي

ماذا رأينا غداة الحلّ من زمع ... عند الفراق ومن خيم ومن كرم

ظلّ لنا واقفاً يعطي فاكثر ما ... قلنا وقال لنا في وجهه نعم

ثم انتحى غير مذموم واعيننا ... لما توجّه بدمع سافح سجم

تحمله الناقة الأدماء معتجراً ... بالبرد كالبدر جلّى ليلة الظلم

وكيف انساك لا نعماك واحدة ... عندي ولا بالذي اوليت من قدم

وقال ايضاً فيه

ما زلت في العفو للذنوب ... واطلاق لعان بجرمه علق

حتى تمنى البراة انهم ... عندك امسوا في القد والحلق

وقال الحزين الليثي في علي بن الحسين

بن علي بن ابي طالب عليهم السلام

ويقال انها للفرزدق قالها حين قال الشامي لهشام بن عبد الملك من هذا الذي اعظمه الناس وفرجوا له عن استلام الحجر الاسود فقال لا ادري فقال الفرزدق لكني اعرفه فقال الشامي من هذا يا ابا فراس **فقال**

هذا الذي تعرف البطحاء وطأته ... والبيت يعرفه والحلّ والحرم

إذا راته قريش قال قائلها ... إلى مكارم هذا ينتهي الكرم

يكاد يمسكه عرفان راحته ... ركن الحطيم اذا ما جاء يستلم

أي القبائل ليست في رقابهم ... لأوّليّة هذا أو له نعم

دمار بعدانشا هذه القصيدة عصت ... مرعصا ... سددا
وشتر هام العرب دون ان يعول قبه سعر امثل ذلك
... العرب في هاته حدا امثل حبه ه المصطفى وابا
مثل ابيه واما مثل امره يعول قبلا مثل ذلك ...

كرم

فِي كَفِّهِ خَيْزُرَانٌ رِيحُهُ عَبِقٌ ... مِنْ كَفِّ أَرْوَعَ فِي عِرْنِينِهِ شَمَمُ
يُغْضِي حَيَاءً وَيُغْضَى مِنْ مَهَابَتِهِ ... فَمَا يُكَلَّمُ إِلَّا حِينَ يَبْتَسِمُ

وهذه القصيدة طويلة ولم يصل منها الا بعضها والذي ذكرنا هنا منها سبعة ابيات وهي بكمالها ثمانية عشر بيتا والله اعلم

وقال اخر

اذا أنْتَدَى وَاحْتَبَى بالسَّيفِ دَانَ لَهُ ... شُوسُ الرِّجَالِ خُضُوعَ الجُرْبِ للطَّالِي
كَأَنَّمَا الطَّيرُ مِنْهُمْ فَوقَ هَامِهِمُ ... لَا خَوفَ ظُلْمٍ وَلَكِنْ خَوفَ إِجْلَالِ

وقالت ليلى الاخيلية

فَإِنِّي لَمْ أَكَدْ أُنْبِيكَ تَهْوِي ... بِرَحْلِي رَادَةُ الأَصْلَابِ نَابُ
فَرِيحُ الظَّهْرِ يَفْرَحُ أَنْ يَرَاهَا ... إِذَا وُضِعَتْ وَلِيَتُهَا الغُرَابُ

وقال العرقان لسهلة وذم غيره

مَرَرْتُ عَلَى دَارِ امْرِئِ السُّوءِ حَوْلَهُ ... لَبُونٌ كَعِبْدَانِ بِحَائِطِ بُسْتَانِ
فَقَالَ أَلَا أَضْحَتْ لَبُونِي كَمَا تَرَى ... كَأَنَّ عَلَى أَلْبَانِهَا طِينَ أَقْذَارِ
فَقُلْتُ عَسَى أَنْ يَحْوِيَ الجَيشُ رَبَّهَا ... وَلَا وَاحِدٌ يَسْعَى عَلَيْهَا وَلَا اثْنَانِ

شهله

ودخ

وَرُحْتُ إِلَى دَارِ امْرِئِ الصِّدْقِ حَوْلَهُ ... مَرَابِطُ أَفْرَاسٍ وَمَلْعَبُ فِتْيَانِ
وَمَنْحَرُ مِينَاتٍ تَجُرُّ حُوَارَهَا ... وَمَوضِعُ إِخْوَانٍ إِلَى جَنْبِ إِخْوَانِ
فَقُلْتُ لَهُ إِنِّي أَتَيْتُكَ رَاغِبًا ... بِذِعْلِبَةٍ تَدْمَى وَإِنِّي امْرُؤٌ عَانِ
فَقَالَ أَلَا أَهْلًا وَسَهْلًا وَمَرْحَبًا ... جَعَلْتُكَ مِنِّي حَيثُ أَجْعَلُ أَشْجَانِي
فَقُلْتُ لَهُ جَادَتْ عَلَيكَ سَحَابَةٌ ... بِنَوْءٍ يَمَانِيٍّ كُلَّ فَقْعٍ وَرَيْحَانِ
وَقُلْتُ سَقَاكَ اللهُ خَمْسًا وَسَبْعَةً ... بِمَاءِ سَحَابٍ جَارٍ بَيْنَ نُصْبَانِ

وقال اخر

لَمَسْتُ بِكَفِّي كَفَّهُ أَبْتَغِي الغِنَى ... وَلَمْ أَدْرِ أَنَّ الجُودَ مِنْ كَفِّهِ يُعْدِي
فَلَا أَنَا مِنْهُ مَا أَفَادَ ذَوُو الغِنَى ... أَفَدْتُ وَأَعْدَانِي فَأَتْلَفْتُ مَا عِنْدِي

وقال اخر

إِذَا لَاقَيْتَ قَوْمِي فَاسْأَلِيهِمْ ... كَفَى قَومًا بِصَاحِبِهِمْ خَبِيرَا
هَلَ اعْفُو عَنْ أُصُولِ الحَقِّ فِيهِمْ ... إِذَا عَسُرَتْ وَأَقْتَطِعُ الصُّدُورَا

وقال عمرو بن الاطنابة

إني من القوم الذين إذا ابتدوا بدؤوا بحق الله ثم النائل
المانعين من الخنا جاراتهم والحاشدين على طعام النازل
والخالطين فقيرهم بغنيهم والباذلين عطاءهم للسائل
والضاربين الكبش يبرق بيضه ضرب المهجهج عن حياض الآبل
والقائلين لدى الوغى أقرانهم إن المنية من وراء الوائل
والقائلون فلا يعاب كلامهم يوم المقامة بالقضاء الفاصل
خزر عيونهم إلى أعدائهم يمشون مشي الأسد تحت الوابل
ليسوا بأنكاس ولا ميل إذا ما الحرب شبت أشعلوا بالشاعل

وقالت حبيبة بنت عبد العزى الغوري

إلى الفتى بن تلكاء ناقتي فكأنما سمها النجيع الأسود

إني ورب الراقصات إلى منى بجنوب مكة هديهن مقلد
أولي على هلك الطعام ألية أبدا ولكني أبين وأنشد
وصى بها جدي وعلمني أبي نفض الوعاء وكل زاد يسفد
فاحفظ حميتك لا أبا لك واحترس لا يحرقنه فارة أو جدجد

وقال مالك بن جعبدة التغلبي

فلما أضاءت شخصه قلت مرحبا هلم وللصالين بالنار أبشروا
فجاء ومحمود القرى يستفزه إليها وداعي الليل بالصبح يصفر
تأخرت حتى لم يكد يصطفي القرى على أهله والحق لا يتأخر
وقمت بنصل السيف والبرك هاجد بهازره والموت في السيف ينظر
فأعطيته الطولى سناما وخيرها بلاء وخير الخير ما يتخير
فأقصرن عنها وهي ترغو حشاشة بذي نفسها والسيف عريان أحمر
فباتت رحاب جونة من لحومها وفوها بما في جوفها يتغرغر

وقال آخر

وما بك في من عيب فإني جبان الكلب مهزول الفصيل

وقال آخر

سأقدح من قدري نصيبا لجارتي وإن كان ما فيها كفافا على أهلي

إذا أنت لم تشرك رفيقك في الذي يكون قليلا لم تشاركه في الفضل

وقال عمرو بن الأهتم

ذريني فإن الشح يا أم هيثم لصالح أخلاق الرجال سروق

ذريني وحظي في هواي فإنني على الحسب الزاكي الرفيع شفيق

ذريني فإني ذو فعال تهمني نوائب يغشى رزؤها وحقوق

وكل كريم يتقي الذم بالقرى وللحق بين الصالحين طريق

لعمرك ما ضاقت بلاد بأهلها ولكن أخلاق الرجال تضيق

وقال عروة بن الورد

أني امرؤ عافي إنائي شركة وأنت امرؤ عافي إنائك واحد

أتهزأ مني أن سمنت وأن ترى بوجهي شحوب الحق والحق جاهد

أقسم جسمي في جسوم كثيرة وأحسو قراح الماء والماء بارد

وقال آخر

أهلك قوم حين صرت إلى الغنى وكل غني في القلوب جليل

وليس الغنى إلا غنى زين الفتى عشية يقري أو غداة ينيل

وقال المثلم رياح المري

وقال دعبل في لشبيب بن البرصا

بكر العواذل بالسواد يلمنني جهلا يقلن ألا ترى ما تصنع

أفنيت مالك في السفاهة وإنما أمر السفاهة ما أمرنك أجمع

وقتود ناجية وضعت بقفرة والطير عاشية العوافي وقع

بمهند ذي حلية جردته يبري الأصم من العظام ويقطع

لتنوب نائبة ويعلم انني ممن يعض على الشا فيجدع
اني مقسم ما ملكت فجاعل اجرا لآخرة ودنيا تنفع

وقال أبو العرج العشهب المري

في زفر بن ابي هاشم

أرى الخلان بعد ابي خبيب وحجر في جنابهم خفاء
من البيض الوجوه بني سنان لو انك تستضيء بهم أضاؤوا
لهم شمس النهار إذا استقلت ونور ما يغيبه العماء
فهم حلوا من الشرف المعلى ومن حسب العشيرة حيث شاؤوا
بناة مكارم وأساة كلم دماؤهم من الكلب الشفاء
فاما بيتكم إن عد بيت فطال السمك واتسع الفناء
وأما أسه فعلى قديم من العادي ان ذكر البناء
فلو ان السماء دنت لمجد ومكرمة دنت لكم السماء

وقال أرطاة بن سهية المري

لو ان ما تعطي من المال تبتغي به الحمد يعطى مثله زاخر البحر
لظلت قراقير صنابيطها من النخل كانت قبل في لجج خضر
ولا تكسر العظم الصحيح تعززا وتغني عن المولى وتجبر ذا الكسر
علينا بني حواء مجدا وسؤددا ولكنا لم نستطع غلب الدهر

وقال نجر بن جنة العبسي

ولا أدوم قدري بعد ما نضجت بخلا لتمنع ما فيها أثافيها
لا أحرم الجارة الدنيا إذا اقتربت ولا أقوم بها في الحي أخزيها
ولا أكلمها إلا علانية ولا أخبرها إلا أناديها

وقال المساور بن هند بن قيس بن زهير

فدى لبني هند غداة دعوتهم عوال النفس والابوان
إذا جارة شلت لسعد بن مالك لها إبل شلت لها إبلان

إذا عقدت أفناء سعد بن مالك لها ذمة عزت بكل مكان
إذا أسألوا أما لبين في الحق فيهم أتى كل تحنى عليه وجان
ودار حفاظ قد حللتم مهابة بها بينكم والضيف غير مهان

وقال ايضا

جزى الله خيرا غالبا من عشيرة إذا حدثان الدهر نابت نوائبه
فكم دافعوا من كربة قد تلاحمت علي وموج قد علتني غواربه
اذا قلت عودوا عاد كل شمردل أشم من الفتيان جزل مواهبه
اذا أخذت بزل المخاض سلاحها تجرد فيها متلف المال كاسبه

وقال اخر

أيا ابنة عبد الله وابنة مالك ويا ابنة ذا الجدين والفرس الورد
إذا ما صنعت الزاد فالتمسي له أكيلا فاني لست آكله وحدي
أخا طارقا أو جار بيت فانني أخاف مذمات الاحاديث من بعدي

واني لعبد الضيف ما دام ثاويا وما في الا تلك من شيمة العبد

وقال اخر

وليس فتى الفتيان من جل همه صبوح فان أمسى ففضل غبوق
ولكن فتى الفتيان من راح واغتدى لضر عدو أو لنفع صديق

وقال خزاز بن عمرو من بني عبد مناف

لنا ابل لم تمتهن ربها كرامتها والفتى ذاهب
هجان ترى فيها الصديق ويدرك فيها المنى الراغب
ونطعن عنها نحور العدى ويشرب ألبانها الشارب
ونرفدها في السنين الكحول إذا لم يجد مكسبا كاسب
ولم يك يوما إذا روحت على الحي يلفى لها حاجب
حبانا بها جدنا والإله وضرب لنا خذم صائب

وقال منصور بن مسحاح

ومختبط قد جاء او ذي قرابة فما اعتذرت ابلي عليه ولا نفسي

حبسنا ولم نسرح لكيلا يلومنا على حكمه صبرا معودة الحبس

وطاف كما طاف المصدق وسطها يخير منها في البوازل والسدس

وقال عامر بن حوط من بني عامر
بن عبد مناة بن بكر بن سعيد بن ضبة

ولقد علمت لتاتين عشية ما بعدها خوف علي ولا عدم

واذ ورثت الحوز ورثة مالك فعلام اجعل ما تعوض والهدم

فلأتركن للناس من حياضهم ولأحبسن على مكارم النعم

وقال زيد الفوارس بن حصين
بن ضرار بن عمرو بن مالك الضبي

أقل علي اللوم يا ابنة منذر ونامي فان لم تشتهي النوم فاسهري

الم تعلمي

الم تعلمي لبني اذا الدهر مسني بنائبة زلت ولم اتترتر

يراني العدو بعد غب لقائه خليا نعيم البال لم اتغير

وراكدة غضبا طويل صيامها قسمت على ضوء من النار مبصر

طروقا فلم أفحش وقسمت لحمها اذا الجنب لعافون نار المدو

وقال الهذيل بن مشجعة البولاني

اني وان كان ابن عمي غايبا لمقاذف من خلفه وورايه

ومتى اجئه في الشدايد مرملا القى الذي في مزودي لوعايه

واذا تتبعت الخلايق ماله خلطت صحيحتنا الى جربايه

واذا اتى من وجهه بطريفة لم اطلع فيما وراء خبايه

واذا اكتسى ثوبا جميلا لم اقل يا ليت ان علي حسن ردايه

وقال حسان بن حنظلة الطائي

تلك ابنة العدوي قالت باطلا ازرى بقومك قلة الاموال

انا لعمرو ابيك يحمد ضيفنا ۝ ويسود مقترنا على الإقلال

غضبت على ان اتصلت بطيئ ۝ وانا امرؤ من طيئ الاجبال

وانا امرؤ من الرحبة منصبي ۝ وبنو اخوين فاسالي اخوالي

واذا دعوت بني جديلة جاءني ۝ مرد على جرد المتون طوال

احلامنا تزن الجبال رزانة ۝ ويزيد جاهلنا على الجهال

وقال ابان بن الارت

واني لقوال لعافي مرحبا ۝ وللطالب المعروف انك واجده

واني لمما ابسط الكف بالندى ۝ اذا شنجت كف البخيل وساعده

لعمرك ما تدري امامة انها ۝ تني من خيال ما ازال اعاوده

فشقت على صحبي وعنت ركابي ۝ وزدت على الليل هنا اكابده

وقال اخر

لاني على بما لاتكذبين به ۝ يا طيب اكرفة للضيف والجار

انى جاور

اني اجاور ما جاورت من حسب ۝ ولا افارق الا طيب الدار

كم من لئيم رايناكان ذا ابل ۝ فاصبح اليوم لا معط ولا قاري

ولو يكون على الجدا دمملكه ۝ لم يسق ذا غلة من مائه الجاري

وقال حسان بن ثابت

المال يغشى رجالا لا طباخ بهم ۝ كالسيل يغشى اصول الدندن البالي

اصون عرضي بمالي لا ادنسه ۝ لا بارك الله بعد العرض في المال

احتال للمال ان اودى فاجمعه ۝ ولست للعرض ان اودى بمحتال

وقال عبد العزيز بن زرارة الكلابي

دعوت الهاهانية باكفهم ۝ من الجهد في برد الشتاء كلوم

اذا ما اشتهوا منها شواء سعى لهم ۝ به هذريان للكرام خدوم

فالا اكن عين الجواد فانني ۝ على الزاد في الظلماء غير شتيم

والا اكن عين الشجاع فانني ۝ اذد سنان الرمح غير سليم

فلا لأمر هكذا
فانما ان يكون
الاعجمي
اللسان الاولين
منغير فصيح
او يكون من الاقوى
في الامر البيتان الاخيران
مرفوعان واسرا عل

وسع بمدك ماء اللحم تقسمه وأكثر التسوب إن لم يكن اللبن
وسع به وتلفت حول خاصر إن الكريم الذي لم يخله الفطن

وقال آخر

إذا هي لم تمنع برسل لحومها من السيف لا تحمده وهو قاطع
ندافع عن أحسابنا بلحومها وألبانها إن الكريم يدافع
ومن يقترف خلقا سوى خلق نفسه يدعه وترجعه إليه الرواجع

وقال مضرس بن ربعي

وإني لأدعو الضيف بالضوء بعد ما كسا الأرض نضاح الجليد وجامده
لأكرمه إن الكرامة حقه ومثلان عندي قربه وتباعده
أبيت أعشيه السديف وإنه بما نال يترك الحي حاسده

وقال حاتم بن ثامل

ومستنبح في لج ليل دعوته بمشبوبة في رأس صمد مقابل

فقلت

فقلت له أقبل فإنك راشد وإن على النار الندى وابن ثامل

وقال النمري
ويقال إنها لرجل من باهلة

وداع دعا بعد الهدو كأنما يقاتل أهوال السرى وتقاتله
دعا يائسا شبه الجنون وما به جنون ولكن كيد أمر يحاوله
فلما سمعت الصوت ناديت نحوه بصوت كريم الجد حلو شمائله
فأبرزت ناري ثم أثقبت ضوءها وأخرجت كلبي وهو في البيت داخله
فلما رآني كبر الله وحده وبشر قلبا كان جما بلابله
فقلت له أهلا وسهلا ومرحبا رشدت ولم أقعد إليه أسائله
وقمت إلى برك هجان أعده لوجه حقوق نازل أنا فاعله
بأبيض خطت نعله حيث أدركت من الأرض لم تخطل عليه حمائله
فجال قليلا واتقاني بخيره سناما وأملاه من الني كاهله

بقرم هجان مصعب كان فحلها طويل القرى لم يعد أن شق بازله

فحن وضيف القرم في نصف ساقه وذاك عقال لا ينشط عاقله

بذلك أوصاني أبي وبمثله كذلك أوصاه قديماً أوايله

وقال النابغة الذبياني

له بفناء الدار سوداء فخمة تلقم أوصال الجزور العراعر

بقية قدر من قدور تورثت لآل الجلاح كابراً بعد كابر

تظل الإماء يبتدرن قديحها كما ابتدرت سعد مياه قراقر

وقال الفرزدق

وداع بلحن الكلب يدعو ودونه من الليل سجفا ظلمة وغيومها

دعا وهو يرجو أن ينبه إذ دعا فتى كابن ليلى حين غارت نجومها

بعثت له دهماء ليست بلقحة تدر إذا ما هب نحسا عقيمها

كأن المحال الغر في حجراتها عذارى بدت لما أصيب حميمها

غضوباً كحيزوم النعامة أحمشت بأجواز خشب زال عنها هشيمها

محصره

محصرة لا يجعل الستر دونها إذا المرضع العوجاء جال بريمها

وقال شريح بن الأحوص جعفر بن كلاب

ومستنبح يبغي المبيت ودونه من الليل سجفا ظلمة وستورها

رفعت له ناري فلما اهتدى لها زجرت كلابي أن يهر عقورها

فبات وقد أسرى من الليل عقبة بليلة صدق غاب عنها شرورها

وقال مسكين الدارمي

كأن قدور قومي كل يوم قدور الترك ملبسة الجلال

كأن الموقدين بها جمال طلاها الزفت والقطران طالي

بأيديهم مغارف من حديد أشبهها مقيرة الدوالي

وقال العكلي

أعاذل بكيني لأضياف ليلة نزور القرى أمست بليلاً شمالها

أعام مهلاً لا تلمني ولا تكن خفيفاً إذا الخيرات عدت رجالها

أرى أن تجري مجاري همة كثير وإن كانت قليلاً فعالها

مَثَاكِيلَ مَا تَنْفَكُّ أَرْحُلُ حَمْدِهِ • تُرَدُّ عَلَيْهِمْ بُوقُهَا وَجِمَالُهَا

وقال جابر بن حيان بن حباب

فَإِنْ يَقْتَسِمْ مَالِي بَنِيَّ وَإِخْوَتِي فَلَنْ يَقْسِمُوا خُلْقَ الْكَرِيمِ وَلَا فِعْلِي

أُهِينُ لَهُمْ مَالِي وَأَعْلَمُ أَنَّنِي سَأُورِثُهُ الْأَحْيَاءَ سِيرَةَ مَنْ قَبْلِي

وَمَا وَجَدَ الْأَضْيَافُ فِيمَا يَنُوبُهُمْ لَهُمْ عِنْدَ عِلَّاتِ الزَّمَانِ أَبًا مِثْلِي

وقال حاتم

وَعَاذِلَةٍ قَامَتْ عَلَيَّ تَلُومُنِي كَأَنِّي إِذَا أَعْطَيْتُ مَالِي أُضِيمُهَا

أَعَاذِلَ إِنَّ الْجُودَ لَيْسَ بِمُهْلِكِي وَلَا مُخْلِدٌ النَّفْسَ الشَّحِيحَةَ لُومُهَا

وَتُذْكَرُ أَخْلَاقُ الْفَتَى وَعِظَامُهُ مُغَيَّبَةٌ فِي اللَّحْدِ بَالٍ رَمِيمُهَا

وَمَنْ يَبْتَدِعْ مَا لَيْسَ مِنْ خِيمِ نَفْسِهِ يَدَعْهُ وَيَغْلِبْهُ عَلَى النَّفْسِ خِيمُهَا

وقال أيضًا

أَكُفُّ يَدِي عَنْ أَنْ يَنَالَ الْتِمَاسُهَا أَكُفَّ صِحَابِي حِينَ حَاجَاتُنَا مَعَا

ح
ان تنال اكفهم اذا ما مددناها
وفيها جشا معشاه

ابيت

أَبِيتُ هَضِيمَ الْكَشْحِ مُضْطَمِرَ الْحَشَا مِنَ الْجُوعِ أَخْشَى الذَّمَّ أَنْ أَتَضَلَّعَا

وَإِنِّي لَأَسْتَحْيِي رَفِيقِي أَنْ يَرَى مَكَانَ يَدِي مِنْ جَانِبِ الزَّادِ أَقْرَعَا

وَإِنَّكَ مَهْمَا تُعْطِ بَطْنَكَ سُؤْلَهُ وَفَرْجَكَ نَالَا مُنْتَهَى الذَّمِّ أَجْمَعَا

وقال أيضًا

أَمَا وَالَّذِي لَا يَعْلَمُ السِّرَّ غَيْرُهُ وَيُحْيِي الْعِظَامَ الْبِيضَ وَهْيَ رَمِيمُ

لَقَدْ كُنْتُ أَخْتَارُ الْقِرَى طَاوِيَ الْحَشَا مُحَافَظَةً مِنْ أَنْ يُقَالَ لَئِيمُ

وَإِنِّي لَأَسْتَحْيِي يَمِينِي وَبَيْنَهَا وَبَيْنَ فَمِي دَاجِي الظَّلَامِ بَهِيمُ

وقال رجل من الحرب

بَاتَتْ تَلُومُ وَتَلْحَانِي عَلَى خُلُقٍ عُوِّدْتُهُ عَادَةً وَالْجُودُ تَعْوِيدُ

قَالَتْ أَرَاكَ بِمَا أَبْقَيْتَ ذَا سَرَفٍ فِيمَا فَعَلْتَ فَهَلَّا فِيكَ تَصْرِيدُ

قُلْتُ اتْرُكِينِي أَبِعْ مَالِي بِمَكْرُمَةٍ يَبْقَى ثَنَائِي بِهَا مَا أَوْرَقَ الْعُودُ

إِنَّا إِذَا مَا أَتَيْنَا أَمْرَ مَكْرُمَةٍ قَالَتْ لَنَا أَنْفُسٌ حَرْبِيَّةٌ عُودُوا

١٨٦

سمر

وقال ابو كدراء العجلي

يا أم كدراء مهلا لا تلوميني إني كريم وإن اللوم يؤذيني
وإن بخلت فإن البخل مشترك وإن أجد أعط عفوا غير ممنون
ليست بباكية إبلي إذا فقدت صوتي ولا وارثي في الحي يبكيني
بنى البناة لنا مجدا ومكرمة لا كالبناء من الآجر والطين

وقال عتبة بن بجير
وقيل إنه لمسكين الدارمي

لحافي لحاف الضيف والبرد برده ولم يلهني عنه غزال مقنع
أحدثه إن الحديث من القرى وتعلم نفسي أنه سوف يهجع

وقال عمرو بن أحمر الباهلي

ودهم تصاديها الولائد جلة إذا جهلت أجوافها لم تحلم
ترى كل هرجاب يحرج لهمه زفوف يسلي لنا بهوجا غيلم

لها لغط جنح الظلام كأنه عجارف غيث رائح متهزم
إذا ركدت حول البيوت كأنما ترى الآل يجري عن قبائل صيم

وقال المرار الفقعسي

ألبيت لا أخفي إذا الليل جنني سنا النار عن سار ولا متنور
فيا موقدي ناري ارفعاها لعلها تضيء لسار آخر الليل مقتر
وماذا علينا أن تواجه نارنا كريم المحيا شاحب المتحسر
إذا قال من أنتم ليعرف أهلها رفعت له باسمي ولم أتنكر
يبتنا بخير من كرامة ضيفنا وبتنا نفي طعمة غير منشر

وقال عروة بن الورد العبسي

أرى أم حسان الغداة تلومني تخوفني الأعداء والنفس أخوف
لعل الذي خوفتنا من أمامنا يصادفه من أهله المتخلف
إذا قلت قد جاء الغنى حال دونه أبو صبية يشكو المفاقر أعجف
له خلة لا يدخل الحق دونها كريم حوادث تجرف

المتخوف ع

تقول سليمى لو أقمت بأرضنا ولم تدر أني للمقام أطوف

وقال يزيد بن الطثرية

إذا أرسلوني عند تقدير حاجة أمارس فيها كنت نعم الممارس

ونفعي نفع الموسرين وإنما سوامي سوام المقترين المفالس

ويروى خير الممارس

ويروى نعم الممارس

وقال الأقرع بن معاذ

إن لنا صرمة تلقى مخيسة فيها معاذ وفي أربابها كرم

تستلف الجار ريا وهي حائمة ولا يبيت على أعناقها قسم

ولا نسقه عند الحوض عطشتها أجلا منا وشرب القوم يحتدم

وقال يزيد بن الجهم الهلالي

لقد أمرت بالبخل أم محمد فقلت لها حثي على البخل أحمدا

فإني امرؤ عودت نفسي عادة وكل امرئ جار على ما تعودا

أحين بدا في الرأس شيب وأقبلت إلى بنو غيلان مثنى وموحدا

رجوت

رجوت سقاطي واعتلالي ونبوتي وراءك عني طالقا وارحلي غدا

وقال آخر

إني وإن لم ينل مالي مدى خلقي فياض ما ملكت كفاي من مالي

لا أحبس المال إلا ريث أتلفه ولا تغيرني حال إلى حال

وقال سوادة بن يربوع

ألا بكرت مي علي تلومني تقول ألا أهلكت من أنت عائله

ذريني فإن البخل لا يخلد الفتى ولا يهلك المعروف من هو فاعله

وقال حطائط بن يعفر

أخو الأسود بن يعفر النهشلي

تقول ابنة العباب رهم حربتنا حطائط لم تترك لنفسك مقعدا

إذا ما أفدنا صرمة بعد هجمة تكون عليها كابن أمك أسودا

فقلت ولم أعي الجواب تبيني أكان الهزال حتف زيد وأربدا

أريني جوادًا مات هزلًا لعلني أرى ما ترين أو بخيلًا مخلدا

وقال المقنع الكندي

نزل المشيب فأين تذهب بعده وقد ارعويت وحان منك رحيل
كان الشباب خفيفة أيامه والشيب يحمله عليك ثقيل
ليس العطاء من الفضول سماحة حتى تجود وما لديك قليل

وقال سحويد بن النصر

قالت طريفة ما تبقى دراهمنا وما بنا سرف فيها ولا خرق
إنا إذا اجتمعت يومًا دراهمنا طارت إلى طرق المعروف تستبق
ما يألف الدرهم المضروب صرتنا لكن يمر عليها وهو منطلق
حتى يصير إلى نذل يخلده يكاد من صره إياه يمزق

وقال زرعة بن عمرو

وأرملة تنوء على يدينا من الضراء أو قصف الهزال
خلطت بعشتها سمني فأضحت تربكة من بعد من العيال

وأفنتني الليالي أم عمرو وحلي في التنائف وارتحالي
وتربيتي الصغير إلى مداه وتأميلي هلالًا لأمر هلال

وقال عبد الله بن الحشرج الجعدي

ألا بكرت تلومك أم سلم وغير اللوم أدنى للسداد
وما بذلي تلادي دون عرضي بإسراف أتيت ولا فساد
فلا وأبيك ما أعطي صديقي مكاشرتي وأمنعه تلادي
ولكني امرؤ عودت نفسي على علاتها جري الجواد
محافظة على حسبي وأرعى مساعي آل ورد والرقاد

الجياد

وقال رجل من بني سعيد

ألا بكرت أم الكلاب تلومني تقول ألا قد أبكأ الدر حالبه
تقول ألا أهلكت مالك ضلة وهل ضلة أن ينفق المال كا

وقال مزعف

وإني لأسدي نعمتي ثم أبتغي لها أختها حتى أعل وأشفعا

وافنتني

واجعل نعمى ما فعلت ذمامة علي وأني صاحبي حيث ودّعا

وقال عارق الطائي

ألا حيّ قبل البين من أنت عاشقه ومن أنت مشتاق إليه وشائقه

ومن لا تواتي داره غير فينة ومن أنت تبكي كل يوم تفارقه

تحث بصحراء الثوية ناقتي كعدو رباع قد أمحت نواهقه

إلى المنذر بن الجبر بن هند تزوره وليس من الفوت الذي هو سابقه

فإن نساء غير ما قال قائل غنيمة سوء وسطهن مهارقه

ولو نيل في عهد لنا لحم أرنب وفينا وهذا العهد أنت مغارقه

أكل خميس أخطأ الغنم مرة وصادف حيا دانيا هو سائقه

أبادا ناسا دائبين بغبطة تسيل بنا تلع الملا وأبارقه

فأقسمت لا أحتل إلا بصهوة حرام عليك رمله وشقائقه

لئن لم تغير بعض ما قد صنعتم لأنتحين العظم ذو أنا عارقه

وقال البرج

وقال البرج بن مسهر الطائي

سرت من لوى المروت حتى تجاوزت إليّ ودوني من قناة شجونها

إلى رحل يرجي المطي على الوجى دقاقا ويبقى بالشتاء سمينها

فللقوم منها بالمراجل طبخة وللطير منها فرثها وجنينها

وقال ملحة الجرمي

فتى عزلت عنه الفواحش كلها فلم تختلط منه بلحم ولا دم

كأن زرور القبطرية علقت بنائقها منه بجذع مقوم

عملس أسفار إذا استقبلت له سموم كحر النار لم يتلثم

إذا ما رأى أصحابه بجبينه سرى الليلة الظلماء لم يتكلم

كأن قرا ذي زورة طبعتها ببطن من الحولان كتاب أعجم

وقال آخر صح

الشماخ في عبد الله بن جعفر الطيار

إنك يا ابن جعفر نعم الفتى ونعم مأوى طارق إذا أتى

لدم

وربّ ضيفٍ طرق الحيّ سرى ٠ صادف زادًا وحديثًا يشتهي
إنّ الحديث تطرف من القرى ٠ ثم اللحاف بعد ذاك في الذرى

وقال الشماخ

وأشعث قد قدّ السفار قميصه ٠ وجرّ شواءً بالعصا غير منضج
دعوت إلى ما نابني فأجابني ٠ كريم من الفتيان غير مزلّج
فتى يملأ الشيزى ويروي سنانه ٠ ويضرب في رأس الكمي المدجج
فتى ليس بالراضي بأدنى نصيبه ٠ ولا في بيوت الحي بالمتولج

وقال يزيد الحارثي

وإذا الفتى لاقى الحمام رأيته ٠ لولا الثناء كأنه لم يولد
وأتيت أبيض سابغًا سرباله ٠ يكفي المشاهد غيب ما لم يشهد

وقال دريد بن الصمة

تراه خميص البطن والزاد حاضر ٠ عتيد ويغدو في القميص المقدّد
وإن مسّه الإقواء والجهد زاده ٠ سماحًا وإتلافًا لما كان في اليد

قصير

قصير الإزار خارج نصف ساقه ٠ صبور على العلات طلاع أنجد
قليل التشكي للمصائب حافظ ٠ من اليوم أعقاب الأحاديث في غد

وقال آخر

كريم رأى الإقتار عارًا فلم يزل ٠ أخا طلب للمال حتى تمولا
فلما أفاد المال عاد بفضله ٠ على كل من يرجو نداه مؤمّلا

قال أبو تمام لما أتي يزيد بن عبد الملك بآل المهلب قام كثير بين يدي يزيد فقال

حليم إذا ما نال عاقب مجملًا ٠ أشدّ العقاب أو عفا لم يثرّب
فعفوًا أمير المؤمنين وحسبة ٠ فما تحتسب من صالح لك يكتب
أساؤوا فإن تعفو فإنك أهله ٠ وأفضل حلم حسبة حلم مغضب

وقال يزيد بن الجهم

تسائلني هوازن أين مالي ٠ وهل يا غير ما أتلفت مال

فقلت لها هوازن إن مالي اضر به الملمات الثقال

اضر به نعم ونعم فديا على ما كان من مال وبال

وقال اعرابي

الا فتى نال الغنى بهمه . ليس ابوه بابن عم امه

ترى الرجال تهتدي بامه

وقال ابن المولى ليزيد بن حاتم بن قبيصة بن المهلب

واذا تباع كريمة او تشترى فسواك بايعها وانت المشتري

واذا توعرت المسالك لم يكن منها السبيل الى نداك باوعر

واذا وضعت صنيعة اتممتها بيدين ليس نداهما بمكدر

واذا همت لمعتفيك بنائل قال الندى فاطعته لك اكثر

يا واحد العرب الذي ما ان لهم من مذهب عنه ولا من مقصر

وقال المعبد

واخذ بحرهم وكفل به التهيس بن ربيعة العنكي وكان حيث كفل به دفع اليه فحمله على فرس وبغل وامره ان يتحوّل بدمه واسلم نفسه مكانه فقال المعبد اخيرك بين ان امدحك وبين ان امدح قومك فقال امدح قومي فقال

جزى الله فتيان العتيك وان نات بي الدار عنهم خير ما كان جازيا

هم خلطوني بالنفوس واكرموا الصحابة لما حم ما كنت لاقيا

هم يفرشون اللبد كل طمرة واجرد سباح يبذ المغاليا

طعامهم فوضى فضا في رحالهم ولا يحسنون السر الا تناديا

كان دنانيرا على قسماتهم اذا الموت للابطال كان تحاسيا

وقال اعرابي

وَذَا إِذ وضعتُ الكفّ فيه تأتّسا له وما بي لولا أنسة الضيف من أكل

وَذَا إِذ رفعتُ الكفّ عنه تكرّما إذا ابتدر القوم القليل من الثقل

وَذَا إِذ أكلناه ولم تنتظر غداً إنّ بخل المرء من أسوء الفعل

وقال بعضهم

لقلّ عاراً إذا ضيف تضيّفني ما كان عاراً اذا أعطيت مجهودي

جهدَ المقلّ اذا أعطاك نائله ومكثر في الغنا سيّان في الجود

لا يعدم الخاطبون الخير أفعله إمّا نوالي وإمّا حسن مردودي

وقال خلف بن خليفة من بني قيس بن ثعلبة

عدلتُ إلى فخر العشيرة والهوى إليهم وفي تعداد مجدهم شغل

إلى هضبة من آل شيبان أشرفت لها الذروة العليا والكاهل العبل

إلى النفر البيض الأُلى كأنّهم صفائح يوم الروع أخلصها الصقل

إلى معدن العزّ المؤبّد والندى هناك هناك الفضل والخلق الجزل

أحبّ بقاء القوم للناس أنّهم متى يضعنوا عن مصرهم ساعة يحلوا

عذاب على الأفواه ما لم يذقهم عدوّ وبالأفواه أسماؤهم تحلو

عليهم وقار الحلم حتى كأنّما وليدهم من أجل هيبته كهل

اذا استجهلوا لم يعزب الحلم عنهم وإن آثروا أن يجهلوا عظم الجهل

هم الجبل الأعلى إذا ما تناكرت ملوك الرجال أو تخاطرت البزل

ألم تر أنّ القتل غال إذا رضوا وإن غضبوا في موطن رخص القتل

لنا فيهم حصن حصين ومعقل إذا حرّك الناس المخاوف والأزل

لعمري لنعم الحيّ يدعو صريخهم إذا الجار والمأكول أرهقه الأكل

سعاة على أفناء بكر بن وائل وتيل أقاصي قومهم لهم سبل

إذا طلبوا ذحلاً فلا الذحل فائت وإن طلبوا أكفاهم بطل الذحل

مواعيدهم فعل إذا ما تكلّموا بتلك التي إن سمّيت وجب الفعل

بحور تلاقيها بحور غزيرة إذا زخرت قيس وإخوتها ذهل

وقال آخر

عادوا مروتنا فضلل سعيهم ... ولكل بيت مروءة أعداء

لسنا إذا ذكر الفعال كمعشر ... أزرى بفعل أبيهم الأبناء

وقال المتوكل الليثي

لسنا وإن أحسابنا كرمت ... يوماً على الأحساب نتكل

نبني كما كانت أوائلنا ... تبني ونفعل مثل ما فعلوا

وقال طريح بن اسمعيل الثقفي

طلبت ابتغاء الشكر فيما صنعت بي ... فقصرت مطلوباً وإني لشاكر

وقد كنت تعطيني الجزيل بديهة ... وأنت لما استكثرت من ذاك حاقر

فأرجع مغبوطاً وترجع بالتي ... لها أول في المكرمات وآخر

وقال حبيب بن عوف

فتى زاده السلطان في الحمد رغبة ... إذا غير السلطان كل خليل

وقال عبد الله الزبير الاسدي
يفضل محمد بن مروان على أخيه عبد العزيز

لا تجعلن مذبذباً ذا أسرة ... ضخماً سرادقه عظيم الموكب

كأغر يتخذ السيوف سرادقا ... يمشي برايته كمشي الأنكب

فتح الإلاه بشذره لك شدتها ... ما بين مشرقها وبين المغرب

جمع ابن مروان الأغر محمد ... بين ابن أشترهم وبين المصعب

قال أبو تمام

دخل أعشى بني ربيعة وهو من بني شيبان ثم من بني ربيعة من بطن منهم يقال له بنو أمامة على عبد الملك بن مروان فقال له يا أبا المغيرة ما بقي من شعرك فقال يا أمير المؤمنين لقد بقي منه وذهب على أني الذي أقول

وما أنا في حقي ولا في خصومتي ... بمهتضم حقي ولا قارع سني

ولا مسلم مولاي عند جناية ... ولا خائف مولاي من شر ما أجني

وإن فؤادي بين جنبي عالم ... بما أبصرت عيني وما سمعت أذني

وفضلني في الشعر واللب انني اقول على علم واعرف ما اعني

واصبحت اذ فضلت مروان وابنه على الناس قد فضلت خير اب وابن

وقال سليمن بن عبد الملك

أنا سليمن الامير بن وره وكان مرأ يحمي ويكرم من ايره

اذا كنت بالنجوى به متفردا فلا الجود مخليه ولا البخل حاضره

كلا شانيه فعي شؤآله من ضميره عن الجهل ناهيه وبالحلم آمره

وقال الكميت يمدح مسلمه بن عبد الملك

فما غاب عن حلم ولا شهد الخنا ولا استعذب العوراء يوما فقالها

يدوم على خير الخلال ويتقي تصرمها من شيمه واتنقالها

وتفضل ايمان الرجال شماله كما فضلت يمنا يديه شمالها

وما اجم المعروف من اجل كثره وامرا بافعال الندى وافتعالها

وتبذل النفس المصونه نفسه اذا ما رأى حقا عليه ابتذالها

بلوناك في اهل الندى ففضلتهم وباعك في الابواع قدما فطالها

فانت الندى فيما ينوبك والندى اذا الجود عدى عقبه القدر مالها

وقال المتوكل الليثي

مدحت سعيدا واصطفيت ابن خالد وللخير اسباب بها يتوسم

فكنت كمحتش بمجازه الثرى فصادف عين الماء اذ يترسم

فان يسأل الله الشهور شهاده تنبئ جمادى عنكم والمحرم

بانكم خير الحجاز واهله اذا جعل المعطي يقل ويسأم

وقال نصيب في عمر بن عبد الله بن معمر

والله ما يدري امرؤ ذو جنايه ولا جار بيت اي يوميك اجود

ايوم اذا العينه ذا اساءه فاعطيت عفوا منك ام يوم تجهد

وان خليليك السماحه والندى مقيمان بالمعروف ما دمت توجد

مقيمان لبستا تاركيك لخله من الدهر حتى يفقدا حين تفقد

وقال اميه بن ابي الصلت لعبد الله بن جدعان

أأذكر حاجتي أم قد كفاني حياؤك إن شيمتك الحياء
وعلمك بالحقوق وأنت فرع لك الحسب المهذب والسناء
خليل لا يغيره صباح عن الخلق الجميل ولا مساء
وأرضك كل مكرمة بنتها بنو تيم وأنت لها سماء
إذا أثنى عليك المرء خيرا كفاه من تعرضه الثناء
تباري الريح مكرمة ومجدا إذا ما الكلب يحجره الشتاء

وقال ابن عبدل الأسدي
يمدح عبد الملك بن بشر

بيناهم بالظهر قد جلسوا يوما بحيث ينزع الذبح
فإذا ابن بشر في مواكبه تهوي به خطارة سرح
فكأنما نظروا إلى قمر أو حيث علق قوسه قزح

وقال حاتم الطائي

متى ما يجي يوما إلى المال وارثي يجد جمع كف غير ملأى ولا صفر
يجد فرسا مثل العنان وصارما حساما إذا ما هز لم يرض بالهبر
وأسمر خطيا كأن كعوبه نوى القسب قد أربى ذراعا على العشر

وقال آخر

آل المهلب قوم خولوا شرفا ما ناله عربي لا ولا كادا
لو قيل للمجد حد عنهم وخالهم بما احتكمت عن الدنيا لما حادا
إن المكارم أرواح يكون لها آل المهلب دون الناس أجسادا

وقالت أخت النضر الحرث

الواهب الألف لا يبغي بها بدلا إلا الإله ومعروفا بما اصطنعا

وقالت صفية بنت عبد المطلب

ألا من مبلغ عني قريشا ففيم الأمر هذا والإمار
لنا السبق المقدم قد علمتم ولو توقد لنا بالغدر نار

وكل مناقب الخيرات فينا ... وبعض الامر منقصة وعار

وقال زياد الاعجم يمدح
عمر بن عبد الله بن معمر

أخ لك ليس خلته بمذق ... إذا ما عاد فقر أخيه عادا
أخ لك لا تراه الدهر إلا ... على العلات بساما جوادا

وقالت امرأة من بني مخزوم

إن تسألي فالمجد غير البديع ... قد حل في تيم ومخزوم
قوم إذا صوت يوم النزال ... طاروا الى الجرد اللهاميم
من كل محبوك طوال القرى ... مثل سنان الرمح مشهوم

وقالت أيضا

ألا إن عبد الواحد الرجل الذي ... ينيلك ما تبغيه والعرض وافر

وقالت الخنساء بنت عمرو

دل على معروفه وجهه ... بورك هذا هاديا من دليل
تحسبه غضبان من عزه ... ذلك منه خلق لا يحول
ويل امه مسعر حرب إذا ... ألقي فيها وعليه الشليل

وقالت امرأة من اياد

الخيل تعلم يوم الروع ان هزمت ... أن ابن عمهم لدى الهيجا يحميها
لم يبد فحشا ولم يبدد لمعضلة ... وكل مكرمة تلقى تساميها
المستشار لأمر القوم يحزنهم ... إذا الهنات أهم القوم ما فيها
لا يرهب الجار منه غدرة أبدا ... وإن ألمت أمور فهو كافيها

باب الصفات وما اختير منه

وقال البعيث بن حريث الحنفي

وهاجرة يشوي مهاها سمومها ... طبخت بها عيرانة واشتويتها

مفرجة منفوجة حضرمية مسانده سر المهاري انتقيتها

فطرت بها شجعاء قرواء جرشعاً اذا عد مجد العيس قدم بيتها

وجدت اباها ذا ابيضها وامها فاعطيت فيها الحكم حتى حويتها

وقال عنترة بن الاخرس

لعمرك ما مثنى من اراقم ارضنا بارقم يسعى الشد من كل منطف

تراه باجواز الهشيم كانما علا متنه اخلاق برد مفوف

كان بصاحي جلده وسراته ومجمع ليتيه تهاويل زخرف

كان مثنى نسعة تحت حلقه بما قد طوى من جلده المتعصف

اذا نزل الحيات بالصيف لم يزل يشاعرها في خلبه لم تقرف

وقال ملحة الجرمي

ارقت وطال الليل للبارق الومض حبيبا سرى يجتاب ارضا الى ارض

تناوى من الاد لاح كانه ترى موته يقضي بجنب الارض ما لم يكن يقضي

تحث باجواز الفلا فطراته كما حث نيب بعضهن الى بعض

كان

كان الشماريخ العلى من صبيره شماريخ من لبنان بالطول والعرض

تباري الرياح الحضرميات مزنه بمنهمر الاوراق ذي قزع رفض

يعاد بمحض الماء وهو محضه على اثره ان كان للماء من محض

يروي العروق الهامدات من البلى من العرفج النجدي ذو باد والمحض

وبات الحبى الجون ينهض مقدما كنهض المدانا قيده الوعث النقض

وانشد

اذا ما هبطن الارض قد مات عوجها بكيف بها حتى يعيش هشيم

باب السير والنعاس

قال الخطيم

وقال وقد مالت به نشوة الكرى نعاساً ومن يعلق سرى الليل يكسل

انخ نعط انضاء النعاس دواءها قليلا ورفه عن قلائص ذبل

فقلت له كيف الاناخة بعدما حدى الليل عريان الطريقة منجل

السير والنعاس

وقال اعرابي من بني اسد

وفتيان ثنيت لهم ردائي على أسيافنا وعلى القسي
فظلوا لايذين به وظلت مطاياهم ضوارب بالتحي
فلما صار نصف الليل هنا وهنا نصفه قسم السوي
دعوت فتى أجاب فتى دعاه بلبيه أشم شمردلي
فقام يصارع البردين لذنا يقوت العين من نوم شهي
فقاموا يرحلون مخففات كأن عيونها نزح الركي

وقال رجل من بكر

ولقد هديت الركب في يومية فيها الدليل يعض بالخمس
مستعجلين الى ركي آجن هيهات عهد الماء بالامس
متنعجلين قسيق ومعالج نقب بخف حلاله عنس
ومهوم ركب الشمال كأنما بفؤاده عرض من المس

وقال آخر

وهن مناخات يجاذبن قولة من القوم أن شدوا وقودوا الركاب
تكاد إذا قمنا يطير قلوبها تشز بلما ولوثنا بالعصائب

وقال آخر

حبسن في قرح وفي داراتها سبع ليال غير معلوفاتها
حتى إذا انقضت من بناتها وما انقضى النفس من حاجاتها
حملت أنفالي مصمماتها غلب الذفاري وعفرنياتها
فانصلتت تحت انصلاتها كأنما أعناق ساميانها
بين قرورى ومرورياتها فتتبع ردة من سباتها
كيف ترى مرتطلا حاجياتها والحصيات على علاتها
يبتن بنقلن باجهزاتها والحادي اللاعب من حداتها

وقال حكيم بن قبيصة بن ضرار
لابنه بشر وقد هاجر

لعمر أبي بشر لقد خانني بشر ... على ساعة فيها إلى صاحب فقر
فما بجنة الفردوس هاجرت تبتغي ... ولكن دعاك الخبز أحسب والتمر
أقرص تصلى خلفه نبطية ... بتنورها حتى يطير له قشر
أحب إليك أم لقاح كثيرة ... معطفة فيها الجليلة والبكر
كأنك إذا أوى بالمدينة علقت ... ملاء بأحقيها إذا طلع الفجر
كأن فرى نبل على سرواتها ... يلبدها في ليل سارية قطر

وقال داود بن العظريف بن طريف
بن مالك من طيء وكان معرتضا فحمي له الماء واللبن

يقولون لا تشرب نسيئاً فإنه ... وإن كنت حراناً عليك وخيم

لئن لبن المعزى بماء مويسل ... بغاني داء إنني لسقيم

وقال جندج بن جندج المري

في ليل صول تناهى العرض والطول ... كأنما ليله بالليل موصول
لساهر طال في صول تململه ... كأنه حية بالسوط مقتول
لا فارق الصبح كفي إن ظفرت به ... وإن بدت غرة منه وتحجيل
متى أرى الصبح قد لاحت مخايله ... والليل قد مزقت عنه السرابيل
ليل تحير ما ينحط في جهة ... كأنه فوق متن الأرض مشكول
نجومه ركد ليست بزائلة ... كأنما هن في الجو القناديل
ما أقدر الله أن يدني على شحط ... من داره الحزن ممن داره صول
الله يطوي بساط الأرض بينهما ... حتى يرى الربع منه وهو مأهول

وقال حميد الأرقط

سيرو نحاس
وباب الملح

قد أغتدي والليل محمرّ الطرر ○ والليل تحدوه تباشير السحر

وفي تواليه نجوم كالشرر ○ بمسحق الميعة ميّال العذر

كأنه يوم الرهان المحتضر ○ وقد بدى أول شخص ينتظر

دون أبابي من الخيل زمر ○ ضار غدى ينفض صئبان المطر

عزرق منحاج بعيد المنكدر ○ أقنى تظل طيره على حذر

يلذن منه تحت أفنان الشجر ○ من صادق الود وطروح بالبصر

بعيد توهيم الوقاع والنظر ○ كأنما عيناه في خرق حجر

بين أماق لم تخرق بالإبر ○

باب الملح

قال بعضهم

يقول

يقول لي الأمير بغير جرم ○ تقدم حين جد بنا المراس

فما لي إن أطعتك من حياة ○ وما لي غير هذا الرأس راس

وقالت امرأة
وهي حميدة بنت النعمان بن بشير الأنصاري

فقدت الشيوخ وأشياعهم ○ وذلك من بعض أقواليه

ترى زوجة الشيخ مغمومة ○ وتمسي لصحبته قاليه

فلا بارك الله في عرسه ○ ولا في غضون استه الباليه

وإن دمشق وفتيانها ○ أحب إلينا من الجاليه

نكحت المديني إذ جاءني ○ فيا لك من نكحة غاليه

له ذفر كصنان التيوس ○ أعيا على المسك والغاليه

وقال آخر

من أبنائنا تضحك ذات الحجلين
أبدلها الله بلونٍ لونين
سواد وجهٍ وبياض عينين

وقال أبو الخندق الأسدي وقيل ابن دعبل

أعوذ بالله من ليلٍ يقربني إلى مضاجعةٍ كالدلك بالمسد
لقد لمست معراها فما وقعت مما لمست يدي إلا على وتد
في كل عضوٍ لها قرن تصك به جنب الضجيع فيضحي واهي الجسد

وقال آخر ومر بأبي العلا العقيلي

وإذا مررت به مررت بقانص متشمس في شرقه مقرور
للقمل حول أبي العلاء مصارع من بين مقتول وبين عقير
وكأنهن لدى دروز قميصه فذ وتوأم سمسم مقشور
ضرج الأنامل من دماء قتيلها جنو على أخر العدو مغير

وقال آخر

خبروها بأنني قد تزوجت فظلت تكاظم الغيظ سرا
ثم قالت لأختها ولأخرى جزعا ليته تزوج عشرا
وأشارت إلى نساءٍ لديها لا ترى دونهن للسر سترا
ما لقلبي كأنه ليس مني وفؤادي كأن فيهن وقرا
من حديث نمى إلي فظيع خلت في القلب من تلظيه جمرا

وقال آخر

جزى الله عنا ذات بعلٍ تصدقت على عزب حتى يكون له أهل
فإنا سنجزيها بما فعلت بنا إذا ما تزوجنا وليس لها بعل
أفيضوا على عزابكم من نسائكم فما في كتاب الله أن يحرم الفضل

وقال آخر

أنشد بالله وبالذي لو الخلق يا رب ما أحسنها ثمن صدق

ملحم

نهب له بيضاء بلهاء الخلق ۝ ومن نوى كتمان سر فاخترق ۝
فابعث عليه علقا من العلق ۝ إن لم تصبحه بما ساء طرق ۝
وبات في جهد بلاء وارق ۝ وهب له ذات صداع محرق ۝
مشؤومة تخلط شوما بخرق ۝

وقال آخر

كان خصيته من التدلدل ۝ سحوق جراب فيه ثنتا حنظل ۝

وقال آخر

كان خصيته اذا تدلدلا ۝ اثغيتان بحملان سرجلا ۝

وقال آخر

كان خصيته اذا ما جبا ۝ دجاجتان يلقطان حبا ۝

وقال آخر

وفيشه ذين ولبست فاصحه ۝ نابله طورا وطورا رامحه ۝
تسد فرج القحبة المسافحه ۝ مفسدة لابن العجوز الصالحه ۝

كانها

كانها ضنجة ألف راجحه ۝

وقال آخر

وفيشة ليست كهذي الفيش ۝ قد ملات من جرو وطيش ۝
إذا بدت قلت أمير الجيش ۝ من ذاقها يطعم طيب العيش ۝

وقال آخر

لا أكتم الأسرار لكن أنمها ولا أترك الأسرار تغلي على قلبي ۝
وإن قليل العقل من بات ليلة تقلبه الأسرار جنبا إلى جنب ۝

وقال آخر

فجاؤا بشيخ كدح الشر وجهه جهولا متى ما سفد الشيت يلطم ۝

وقالت امرأة لاخرى
أخذها الطلق واشتهاها بيحا

أيا سحابا بطر في نحيز ۝ وطربي بخصيه وايري ۝

ملحم

ولا تزين طرف البطيخ

وقال اخر

فانك ان ترى عرصات جمل بعافية فانت اذا سعيد

لها عيثان من اقط وتمر وسائر خلقها بعد الثريد

وقال اخر

اخ فاصطنع قرصا اذا اعتادك الهوى بزيت كما يكفيك فقد الحبائب

اذا اجتمع الجوع المبرح والهوى نسيت وصال الانسات الكواعب

وقال اخر

كان ثناياها وما ذقت طعمها لبابة نجة سوطته بدقيق

وقال اخر

رمتني بسهم الحب اما فداده فتمر واما ريشه فسويق

وقال اخر

الا رب خود عينها من خزيرة وانيابها الغر الحسان سويق

وقال اخر

وقال اخر
وما العيش الا نومة وتشرق وتمر كاكباد الجراد وماء

وقال اخر

قامت تمطى والقميص منخرق فصادف الخرق وكانا قد خلق

كانه قعب نطار منفلق

وقال اخر

اذا اجتمع الجوع المبرح والهوى على الرجل المسكين كاد يموت

وقال اخر

يا رب ان قتلتها فعد لها فلن تموت او نشد قتلها

وقال اخر

وابغض لضيف ما بي جل ماكله الا تنفجه حولي اذا قعدا

ما زال ينفخ جنبيه وحبوته حتى اقول لعل الضيف قد ولدا

وقال اخر
وما العيش

ملح

وقال اخر هو بلال بن جرير

وعكلية قالت لجارة بيتها إذا العير ادلى حبة امثل ذا اعلما

وقال اخر

وانا لنجفوا الضيف من غير عسرة مخافة ان يضرى بنا فيعود

وقال اعرابي ونظر الى جارية سوداء تخضب كفها

تخضب كفا بتكت من زندها فتخضب الحناء من سودها

كانها والكحل في مرودها تكحل عينيها ببعض جلدها

وقال اعرابي لابنه قرط

ودخل الحمام فاحرقته النورة واسمه عبيد قرط واسم ابنه

لعمري لقد حذرت قرطا وجاره ولا ينفع التحذير من ليس يحذر

نهيتهما عن نورة احرقتهما وحمام سوء ماؤه يتسعر

فما منهما الا اتاني موقعا به اثر من مسها يتقشر

اجدكما

اجدكما لم تعلما ان جارنا ابا الحسل بالصحراء لا يتنور

ولم تعلما حماما ببلادنا اذا جعل الحرباء بالجذل يخطر

وقال اخر

الا فتى عنده خفان يحملني عليهما انني شيخ على سفر

أشكو إلى الله احوالا امارسها من الخيال واني سيئ البصر

إذا سرى القوم لم ابصر طريقهم ان لم يكن لهم ضوء من القمر

وقالت جارية في نساء تسابين

سبي ابي سبك لن يضيره ان معي قوافيا كثيره

ينفح منها المسك والذريره

وقال اخر

إن اباك رجل زهزوق لا حسن الوجه ولا عشيق

تضحك من طرطره العنوق

ملح

وقالت اخرى

يا رب من عادى ابي فعاده ۞ وارم بسهمين على فؤاده ۞
واجعل حمام نفسه في زاده ۞

وقالت ام النخيف وهو سعيد بن قرط
احد بني حذيفة وكان تزوج امراة نهته امه عنها

لعمري لقد اخلفت ظني وسؤتني فحزت بعصياني الندامة فاصبر ۞
ولا تك مطلالا ملولا وسامح القرينة وافعل فعل حر مشهر ۞
فقد حزت بالورهاء اخبث جثة فدع عنك ما قد قلت يا سعد واصبر ۞
تربص بها الايام علّ صروفها سترمي بها في جاحم متسعر ۞
وكم من كريم قد مناه الهه بمذمومة الاخلاق واسعة الحر ۞
فطاوعها حتى اتتها منية فصارت سفاة جثوة بين اقبر ۞
فاعقب لما كان بالصبر راحة فتاة لمثلي بين برد ومئزر ۞
لمعصم

مهفهفة

مهفهفة الكشحين مخطوطة المطى كهم الغنى في كل مبدا ومحضر ۞
لها كفل كالدعص لبده الندى وثغر نقي كالاقحي المنور ۞

وقال ابو الطمحان القيني الاسدي

وبالخيرة البيضاء شيخ مسلط اذا حلف الايمان بالله برت ۞
لقد حلقوا منها غدافا كانه عناقيد كرم اينعت فاسبكرت ۞
فظل العذارى يوم تحلق لمتي على عجل يلقطنها حيث جرت ۞

وقال اخر

ولقد غدوت بمشرف يافوخه عسر المكرة ماؤه يتدفق ۞
ارن يسيل من النشاط لعابه ويكاد جلد اهابه يتمزق ۞

باب مذمة النسا

قال بعضهم

دمشق خذيها واعلمي ان ليلة تمر بعود نعشها ليلة القدر
أكلت دمًا إن لم أرعك بضرة بعيدة مهوى القرط طيبة النشر

وقال اخر

سقى الله دارًا فرق الدهر بيننا وبينك فيها والاسابل القطر
ولا ذكر الرحمن يومًا وليلة ملكناك فيها لم تكن ليلة البدر

وقال اخر في امرأة طلقها

رحلت أنيسة بالطلاق وعتقت من رق الوثاق
بانت فلم يألم لها قلبي ولم تبك المآقي
ودواء ما لم تشتهيه النفس تعجيل الفراق
لو لم أرح بفراقها لأرحت نفسي بالإباق
وخصيت نفسي لا أريد حليلة حتى التلاقي

وقال اخر في امرأته

ألم يجوهرها بالقضبان والمدر وبالعصاء التي في رأسها عجر
ألم بها لا لتسليم ولا مقة إلا لتكسر منها أنفها الحجر
ألم بوطئاء في أشداقها سعة في صورة الكلب إلا أنها بشر
جدباء وقصاء صيغت صيغة عجبا وفي ترائبها عن زورها زور

وقال اخر

تمت عبيدة إلا في محاسنها والملح منها مكان الشمس والقمر
قل للذي عابها من عائب حنق أقصر فرأس الذي قد عبت للحجر

وقال اخر

لا تنكحن الدهر ما عشت أيمًا مجرمة قد مل منها وملت
تجذ قفاها من وراء خمارها إذا فقدت شيئًا من البيت جنت
تجود برجليها وتمنع درها وإن طلبت منها المودة هرت

وقال اخر

لاسماء وجه بدعة من سماحته يرغبني في كل اثار

بدا فبدت لي شعبة من جهنم فقمت وما لي بالجحيم يدان

وغادرت اصحابي الذين تخلفوا بما شئت من خزي وطول هوان

وما كنت ادري قبلها ان في النسا بحجما اراها مرة وتراني

وقال اخر

لا تنكحن عجوزا ان اتيت بها واخلع ثيابك عنها ممعنا هربا

وان اتوك وقالوا انها نصف فان احسن نصفيها الذي ذهبا

وقال اخر

رقطاء حدباء تبدي الكبد مضحكها فوها بالعرض والعينان بالطول

لها فم ملتقى شدقيه نقرتها كان مشفرها قد طر من فيل

اسنانها ضعفت في خلقها عدد اظهرت جميعا بالزوايا

وقال اخر

وقال اخر

اضرمني باخلاقه المحدار وصلبني بطول بعد المزار

فلقد سمتني بوجهه والوصل قروحا اعيت على المشتار

ذقن ناقص وانف غليظ وجبين كساحة القسطار

طال ليلي بها فبت انادي بالثارات مستضاء النهار

قامة القمعل الضئيل وكف خنصراها كذي بنقا العصار

وقال اخر

الام على بعض لما بين جبهة وصبغ وتمساح تعشاك من بحر

يحاكي نعيما لا في قبح وجهها وصفحتها لما بدت نطوة الدهر

هي الضربان في المفاصل كلها وشعبة برسام ضممت الى البخر

اذا اسفرت كانت لعينيك سخنة وان برقعت فالفقر في غاية الفقر

وان حدثت كانت جميع مصائب موفرة تاتي بقاصمة الظهر

مذمة النسا

حديث كقلع الضرس او نتف شارب وغنج كحطم الانف عيل به صبري
وتفتر عن قلح عدمت حديثها وعن جبلطي وعن هرمي مضر

وقال اخر

لو تسمعت صوته قلت هذا صوت فرخ في عشه مزقوق
او تاملت راسه قلت هذا حجر من حجارة المنجنيق
معمل قرض لحية لو تراها قلت عشنون هربذ محلوق
لم اعبه الا يكون نفيسا مومنا مبغضا لاهل الفسوق
غير اني اردت ان ينظر الناس الى خلق ذلك المخلوق

وقال اخر في القصر

الا يا شبيه الذئب مالك معرضا وقد جعل الرحمن طولك في العرض
فاقسم لو خرئت من است بيضة لما انكسرت من قرب بعضك من بعض

وقال اخر

اظن خليلي من تقارب شخصه يعض قرادا باسته وهو قايم

وقال بعض المدنيين

لم تاتي لك النحول حتى تجعلي خلقك اللطيف تماما
ويكون الامام ذوا الحلقة الجبلة خلفا مركبا مستكاما
لا اذا كنت يا عبيدة خير الناس خلفا وخيرهم قداما

وقال اخر

وانشد ابو عبيدة لابي العمطبش الحنفي

منيت بزنمرة كالعصا الص واخبث من كندش
تحب النساء وتابى الرجال وتمشي مع الاخبث الاطيش
لها وجه قرد اذا ذينت ولون كبيض القطا الابرش
وثدي يجول على نحرها كقربة ذي الثلة المعطش
لها ركبتان كظلف الغزال اشد اصفرارا من المشمش

وتجذان بينهما نفنف يحير الحامل لم تخدش ٥
وساق مخلخلها خمشة كساق الجرادة أو أخمش ٥
كأن التماثيل في وجهها إذا أسفرت بدد الكشمش ٥
لها جمة فوقها جثلة كمثل الحوافي من المرعش ٥

وقال آخر في الديك

ماذا تؤرق في قدما وتسهرني من صوت ذي رعثات ساكن الدار
كأن حماضة في رأسه نبتت من أول الصيف قد همت بإثمار

وقال آخر فيه أيضا

صوت النواقيس بالأسحار هيجني بل الديوك التي هيجن تشويقي
كأن أعرافها من فوقها شرف حمر بنين على بعض الجواسيق
على نعانع سالت في بلاعمها كثيرة الوشي في لين وترقيق
كأنما لبست أو ألبست فنكا فقلصت من حواشيه عن السوق ٥

تمت الحماسة

تم كتاب الحماسة

والحمد لله رب العالمين

ضحى يوم الاثنين لثلث ليال خلت من جمادى الآخرة سنة ١٠١٤

مما رقم برسم خزانة سيدي شرف الدين والدنيا
والمجلي في مضمار العليا إلى الغاية العليا وفرع
دوحة الإمامة والرياسة التي سقاها ماء النبوة ريا
محمد الرسول الأكرمين الحسن بن أمير المؤمنين
المنصور بالله القسم بن محمد بن رسول الله صلى الله عليه
وعليهم أجمعين وأمتع الإسلام ببقائه والمسلمين ٥

لله دره رحمه الله

لابي اسماعيل المؤيد

البس الزمان كما قد علمت فيا لك تحرج من ظرفه
وعندك علم به ثاقب وخبر يدل على وصفه
وايامه دول والنفوس رهون الحوادث في حتفه
فاين الغافلون النابهات ومن صحب الدهر لم يعفه
ومن صاحب الدهر لاقى الذي عافه الرغم من انفه
ولكن حازم الراي واصل له فللحر صبر على ضعفه
ولا تخضعن الى ساقط ولو كانت الارض في كفه
ولا تسأل الناس ما يملكون ولكن سل الله واستكفه
فكل مقل وذي ثروة فان المنية من خلفه
ومن نقص رزقه بانه بكل مكان ويستوفه
ولو جهد الناس لم يقدروا على رد ذلك ولا صرفه

قيل انه ورد بعض بني امية على الصاحب الكافي ابي القسم بن عباد رحمه الله تعالى فكتب كذا الاموي اليه كتابا ضمنه ابياتا هي

ايا صاحب الدنيا ويا واحد الارض يا شريف سامي الطول والعرض
له نسب والحر موثل مرابزه لا تستحيل الى النقض
ومولده الاحسان واعجزه باللها تقضي حوائج الدنيا والسرور المحض

فاجابه الصاحب على ظهر القرطاس من غير رويه

انا رجل مسلم بين الناس بالرفض
فان عاش حرب لديني على خفض دعوني والمصطفى عترة الهدى فان
لهم حبي كالكتم بغضي ولولا بغضي حال على الحر لشاهد بعضي دون امري بعضي

لبعضهم وهو من الجناس التام

يا قاطعين حبال الوصل اذ بعدوا وقطعتم بسيوف الوصل اوصالي
ان كان يوسف اوصى بالجمال لكم فانت والده بالحزن اوصى لي
تركتم كل قلب في محبتكم ما بين محترق بالنار او صالي
وحقكم ما تغنى الورق في غصن نضيرة ذات وزاق واوقال
قلبي لفرقتكم ما عشت محترق والدمع عام
الا ذكرتكم والدمع منسجم هل انا حافظ للود او قالي
قلبي لفرقتكم ما عشت محترق والدمع هام وجسمي فيكم بالي
خالي فؤادي عن تذكار غيركم وانتم كل حين حاضر وبالي
رميتموني بالحاظها سقم فالجسم من شبهها في حلة حالي
نحول جسمي شهيد انني بكم صب واني في حبي على حالي
لم انبذ العهد مذ فارقتكم ابدا ولا هويت باخدان وابدال
ولا سمعت لواش فيكم خبرا بطلا ان قد اتى نصحا فابدالي

غيره

الناس لهم طول النهار وويله وللناس منه برقه ورواعده
فاكرم بفرع هو لا اصله واعظم ببيت هو لا قواعده

كثير

وقد زعمت ليلى بأني تغيرت بعدها ومن ذا الذي يا عز لا يتغير

...ي الموسوي

يا ظبية البان ترعى في خمائلها ليهنك اليوم ان القلب مرعاك
الماء عندك مبذول لشاربه وليس يرويك الا مدمع الباكي
هبت لنا من رياح الغور رائحة بعد الرقاد عرفناها برياك
ثم انثنينا اذا ما هزنا طرب على الرحال تعللنا بذكراك
سهم اصاب وراميه بذي سلم من بالعراق لقد ابعدت مرماك
حكت لحاظك ما في الريم من ملح يوم اللقاء وكان الفضل للحاكي
كأن طرفك يوم الجزع يخبرنا بما طوى عنك من اسماء قتلاك
أنت العذاب لقلبي والشفاء له فما أمرك في قلبي وأحلاك
عندي رسائل شوق لست اذكرها لولا الرقيب لقد بلغتها فاك
وعد لعينيك عندي ما وفيت به يا ربتما كذبت عيناي عيناك
سقى منى وليالي الخيف ما شربت من الغمام وحياها وحياك
إذ يلتقي كل ذي دين وماطله منا ويجتمع المشكو والشاكي
هامت بك العين لا تبغي سواك هوى من أخبر العين أن القلب يهواك

لمن

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى

هذه القصيدة للفقيه صفي الدين موسى بن يحيى بهران
في مدح مولانا امير المؤمنين يحيى شرف الدين
بن شمس الدين اعاد الله من بركاته
امين

شاك غزال في لواحظه غنج وفي خده نار يجف بها ثلج
مليح ابتسام خف لان وشامه مباسم مثل الدر واضحة فلج
وبين ثناياه رضاب كأنه معتقة صهباء شعشعها المزج
اذاب فؤادي غنجه ودلاله ومبسمه الوضاح والمقل الدعج

توشيح

طلعة جبينه كالقمر اذا لاح ٥ أهيف رشيق القد خشف مزاح ٥
يمشي الهوينا مثل شارب الراح ٥ لا لوم في عشقه على يا صاح ٥

تقسيم

قد بان لك عذري ٥ في حب ذا العذري ٥ حبه ملك أسري ٥

بيت

لقد كنت خلوا مستريحا من الهوى ۝ سليما فؤادي لا أخاف ولا أرجو ۝
فلما بدا لي سيف جفنيه مصلتا ۝ تيقنت أني هالك منه لا أنجو ۝
فيا عاذلي دعني لما بي من الهوى ۝ فما لي إلا نهج أهل الهوى نهج ۝
إليك فإني لست أسمع في الذي ۝ أحب كلام العاذلين وإن لجوا ۝

توشيح

هيهات لا أنسى غزالا حاجزا ۝ وليس دون الاجتماع حاجز ۝
قد بات بدر التم لي منادما ۝ ونلت ما تشتفي به الخواطر ۝

تقفيع

من لي برشا الفتان ۝ ساحر الأجفان ۝ شبيه غصن البان ۝

بيت

مليح إذا عريته عن ثيابه ۝ كساه دجى ليل كالظلام إذا يدجو ۝
هو الظبي إلا أنه يسكن الحشا ۝ هو البدر لكن الفؤاد له برج ۝
لقد نسجت أيدي الجمال ملابسا ۝ عليه حسانا ما يشاكلها نسج ۝
فلو فاخر الشمس المنيرة في الضحى ۝ وبدر الدجى في الحسن كان له الفلج ۝

توشيح

له خد من فضة بتبر مذهب ۝ وطرف ساحر للعقول ينهب ۝
سلب فؤادي ذا الرشا وعذب ۝ فلم أزل صبا ومدمعي صب ۝

تقفيع

وضعت له خدي ۝ وصرت كالعبد ۝ أذلني وجدي ۝

بيت

كما دانت الأملاك في كل بلدة ۝ لأكرم من يجبى إلى سوحه الخرج ۝
إمام بني الزهرا ودرة تاجهم ۝ وحجتهم يوم الفخار إذا احتجوا ۝
شباهم إذا صالوا سماهم إذا علوا غناهم إذا احتاجوا حماهم إذا الجوا ۝
إمام هدى ما زال بالجود زاخرا ۝ على كل محتاج كما زخر اللج ۝

توشيح

أحيى رسوم المجد والمكارم ۝ وفاق بالجود جعفرا وحاتم ۝
قد صح أنه للكرام خاتم ۝ وإنما الأعمال بالخواتم ۝

تقفيع

نواله المدرار ۝ قد أخجل الأمطار ۝ وسار في الأقطار ۝

بيت

فما كعبة الوفاد الا فناؤه ۞ اليه والا لم يتم لهم حج ۞

فلم يخل من احسانه من له يد ۞ ولم يخل من ساع الى سوحه نج ۞

لما دجه حظ لديه وغيره ۞ سواء عليه المادحون ومن يهجو ۞

اذا سايل وافاه اشرق وجهه ۞ كما اشرقت شمس يقابلها برج ۞

توشيح

لولا امير المؤمنين يحيى ۞ من همته اعلام الثريا ۞

ما تم للناس امر دين ودنيا ۞ ولا اجتلوا من رشدهم محيا ۞

تقميع

فيا ابن شمس الدين ۞ لازلت في تمكين ۞ حتى تخوض الصين ۞

بيت

ويصبح دين الله في الارض واحدا ۞ ويخمد نار للبغاة بها وهج ۞

وتملك اعناق البرية عن يد ۞ ولا يملك الاعناق في بلد علج ۞

وهنيت هذا الفتح يا شرف الهدى ۞ وبلغك الرحمن غاية ما ترجو ۞

ولازلت تعلو فوق كل معاند ۞ وتطوي النواحي مثلما طوي الدرج ۞

ولو

توشيح

حتى تجوز الغرب والمشارق ۞ وتملك العاصي مع الموافق ۞

ولا يعوقك عن مناك عائق ۞ يا حجة الباري على الخلائق ۞

تقميع

لازلت في غمدان ۞ قاهر على الاقران ۞ محروس بالقرآن ۞

بيت

من راطلك اضحى مستقيما على الهدى ۞ وليس سواء مستقيم ومعوج ۞

وان يك قد دانت لك العرب طاعة ۞ فسوف تدين الروم والترك والزنج ۞

بقيت بقاء الدهر في العز خالدا ۞ يتيه على زهر النجوم بك السرج ۞

عليك سلام الله ما افتر ضاحكا ۞ سنا البرق في غيم له دمعه ثج ۞

تمت والحمد لله

ولولا انا امير المومنين يحيى شرف الدين الممدوح في هذه القصيدة ايضا على هذا المنوال وقد ضمن ابيات بشار وهي الاربعة المعروفة وجعلها في اواخر الابيات مما يلي التوشيح فاجاد واحسن عليه السلام

دهي

حتام ذا القلب لحي الهوى يلج ۝ وكم تذوب بنار الفرقة المهج ۝
وكم أكون كذا عين مؤرقة ۝ وأدمع بدم في الخد تمتزج ۝
ما إن أرى عارضا إلا وأرقبه ۝ ولا أشيم سنا إلا وأبتهج ۝
لا خير في العيش إن كنا كذا أبدا ۝ لا نلتقي وسبيل الملتقى نهج ۝

توشيح

أمسي عليك مؤرق الجفن ۝ وأظل فيك مكاتف الحزن ۝
هذا وقلبك معرض عني ۝ متصورات الجفا مسني ۝

مدت

مددت للعين في أرض الهوى تيجا ۝ علي أصيد به فاصطادني التيج ۝
فحين ما أمسكتني منه أحبله ۝ والشهد ذاك الذي في أصله عوج ۝
حل الوشاة محلي منك يا كبدي ۝ فجئت أخرجهم عنه فما خرجوا ۝
قالوا حرام تلاقينا فقلت لهم ۝ ما في التلاقي ولا في قبلة حرج ۝

توشيح

هلا نعيت لنا على العهد ۝ هلا عملت بموجب العقد ۝

ب غاسم

مجيبها

بسم الله الرحمن الرحيم

ما قيل في الكنانات

وهو ذلك الحمد لله

كلام كانه زهر روض فحجبه سوى ادري الالوا
او مثل الدر اقارنه المقتل من بعد كثرة الادوا

شكرتك ان الشكر لله واجب و من شكر المعروف فالدين ابده
بكل زمان واجد بريجا له فهذا الزمان ابت لا شك واحده

اذا لم كنت ب مثل ابهجي و زال ما كان من كرب اقاتب
و صرت الشمه جنا في الشمه جنا في انشره طوبة و اطوبه

٤٨٧

هذه للبهاء زهير عافاه الله

كيف خلاصي من هوا مازج روحي واختلط
فتابه اقبض في حبه له ما انبسطا
يا بدر ان رمت به تشبها رمت شططا
ودعه يا غصن النقا ما انت من ذاك النمط
قام بعذري حسنه عند عذولي وبسط
لله اي قلم لواو ذاك الصدغ خط
ويا له من عجب في خده كيف نقط
لم انس منه ليلة ما فيها ...
... من عتب سوا فتور غنجه فقط
يا قمر السعد الذي لديه نجمي قد سقط
يا مانعا حلو الرضا وباذلا مر السخط
حاشاك ان ترضى بان اموت في الحب غلط

٢١	٢٦	١٩
٢٠	٢٢	٢٤
٢٥	١٦	٢٣

العميد الاديب ابو محمد ... الشاعر المشهور رحمه الله
من شعره كتبت ...

لقد حرم الشعر الحلال امامنا ولكنه ماحرم الجود والبر
هو الشمس انوره افاعلنا ... فمن عجب ان يطهر الشعرا

الله في ... دامت عليك ... ومن شيمه التبريح والصد
فلا قرب فنشمل الوصل بجمعنا ولا بعد فتسعى بيننا الكتب

صفة سعوط من وجع الشقيقة باذن الله تعالى يوخذ عروق الغضب وعروق الحدق وعروق العنب وورق الشقيقة وورق الغفار ويغلى في دهن ويصعد في الانف مما يلي الشق المشتكي نافع باعانة الله ...

اذا انقطعت مكاتبتي فاني على حفظ المودة مستقيم
وداد ذي الوداد المصفا وعهدي ذلك العهد القديم

ان كانت الكتب فيما بيننا انقطعت فان حبل ودادي غير منقطع